فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

The Effectiveness of a Suggested Program in Criminal Psychology Issues in Developing Analytical Thinking Skills and Reducing Moral Disengagement among Pre-Service Teachers in Psychology Department

إعداد

فاطمة كمال أيوب محمد

مدرس المناهج وطرق التدريس– تخصص مناهج وطرق تدريس علم النفس

كلية التربية – جامعة الفيوم

ملخص البحث:

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات التفكير التحليلي وأرتفاع مستوي الانفصال الأخلاقي لدي طلاب كلية التربية _ شعبة علم النفس_ وذلك في ظل ما يدرس لهم من من مقررات دراسية؛ ولذا اقترحت الباحثة برنامجًا في قضايا علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ وهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، واستخدم المنهج الوصفى والمنهج التجريبى، وتضمنت أدوات البحث قائمة بقضايا علم نفس الجنائي، قائمة بمهارات التفكير التحليلي، وقائمة بأبعاد الانفصال الأخلاقي، كتاب الطالب المعلم، ودليل معلم المعلم، اختبار مهارات التفكير التحليلي, ومقياس الانفصال الأخلاقي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبًا وطالبة من الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وقد أسفرت نتائج البحث في مجملها عن فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي في تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال

الأخلاقي لدي لطلاب المعلمين شعبة علم النفس, ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي، وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وبذلك تحقق الهدف الأساسي للبحث، وأوصى البحث بضرورة إعادة تنظيم مقررات علم النفس في ضوء الواقع المعاش؛ ليكون الطلاب على وعي بما يدور بهم حتى لا يكون ما نعلمه لطلابنا مُنعزلاً عن جوانب الحياة التي يعيشونها ويتفاعلون معها فقد يكون في هذا الأمر ما يقلل الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الكلمات المفتاحية: علم نفس الجنائي، قضايا علم نفس الجنائي، مهارات التفكير التحليلي، الانفصال الأخلاقي.

Abstract

The problem of the research was the weakness of analytical thinking skills and a high level of moral disengagement among students at the Faculty of Education , Psychology Department - in light of the courses taught to them. Therefore, the researcher proposed a program in criminal psychology issues to develop analytical thinking skills and reduce the level of moral disengagement among pre-service teachers in Psychology Department. The research aimed to reveal the effectiveness of the proposed program in criminal psychology issues to develop analytical thinking skills and reduce the level of moral disengagement among pre-service teachers in Psychology Department. It used both the descriptive and experimental methods. The research instruments included a list of criminal psychology issues, a list of analytical thinking skills, and a list of moral disengagement dimensions, the pre-service teacher's book, the teacher’s guide, the analytical thinking skills test, and the moral disengagement scale. The research sample consisted of (30) male and female pre-service teachers in Psychology Department. The research results generally indicated the effectiveness of the proposed program in criminal psychology issues in developing analytical thinking skills and reducing the level of moral disengagement among pre-service teachers in Psychology Department, and there is a positive correlation

between developing analytical thinking skills and reducing moral disengagement among pre-service teachers in Psychology Department. Thus, the primary aim of the research was achieved. The research recommended the necessity of reorganizing psychology courses in light of the lived reality,so that students are aware of what is happening to them and what we teach our students is not isolated from the aspects of life that they live and interact with. This may reduce the gap between the theoretical aspects and the applied ones.
Keywords: Criminal Psychology, Criminal Psychology Issues, Analytical Thinking Skills, Moral Disengagement.

أولًا: مشكلة البحث وخطة دراستها

مقدمة

علم النفس يتطور بخطى مذهلة. يكتشف علماء النفس كل يوم تقريبًا حقيقة جديدة حول الإدراك الإنساني، والعاطفة، والسلوك وما إلى ذلك، إذ أن تطور علم النفس فرصة للدراسات القانونية ويعتبر مكملًا لطبيعة البحث في القانون. فإذا كان علم النفس يهتم بسلوك الإنسان فهو يشترك مع القانون في كون أن القانون يقيد سلوك الإنسان إذ هو عبارة عن مجموعة من القواعد والأنظمة التي تفرضها الدولة على الإنسان وتلزمه بطاعتها، وبالتالي فالقانون وعلم النفس يشتركان في مركز اهتمام واحد وهو السلوك الإنساني والمنطقة المشتركة هذه هي ساحة علم نفس الجنائي.

ويعد علم النفس الجنائي من أهم العلوم الإنسانية التي ظهرت في أوائل القرن العشرين، وكانت تتمثل في دراسة سلوكيات المجرمين؛ نتيجة انتشار الجريمة والعديد من السلوكيات المنحرفة، ويعد أحد فروع علم النفس التي تهتم بدراسة السلوك الإنساني المنحرف في سياقه الاجتماعي ويختص بدراسة وتحليل السلوك المنحرف من حيث طبيعته ومظاهره وأسبابه والآثار المترتبة عليه، فهو يدرس الإنحراف والجريمة والأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية لبيئة المجرمين والضحايا.

لذلك يعتبر علم نفس الجنائي هو العلم الذي يهتم بدراسة الحياة النفسية لصاحب السلوك الغير سوي بالمنظور القانوني والاجتماعي وحتى النفسي ودوافع تصرفاته التي تعتبر صلب البحث بالتركيز على منبعها الأول ودوافع بروزها للعلن في حالة الكبت (قميدي محمد فوزي، ٢٠٢٠، ٢٩٢)(١). وبهذا فإن دراسة علم نفس الجنائي تحقق فوائد مهمة وذلك لوجود صلة وثيقة بين مبحث علم النفس الجنائي الذي يدرس أسباب الجريمة ودوافعها سواء أكانت هذه الدوافع نفسية أم اجتماعية، كما يدرس وسائل مكافحة الإنحراف ويساهم في وضع السياسة العقابية التي تستهدف إصلاح الفرد بدلًا من إنزال العقوبة (شكراد لبني، محمد آمين إسماعيلي، ٢٠٢٢، ٢٢٧).

ولهذا فأن علم النفس الجنائي يهتم بفحص وتقييم الحالة النفسية والعقلية للمجرم من خلال استجوابه وطرح عدد من الأسئلة، واستخدام بعض الأدوات الخاصة لمساعدتهم في كشف شخصية المجرم، وتوقع حركاته وطريقة تفكيره (خالد محمد عبد الغني ، ٢٠١٨، ٢٠٧)، لذلك يعد علم النفس الجنائي حقلًا متشابكًا يصعب الإحاطة بكل جنباته بسبب التوسع في موضوعاته، والتطبيق الواسع المدى لنتائجه، والتطور السريع الذي يحدث في عالم الجريمة والاعتماد على التكنولوجا الحديثة في ارتكابها بالإضافة للجريمة المنظمة والمتعدية للمجتمعات والدول بل والقارات، والجريمة الإلكترونية وما يصاحبها من تطور في الأساليب والغايات (خالد محمد عبد الغني ، ٢٠١٨، ٢٠٧).

وفي ضوء ذلك فأن تفسير الجريمة يحتم إرجاعها إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية، أي إلى عوامل وراثية وعوامل مكتسبة من البيئة أو المجتمع, نظرًا لتأثر الفرد بتكوينه النفسي الداخلي، وفي نفس الوقت هو لا يعيش بمفرده في الحياة وإنما

---

(١) تم التوثيق في هذا البحث علي النحو الآتي: اسم المؤلف أو الباحث يليه سنة النشر ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها.

يعيش في محيط اجتماعي ونفسي وثقافي واقتصادي وسياسي ... يؤثر فيه دون اهمال حالته النفسية العقلية (يمنية مختار، سفيان دريس، ٢٠١٧، ٦٥١: ٦٥٢؛ مدحت محمد أبو النصر، ٢٠١٨، ٢٥٠).

خاصة أن العديد من الاتجاهات النظرية في مجملها تري أن المجرم ليس ظاهرة فردية منعزلة، وإنما هو نتاج مجتمعه باعتباره عضوًا في جماعة، وأن سلوكه الإجرامي إنما هو فعل مخالف لقوانينها وقوانين المجتمع الكلي الذي يعيش فيه, ويرى منظرو هذه الاتجاهات أن معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب المجرم لهذا الفعل، يتطلب بالضرورة دراسة العلاقة التي تربطه بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها (Schafer, 1967, 234).

فالسلوك الإجرامي شأنه شأن أي سلوك اجتماعي يمكن تعلمه ؛ فالهدف الرئيسي من علم النفس الجنائي وعمليات الضبط الاجتماعي هو تحقيق النظام في الجماعة والمجتمع، وتحقيق التماثل النسبي في سلوكيات وأدوار الأفراد، وتدعيم القيم الاجتماعية، وتقليل معدلات الجريمة والسلوك المنحرف في الجماعة والمجتمع (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠١٩، ٣٠٠).

فقد يكون الضبط الاجتماعي داخليًا متمثلاً فيما يسمى بضمير الفرد الذي يحاسبه عندما يخطئ أو ينحرف عن هذه القواعد والمستويات والقيود الموضوعة للسلوك, كما قد يكون الضبط الاجتماعي خارجي المصدر (من الجماعة والمجتمع). وهذا الضبط الاجتماعي الخارجي قد يكون رسميًا من قبل الجهات الرسمية مثل: الشرطة والنيابة والقضاء، وقد يكون غير رسمي، مصدره ثقافة المجتمع والدين والرأي العام. كما أن الضبط الاجتماعي قد يكون ايجابيًا وقد يكون سلبيًا. فالأول يعتمد على دافعية الفرد الإيجابية نحو الامتثال أو المسايرة للجماعة وللمجتمع. ويتم تدعيم هذا النوع من الضبط عن طريق تعزيز المكافآت والاستحسان والتأييد.بينما النوع الثاني يعتمد على العقاب أو التهديد بالعقاب، وبتفاوت من القوانين (التي تهدد بالغرامة أو

السجن) أي" المساءلة القانونية " إلى العادات الشعبية التي يتحمل من يخالفها عقوبة السخرية أو الاستهجان الاجتماعي أو رفض الجماعة له (محمد عاطف غيث وآخرون، ١٩٧٩، ٤١٩).

وهذا يعني أن كل إنسان يستطيع إرتكاب الجرائم ولكن الروابط الاجتماعية والمسئولية الجنائية تحول دون ذلك. خاصة عندما يعتري هذه الروابط عناصر الضعف أو الانقطاع، فإن إمكانية إرتكاب الجرائم والسلوك المنحرف تتزايد بشكل ملحوظ يصعب معه طرح الوسائل العلاجية للحد من فعالياتها هنا يأتي دور المسئولية الجنائية وعلم نفس الجنائي في الحد من إرتكاب الجرائم والآثار المترتبة عليها.

لذلك؛ يهدف علم نفس الجنائي إلى دراسة الجريمة كظاهرة إنسانية وكسلوك إنساني وكوسيلة لتحقيق غاية أو كغاية في حد ذاتها (الجريمة المنظمة والمحترفة) ولا يقف علم نفس الجنائي عند هذا الحد وإنما يسعى بطرق منطقية وموضوعية منظمة إلى دراسة الوسائل والسبل والطرق العلمية لمكافحة الجريمة ولمعالجتها ومعرفة مسببات ودوافع إرتكاب الجريمة ولمعالجتها ومعرفة مسببات ودوافع إرتكاب الجريمة إلى جانب إيجاد الوسائل والطرق الرادعة التي تؤدي إلى التقليل من نسبة وقوع الجريمة وبهدف منع وقوع أو ارتكاب الجريمة إن أمكن(وحيد حمزة عبدالله، ١٩٩٤، ١٧٦: ١٧٧).

كما يسعى علماء النفس الجنائيون إلى فهم دوافع المجرمين وتطوير ملف تعريف نفسي لفهمهم أو القبض عليهم, يفحصون السلوكيات الإجرامية الفردية ويشخصون أي حالات صحية عقلية كثيرًا ما يخطوون إلى قاعة المحكمة لتقديم شهادة الخبراء، تشمل الواجبات الأخرى تقديم المشورة للأفراد الذين ارتكبوا جرائمًا وتقييم مخاطر عودتهم إلى الإجرام لذا؛ يساعد علماء النفس الجنائيون في إنفاذ القانون في القبض

على الأطراف المسؤولة ويساعدون في زيادة تثقيفهم حول العقل الإجرامي (Dinesh Singh ,2018, 218) .

وعلى الرغم من ذلك فإن علم النفس الجنائي استطاع أن ينفذ إلى أغوار النفس البشرية، ويحدد خصائصها، بل ويكشف عن مقوماتها التي تدفع إلى الإجرام (ليلي بن تركي، ٢٠٢١، ٤٢٢)، لذا؛ أدى الاهتمام بالجوانب النفسية للمجرم إلى نشأة هذا العلم، وكذلك عجز المؤسسات الاجتماعية في إيجاد الحلول المناسبة للحد من سلوك المجرم، وكذلك شكوى المجتمعات من تكاثر وتطور الجريمة في المجتمع الصغير والكبير، وفشل مؤسسات التربية والتعليم صغيرها وكبيرها في بعض الدول عن احتواء المراهقين وتعديل سلوكهم، ورؤية بعض علماء النفس والتربويين البحث والتقصي في مثل هذه القضايا التي أرهقت كاهل الشعوب والأمن في كثير من دول العالم (نبيل العبيدي، وسيناء أحمد علي، ٢٠٢١، ١).

وفي ضوء ما تقدم يعد علم النفس الجنائي فرعًا تطبيقيًا لعلم النفس يركز على " دراسة حالات الشذوذ النفسي عن المعايير الاجتماعية المتفق عليها قانونًا وعرفًا، حيث يدرس السلوكيات الإجرامية من خلال أصل الجريمة وشخصية المجرم، بقصد مساعدة وكالات إنفاذ القانون ونظام العدالة الجنائية على التعامل مع الجريمة والمجرمين من خلال تفسير السلوك الإجرامي أثناء سير التحقيقات الجنائية، وفهم أسبابه وعوامله بالإضافة لأهم الآليات الوقائية والعلاجية والإصلاحية والتربوية الملائمة مع الجريمة المرتكبة ومع شخصية المجرم، بقصد حماية حقوقه في المراحل السابقة على القبض، وفي المراحل السابقة على الحكم، وفي مرحلة الحكم، وفي مرحلة التنفيذ العقابي، للوصول في النهاية لعقوبات لها دور في الدفاع الاجتماعي" (الحسين عمروش، ٢٠٢١، ١٨٤).

لذلك أكدت دراسة كلاً من (خزري غنية، وحكيمة حمودة،٢٠١٧ ؛عاشور موسي ألفت،٢٠١٨؛ دينا الرميلي,٢٠١٨ ؛ فدوي أنور وجدي توفيق،٢٠١٩؛ مجدي محمد

مصطفى وآخرون، ٢٠٢٠؛ نهلة عبد الهادي مسير،٢٠٢١؛ محمد بن عائض بن ماجد،٢٠٢١ ؛محمد عبد الرحيم إبراهيم، وآخرون,٢٠٢٢؛ أسماء حاج قويدر، وحورية مرصالي،٢٠٢٣؛ مديحة الفحلة، وبولنوار نور الدين،٢٠٢٣ ؛ رهف محمد حسن حنيدف،٢٠٢٣) علي أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي بإعتبارها قضايا تهم الطلاب لأن تدريسها يساعد الطلاب علي فهمهما والحد من انتشارها في المجتمع.

فعلي سبيل المثال يعد" **الابتزاز العاطفي**" من أشد أنواع الإساءة النفسية بل هو أعنفها وأشدها إيذاء، لكونه يترك أثرًا كبيرًا في نفسية الضحية وشخصيته (هبه محمود محمد ،٢٠١٦، ٧٧). حيث يعمل القائم بالابتزاز على تشويه صورة الذات ورفع درجة لوم الذات والشعور بالذنب لدي المبتز الواقع عليه الابتزاز،لأنه يعمل علي خفض تقدير الذات، وفقدان الشعور بالسعادة والشعور بالوحدة والإصابة بالأمراض وفقدان السيكوسوماتية والاكتئاب والغضب وفقدان الشعور بالأمن لدى المبتز الضحية (ريهام محمد محى الدين، ٢٠١٤، ٢٧٦)، وهذا ما أثبتته دراسة (هبه محمود محمد ،٢٠١٦ ؛ ريهام محمد محى ،٢٠١٤) .

وعلي الجانب الآخر يمثل "**الانتحار**" فشلاً فرديًا وجماعيًا في التكيف مع المعايير والضوابط الاجتماعية لذلك يعد الانتحار جريمة خارجة عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لتنظيم حياة أفراده فالمجتمع يحدد ماهية السلوك العادي والسلوك المنحرف أو الإجرامي وفقًا لقيمه ومعاييره التي أرتضاها لضبط سلوك أفراده (محمد حسني أحمد، ٢٠٢٣، ٩٨). أضافة إلي ذلك فأنه يعد السبب الرئيس للوفاة، خاصة بين الشباب في العالم؛ لذلك لاقي اهتمامًا من قبل بعض المجتمعات لارتباطه بالعديد من القضايا السلوكية مثل العنف والتفكك الأسري وإدمان المخدرات وغيرها من القضايا التي قد تكون طريقًا ممهدًا لضحاياها نحو الانتحار(محمد بن عائض بن ماجد،٢٠١٩، ١١٨؛ منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

وتأتي قضية "**الإدمان وتعاطي المخدرات**" في مقدمة القضايا الرئيسية التي يهتم بها علم نفس الجنائي بسبب خطورتها على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، حيث اتضح أن أكثر حوادث الإنحراف كالعنف والسرقة والتحرشات الجنسية وعمليات الخطف والاغتصاب والقتل ترتكب من قبل المراهقين والشباب الذين يتعاطون المواد المخدرة، نتيجة آثار التعاطي السلبي أو للرغبة في جني الاموال اللازمة للتعاطي، والحصول على النشوة الزائفة الناتجة عن ذلك والمؤدية للإدمان والتعود والازدياد المضطرد في معادلتها الأمر الذي أدى إلى الاتفاق على مكافحتها وذلك بتفريد القوانين المتعلقة لمكافحة جرائم المخدرات يتضمن التجريم والعقاب بالإضافة إلى مختلف التدابير الوقائية والعلاجية (ناصر هاشم محمد ، ٢٠٢٢، ٤٠٥).

لذا؛ تؤكد (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١) أن معظم الدراسات والإحصائيات التي أشرفت عليها مع الكثير من الجامعات حول العالم أن العديد من الجرائم غير المبررة يأتى تعاطي المواد المخدرة كمحرك أساسي لها، ومن بين هذه الجرائم "**جريمة السرقة**" فقد يسرق الفرد من أجل السعي الحصول على المواد المخدرة بقصد الحصول على مكاسب مادية يسعى من خلالها الشخص المدمن لتأمين حاجاته من المواد المخدرة.

لذا؛ تعتبر "السرقة" من الجرائم التي تتكرر بصورة متفاوتة في كل مجتمعات العالم ولا يكاد يخلو مجتمع منها، حيث تمثل السرقة أحد الهموم التي يعاني منها الناس وتزدحم بأخبارها صفحات الحوادث في الصحف.وتختلف الأسباب والدوافع وراء جرائم السرقة وتؤدي في النهاية إلى هذا السلوك غير السوي والذي يقوم فيه الشخص بالاستيلاء على أموال وممتلكات الآخرين التي لا حق له فيها، ويشترك الذين يرتكبون السرقة في قاسم مشترك هو وجود نزعة عدوانية قد تخفي رغبة في

الانتقام من المجتمع، أو حقدًا دفينًا على الآخرين وهنا يبرر السارق لنفسه الاستيلاء على ما يملكه الآخرون(علي جبار عبد خطار، ٢٠١٩، ٣٤١).

وفي ضوء ما تقدم تعد السرقة واحدة من الآفات الاجتماعية الخطيرة على الفرد والمجتمع، فإن أخذ مال الآخرين وتعبهم وجهدهم بغير وجه حق يؤدي إلى تبعات كثيرة وعواقب وخيمة في المجتمعات، ولا تقتصر السرقة على تلك الصورة المرسومة في ذهن الكثيرين عن التسلل إلى المنازل والشركات ليلًا وأخذ ما فيها من أموال ومقتنيات ثمينة، إنما هذا شكل من أشكالها، ويوجد غيرها من السرقات مثل: سرقة الوقت وسرقة الجهد والتعب...آلخ.

لذلك؛ تتضح أهمية تدريس وتضمين قضايا علم النفس الجنائي ضمن برامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية؛ لما لها من دور هام في توعية وتثقيف الطالب المعلم وتحسين مستوي إدراكه ووعيه، ومساعدته على اتخاذ القرارات والتفكير والتصرف بطرق معينة وتقييم نفسه وفقًا للمعايير الاجتماعية، ومساعدته على مقاومة الضغوط الاجتماعية القانونية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي الداخلي في أثناء التفاعل مع الآخرين، فقضايا علم نفس الجنائي بصفة خاصة متداخلة ومتفاعلة ومترابطة مع بعضها البعض، فالقضية الواحدة قد تكون سببًا لقضية أخرى وفي الوقت نفسه هي نتيجة لقضية أخرى.كما أن تدريس علم نفس الجنائي لا يتوقف عند مجرد تعريف الطلاب بهذه القضايا لمجرد معرفتها، بل لتوليد مشاعر قوية لديه يتأثر بها، وليقوم العقل بوظيفته التحليلية في توجيه هذه المشاعر نحو الرفض أو التأييد لها، ومن ثم إكسابهم القدرة على تعديل سلوكهم وفقًا للأتجاة السليم والمرغوب فيه .

ومن هذا المنطلق وجب على القائمين على حقل التربية دراسة وتطبيق علم نفس الجنائي باعتباره ضرورة تربوية وفريضة عصرية؛ نظرًا لمواكبة التطور الذي يحدث في طريقة تفكير الفرد، وفي كيفية تنفيذ الجريمة في الوقت الحالي من أجل الحد من الجريمة ومن معدلات انتشارها ومن تنوعها على أساس علمي إنساني يحقق العدالة

والرحمة، ودراسة السلوك الإجرامي من حيث أسبابه ودوافعه الشعورية واللاشعورية مما يساعد على فهم شخصية المجرم ووضع العقاب والعلاج المناسبين له، ودراسة الظروف والعوامل الموضوعية التي تُهيئ للجريمة وتساعد عليها.

من أجل ذلك وجب تنمية مهارات التفكير التحليلي؛ لأنها تساعد الطالب على اتخاذ قرارات سليمة تزيده الثقة بنفسه، وتجعله أكثر تكيفًا مع المواقف الاجتماعية، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على شخصيته؛ فالتفكر بالشيء لا يتم إلا بالتحليل والتركيب والموازنة والتجريد والتعميم؛ لذلك تعد تنميته مثار اهتمام التربويين في المؤسسات التعليمية؛ لأهميته للطلاب وللمجتمع؛ كونه يتيح الفرصة لرؤية الأشياء الضمنية بشكل أوضح؛ فالحكم الظاهري على موقف قد لا يوصل إلى الحقيقة الجوهرية، لكن بالتحليل يتوصل إلى مكنون الموقف فيفهم على حقيقته (سليمان عبده أحمد، ٢٠١٩، ٧).

لذا؛ يعتقد الباحثون أن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب مفيدة؛ لأنها تكسبهم القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي، وتقوم بدور مهم في تطبيقات المعرفة، وفي عملية التعلم، وفي اتخاذ القرار وفي تحليل القضايا والمشكلات؛ ومن ثم فإن ممارسة مهارات التفكير التحليلي مهمة لأنها؛ توفر مهارات لازمة لحل القضايا والمشكلات والمواقف التعليمية- بغض النظر عن طبيعتها- فالطلاب الذين يسعون إلى حل المواقف والأحداث دون إمتلاك المهارات والقدرات المناسبة والفهم الصحيح؛ فغالبًا ما يميلون إلى التصرف بشكل غير مسؤول، كما يستخدمون طرقًا قد تضر بمستقبلهم وحالتهم الإنسانية في المجتمع (Taveep , et al.,2016,126 ;Sunday ,2012,155) .

وقد أكدت دراسة كلًا من Lily, et al. ,2009,34 ;Hj & Hayatun (2016,154) ضرورة توجيه أسئلة متنوعة وأنشطة ومواقف تثير تفكير الطلاب، وتشجعهم على ممارسة عملية التحليل، وتتطلب منهم أن يفكروا تفكيرًا تحليليًا كطرح

"ماذا لو...؟ "وما هو الجزء الذي أحدث القضية/ المشكلة؟ "ماذا كنت ستفعل إذا...؟ لماذا تفكر بهذه الطريقة؟.... وغيرها من الأسئلة؛ فإنها تسهم في زيادة وعي وإدراك الطلاب بالموقف؛ لذلك ينبغي زيادة الاهتمام بتدريسها للطلاب؛ بهدف التمكن من فهم المتغيرات والتكيف معها، أي لابد من توافر قدرات ومهارات تفكيرية تحليلية لدي الطلاب؛ تمكنهم من حل مشكلاتهم التعليمية والحياتية.

ومن أبرز مواطن القوة أيضًا في التفكير التحليلي أنه يساعد الفرد على النظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة، ويرغمه على التركيز على التأثير الحقيقي للقرارات التي يتخذها، كما أنه يتطلب جمع المعلومات، وزيادة مشاركة المجموعة، ويمكن أن يوفر معلومات قيمة، وهو مفيد جدًا عندما يكون الموقف ذا أبعاد منطقية تحليلية (Harrison and Bramson, 1982 ,45). لذا؛ أوصت العديد من الدراسات منها :دراسة (جمال الدين إبراهيم ،٢٠١٧، ٢٢) بضرورة دمج مهارات التفكير التحليلي بالمقررات الدراسية والبرامج التعليمية، والاهتمام بذلك كهدف استراتيجي في الجامعات، وضرورة توفير المناخ التعليمي الملائم لتنمية وتشجيع الطلاب على ممارسة عملياته، على أن يتم ذلك وفقًا لمجموعة من الخطوات، تبدأ بتنظيم الحقائق أو المشكلات، ثم تحليلها؛ للوصول إلى حل مناسب من أجل اتخاذ القرار تجاهها وفقًا للمعايير والضوابط التي يرتضيها المجتمع لأفراده.

خاصة أن القضايا التي يبحثها علم نفس الجنائي تحتاج إلي تدعيم وتنمية التفكير التحليلي ومهاراته لبحثها ودراستها للوقوف علي أسبابها ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها بالطرق العلمية الصحيحة ولإنجاح ذلك؛ يتطلب الأمر من القائمين بعملية التدريس استخدام التفكير التحليلي ومهاراته أثناء تدريسهم، واستخدام أنشطة وتدريبات وتوظيفها في أثناء تدريسهم، وأسئلة تسهم في تعلم الطلاب بحيث تثير تفكيرهم التحليلي وتحفزهم علي تحليل هذه القضايا بعقلية ناقدة وبصيرة واعية.

وفي ضوء ذلك فأن الشخص الذي لا يستطيع التفكير، لا يكون قادرًا على حل

أصغر مشكلة (قضية) تعترضه؛ فالأمر يتطلب العقل السليم المشبع بالتفكير التحليلي القادر على الانخراط في تحليلات عميقة؛ ليولد حلولاً وخيارات تمكنه من التوصل لاتخاذ القرار المناسب لحل المشكلات أو الخروج منها حتي يمكننا أن نقرر جيدًا ما يجب القيام به من خلال التصرف السليم بناءً على الأسباب التي ندركها غريزيًا أو كما تدربنا عليها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية دون الإنخراط في أي سلوك غير أخلاقي، وهكذا يعتبر التفكير التحليلي عملية فكرية ومجموعة من السلوكيات التي يمكن تعلمها وينطوي على اتخاذ القرارات، والتأمل، والنظر في عواقب أي سلوك نقوم به في ضوء المعايير والضوابط الاجتماعية.

وحسب باندورا فإن الابتعاد عن المعايير والمبادئ الأخلاقية يؤدي إلى تدني المستوى الذاتي لدى الفرد. وبالتالي، فإن الفرد يقوم بلوم نفسه، لأنه ارتكب أنماطًا سلوكية غير مقبولة يمكن وصفها بأنها منحرفة عن المعايير السلوكية المقبولة في المجتمعات الإنسانية ولوم الفرد لذاته هو نوع من أنواع العقاب الذاتي بسبب ابتعاد الفرد عن السلوك الأخلاقي ونزعته إلى الابتعاد عن الهدف الأسمى للأخلاق والمعايير والمباديء الأخلاقية والاجتماعية وهو زرع الحب والسعادة لدى الآخرين (Olson & Hergenhahn, 2008, 98).

وعلى الرغم من أن الأصل في الطبيعة الإنسانية أن يسلك الإنسان وفق معايير أخلاقية يرتضيها ويتمسك بها، ولكن عندما يخرج الإنسان لسبب ما عن هذه المعايير ويقترف سلوكًا غير أخلاقي يتحرك بداخله شعور باللوم والخزي، وهنا يبدأ تنظيمه الذاتي في تفعيل آليات الانفصال الأخلاقي لتبرير أفعاله غير الأخلاقية لتقليل شعوره الداخلي بالخزي نتيجة تصرفاته (منال عبد العليم محمد, ٢٠٢٢, ٢١٢).

هذا ما أسماه باندورا (Bandura,1999,145) بالانفصال الأخلاقي حيث فسر من خلاله الآليات التي تمكن بعض الأفراد من أن ينفصلوا عن معاييرهم الأخلاقية

لما هو صواب وخطأ لتبرير تصرفاتهم غير الأخلاقية بطريقة تقلل شعورهم بالخزي والعار الناتج عن ارتكاب هذه الأفعال عادة لا ينفصل الناس أخلاقيًا لأنهم سيؤون أو غير صالحين إنما لأنهم بحاجة ماسة إلى اعتبار أنفسهم أخلاقيين عندما يضطرون إلى انتهاك المعايير الأخلاقية لديهم، مما يشعرهم بالارتباك ويدفعهم للبحث عن هدف أخلاقي أسمى يبرر تصرفاتهم غير الأخلاقية .

وفي حالة الانفصال الأخلاقي تفصل آليات وميكانزمات دفاعية داخلية معاييرنا وقيمنا عن الكيفية التي يتم بها تفسير الفرد للسلوك مما يجعلها غير فعالة (علي سعيد صالح، ٢٠٢٠، ١٨٦٧).

مثال: تصور أن لدى أحمد معيار داخلي يحظر السرقة، لكنه أخذ شيئًا دون أن يدفع ثمنه. تساعد آليات الانفصال الأخلاقي أحمد على تفسير أخذ الشيء على أنها ليست مشكلة كبيرة **(تشويه النتائج)**، ويعتقد أن كل شخص يأخذ أشياء صغيرة في بعض الأحيان **(نشر المسؤولية)**، وأن أخذ هذا الشيء ضئيل مقارنة بانتهاكات الآخرين **(المقارنة مفيدة)**، أو أنه شاهد موظفي المركز يأخذون هذا الشي، فلماذا لا يفعل **(إزاحة المسؤولية)**، أنه كان يخطط ترك هذا الغرض في مكانه بعد تفحصه. **(تهذيب العبارة)**. يمكن أيضًا الاعتقاد بأن الشركة التي أخذ منها الشيء لديها أموال كبيرة وترفع السعر على الفقراء بدون رحمة، لن تتأثر بما فعلت **(نزع الإنسانية)**، وهي تستحق أخذ هذا الغرض منها لأنها تتقاضى الكثير مقابل ما تقدم للأفراد **(اسناد اللوم)**، وبهذا تسهل هذه العملية عدم استخدام آليات التنظيم الذاتي التي تمارس بها العملية الأخلاقية من خلال التنشئة، بفصلها عن طريق توظيف آليات الانفصال الأخلاقي وحجب المعايير الداخلية ضد السرقة، أو الكذب أو إيذاء الذات.

لذلك؛ يعد الانفصال الأخلاقي أحد المفاهيم النفسية والاجتماعية التي نالت اهتمام الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع لأسباب عديدة، منها أن دراسة الانفصال الأخلاقي تنبئنا بالسلوك المنحرف والذي يتضمن الاعتقادات والمواقف التي

تظهران التصرف غير الأخلاقي نحو الآخرين وكذلك يساعدنا على فهم كيفية اهمال الأفراد والجماعات للقيم والمعايير الأخلاقية، ويزودنا بأمكانية توسيع فهمنا لاستعمال الطلاب المعلمين لآليات الانفصال الإخلاقي(Bandura et al, 2001, 364: 374).

ويرى (حسن علي سيد، وزهرة حاشوش حامي، ٢٠٢١، ٢٠٩) أن من المؤشرات الدالة على السلوكيات المنفصلة اخلاقيًا في عصرنا الحاضر ماهو ما موجود من السلوك المتجاوز من (غش، وكذب، وسرقة، وتهجير، وقتل، وانتشار تناول وترويج المخدرات ... الخ)، فكل ذلك يتطلب من الجميع التدخل السريع، لخفض الانفصال الأخلاقي لما يسببه من تخريب وتفكك للبنية الاجتماعية للسلوك الإنساني والمعايير والضوابط الاجتماعية .

لذلك أشارت العديد من الدراسات منها دراسة: (حسن علي سيد، وزهرة حاشوش حامي, ٢٠٢١؛ عبير غانم أحمد ،٢٠٢٢؛ رغد وحيد كاظم، أحمد عمار جواد ، ٢٠٢٢؛ سهيلة عبد البديع سعيد شريف, ٢٠٢٣؛ Paciello, Fida, 2008؛ Hydelw, Shaw, Moilanen 2010؛ Hymel, Perren, 2015 ؛ Pozzoli, Sticca, Perren, 2015؛ Bussey, 2015 ؛ Risser, & Eckert, 2016 ؛ Wang, Yang, Wang, Li Lei, 2017؛ Yang, Wang, Huan & Liu, 2018؛ Sijtsema, Garofalo, Jansen, & Klimstra, 2019؛ Jiamin, ؛ Huanhuan, Song, Jiang, 2020؛ Luo & Bussey, 2021 ؛ Jeong, Gilbertston, Reffli & Demaray, 2022) إلي الدور المهم الذي يلعبه الانفصال الأخلاقي كعامل مهم لإرتكاب الأفراد السلوكيات السلبية مثل الابتزاز العاطفي والإلكتروني والتنمر والسرقة والغش وإدمان المخدرات والانتحار، بالأضافة إلي أن من لديه مستوى مرتفع من الانفصال الأخلاقي، كان أكثر ميلًا لإظهار الأعمال العدوانية والعنيفة، والمضادة للمجتمع والشجار، والتنمر في المدارس بشكل

متكرر، كما أكدت على تطوير التنمر التقليدي إلي التنمر عبر الإنترنت وبالتالي يسهل عليهم التخلي عن المعايير الأخلاقية والقيام بإيذاء الآخرين، لذا؛ فقد أوصت هذه الدراسات بالتقليل من تبني آليات الانفصال الأخلاقي من خلال بناء برامج للوقاية من استخدام آليات الانفصال الأخلاقي، ودعم العوامل التي تدعم الهوية الأخلاقية وتقلل من الانفصال الأخلاقي.

لذلك تفترض الباحثة أنه من خلال البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الجنائي قد يسهم في تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ ومن ثم كانت الحاجة لإجراء البحث الحالي.

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في تدني مهارات التفكير التحليلي وأرتفاع مستوي الانفصال الأخلاقي لدي طلاب كلية التربية _ شعبة علم النفس _ وذلك نظرًا لعدم الأهتمام الكافي بتدريس قضايا علم نفس الجنائي للطلاب حيث أنها لم تكن ضمن مقررات برنامج علم النفس لا بشكل مقرر أساسي ولا حتي ضمن المقررات الاختيارية رغم أن هذه القضايا تعد من الأهداف الرئيسية والأساسية لإعداد معلم علم النفس.

وللتأكد مما سبق قامت الباحثة بما يلي:

١. **الاطلاع علي التوصيف الخاص ببرنامج علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم**، ووجدت أنه لا يوجد ضمن المقررات الدراسية ([٢]) مقرر يتناول قضايا علم نفس الجنائي بشكل مستقل وفقًا للائحة الداخلية للكلية (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م)، كما أن الموضوعات المتضمنة في توصيف جميع مقررات علم النفس المتضمنة في البرنامج لا تتضمن في موضوعاتها "**علم النفس الجنائي**"، لذا؛ وجب عليها الأضافة والتعديل وفقًا لما يستجد من معلومات جديدة في علم النفس بصفة عامة, وهذا أدى إلي وجود فجوة بين ما يدرس في

([٢])المقررات الدراسية المتضمنة في التوصيف الخاص بشعبة علم نفس

برامج إعداد المعلم من مقررات وموضوعات دراسية وبين ما يحدث من مشكلات وقضايا معاصرة في المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب ويتفاعلون معه، حيث إن برامج إعداد المعلمين شعبة علم النفس، تحتاج إلى إعادة نظر بحيث تركز على هذه القضايا والموضوعات المعاصرة المرتبطة بالواقع النفسي الذي يعيش فيه الطلاب، وتركز أيضًا في طرق تطبيقها على الجوانب التطبيقية وعلى المهارات العقلية والاجتماعية، وهذه الفجوة أكدت عليها الباحثة بعد الاطلاع على اللائحة الداخلية لكلية التربية (شعبة علم النفس) وتوصيفات برامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية.

٢. **عدم الاهتمام الكافي بتدريس قضايا علم نفس الجنائي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس**، على الرغم من أن هذه القضايا تعد هدفًا أساسيًّا من أهداف علم النفس، ومن ثمَّ يجب أن تدرَّس للطالب المعلم أثناء إعداده دراسةً متعمقةً؛ حتى يكون لديه الكفاءة الذاتية لأن يقوم بتدريسها فيما بعد؛ فلا يمكن أن نلقي عبء إعداد أبنائنا ونحملهم مسئولية بناء أجيال واعية، وهم غير مؤهلين لذلك.

وهذا ما أكده مايلي:

أ) استطلاع رأي الأساتذة المتخصصين([٣]) الذي قامت الباحثة بتطبيقه حول أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وقد أكد الأساتذة المتخصصين على أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بنسبة (٩٦,٢٤٪).

ب) استطلاع رأي طلاب الفرقة الرابعة([٤]) تخصص علم النفس للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) حول أهمية تدريس قضايا علم النفس الجنائي لديهم، وقد أكد الطلاب على أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي، خاصة في ظل ما

[٣]) استطلاع رأي الأساتذة المتخصصين
٤) استطلاع رأي الطلاب المعلمين

يمرون به من واقع العصر وأحداثه المختلفة، وأنهم لم يدرسوا العديد من قضايا علم نفس الجنائي دراسةً متعمقةً رغم أنهم في حاجة ماسَّة إليها، منها قضية: **(الابتزاز العاطفي، الانتحار، إدمان المخدرات، السرقة).**

ج) الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم علم النفس، والتحقق من تأكيدها على أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي ضمن مقررات شعبة علم النفس للطلاب المعلمين، ومن ذلك دراسة (خزري غنية، وحكيمة حمودة، ٢٠١٧ ؛عاشور موسي ألفت،٢٠١٨؛ دينا الرميلي،٢٠١٨ ؛ فدوي أنور وجدي توفيق ،٢٠١٩؛ مجدي محمد مصطفى وآخرون، ٢٠٢٠؛ نهلة عبد الهادي مسير،٢٠٢١؛ محمد بن عائض بن ماجد,٢٠٢١ ؛محمد عبد الرحيم إبراهيم, وآخرون,٢٠٢٢؛ أسماء حاج قويدر، وحورية مرصالي،٢٠٢٣؛ مديحة الفحلة، وبولنوار نور الدين،٢٠٢٣ ؛ رهف محمد حسن حنيدف، ٢٠٢٣).

٣. تدني مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وهذا يؤكده مايلي:

أ. الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة حيث تم إجراء دراسة استطلاعية ممثلة في تطبيق مقياس اختبار مهارات التفكير التحليلي(°) من إعداد الباحثة حيث تضمن الاختبار (٢٠) مفردة، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالبًا من الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بالفرقة الرابعة للعام الجامعي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) وبتحليل نتائج التطبيق، تبين أن حوالي (٧٦ %) من الطلاب حصلوا على أقل من (٥٣%) من الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى وجود تدني في مستوى مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس, وقد يعزي ذلك إلى عدم الاهتمام الكافي بتدريس

°) مقياس مهارات التفكير التحليلي المستخدم في الدراسة الإستطلاعية.

قضايا علم نفس الجنائي ضمن مقررات علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.

ب. **تأكيد العديد من الدراسات والبحوث السابقة علي أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب منها:** (عدنان محمود المهداوي، كاظم سعد صالح، ٢٠١٥؛ جمال الدين إبراهيم محمود ،٢٠١٧؛ سماح محمود إبراهيم، ٢٠١٧؛ أحلام حمد نعمة الجنابي،٢٠١٨؛ ناهد محمد درويش مصطفى ، ٢٠١٨؛ سليمان عبده أحمد سعيد،٢٠١٩؛ولاء محمد صلاح الدين، وهند محمد بيومي،٢٠٢٠؛ افتكار أحمد قائد، تهاني علي ناجي، ٢٠٢١؛ حياة بوقصارة، وفتيحة فوطية، ٢٠٢٢؛ مآرب محمد أحمد، وآخرون ،٢٠٢٣؛ مراد جبار زغير ، ٢٠٢٣ ؛ Lily, et al. ,2009؛ Sornnate, A, 2013؛ Sunday,2012 ؛ Taveep , et al.,2016 ؛ Hj & Hayatun 2016؛ Prawita & Othe ,2019).

٤. **ارتفاع مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وهذا يؤكده مايلي:**

أ. الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة على طلاب شعبة علم النفس، على عينة بلغت (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة للعام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)؛ في الفصل الدراسي الثاني لتحديد مستوي الانفصال الأخلاقي لديهم، وتم تطبيق مقياس الانفصال الاخلاقي([٦])، وتكون المقياس من (٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، كل بعد يتضمن (١٠) مفردات متمثلة في **(الانفصال الذاتي، إنعدام المسؤولية، التبرير)**, وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

[٦]) مقياس الإنفصال الأخلاقي المستخدم في الدراسة الاستطلاعية

جدول(١) يوضح ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ومتوسط درجات الطلاب بكل بعد

أبعاد مقياس الانفصال الأخلاقي	الدرجة الكلية للبعد	متوسط درجات الطلاب بالبعد
البعد الأول: الانفصال الذاتي	٥٠	٤٣
البعد الثاني: إنعدام المسؤولية	٥٠	٤٦
البعد الثالث: التبرير	٥٠	٤٩
الدرجة الكلية	١٥٠	١٣٩

يتضح من **الجدول (١)** ارتفاع مستوى الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب حيث بلغت نسبته (١٣٩ درجة من ١٥٠ درجة) مما يشير إلى إمكانية تجاوز الطلاب للقيم والمعايير الاجتماعية, وقد يعزي ذلك إلى عدم الاهتمام الكافي بتدريس قضايا علم نفس الجنائي ضمن مقررات علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.

ب. الإطلاع على الاتجاهات الحديثة وتأكيدها علي أهمية عمل برامج تعليمية وقائية لخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي لطلاب منها:(حسن علي سيد، وزهرة حاشوش حامي، ٢٠٢١؛ عبير غانم أحمد ،٢٠٢٢؛ رغد وحيد كاظم، أحمد عمار جواد ، ٢٠٢٢؛ سهيلة عبد البديع سعيد شريف، ٢٠٢٣؛ Paciello, Fida, 2008؛ Hydelw, Shaw, Moilanen 2010؛ Hymel, Perren, 2015؛ Sticca, Perren, 2015 Pozzoli, Bussey, 2015؛ Risser, & Eckert, 2016؛ Wang, Yang, Wang, Li Lei, 2017؛ Yang, Wang, Huan & Liu, 2018؛ Sijtsema, Garofalo, Jansen, & Klimstra, 2019؛ Jiamin, Huanhuan, Song, Jiang, 2020؛ Luo & Bussey, 2021 Jeong, Gilbertston, Reffli & Demaray, 2022).

مما سبق: يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات التفكير التحليلي وأرتفاع مستوي الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية وقصور برامج إعداد معلم علم النفس في تضمينها لقضايا علم النفس الجنائي وبناء على ما سبق: سعي البحث الحالي لحل هذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

- ما قضايا علم النفس الجنائي المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- ما مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- ما أبعاد الانفصال الأخلاقي المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس) ؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الجنائي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الجنائي في خفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس) ؟
- ما العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- طلاب الفرقة الرابعة . كلية التربية . جامعة الفيوم. شعبة علم النفس.
- الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- بعض قضايا علم نفس الجنائي(**الابتزاز العاطفي، الانتحار، إدمان المخدرات، السرقة).**

- بعض مهارات التفكير التحليلي(**الملاحظة، تحديد الأسباب، التصنيف، تحديد العلاقات، المقارنة**).
- بعض أبعاد الانفصال الأخلاقي(**الانفصال الذاتي، إنعدام المسئولية، التبرير**).

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث الحالي فيما يلي :

- **أدوات التجريب:**

- قائمة بقضايا علم نفس الجنائي (إعداد الباحثة)
- قائمة بمهارات التفكير التحليلي (إعداد الباحثة)
- قائمة بأبعاد الانفصال الأخلاقي (إعداد الباحثة)
- كتاب الطالب المعلم. (إعداد الباحثة)
- دليل معلم المعلم. (إعداد الباحثة)

- **أدوات التقويم:**

- اختبار مهارات التفكير التحليلي . (إعداد الباحثة)
- مقياس الانفصال الأخلاقي. (إعداد الباحثة)

خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

١. مسح الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:

- قضايا علم نفس الجنائي.
- التفكير التحليلي ومهاراته.
- الانفصال الأخلاقي.
- مقررات وبرامج علم النفس بكلية التربية.

٢. إعداد قائمة مبدئية بقضايا علم نفس الجنائي الأكثر شيوعًا عند طلبة الجامعات؛ لتحديد مدى مناسبتها لهم، وعرضها على مجموعة من المُحكمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
٣. إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي المناسبة لطلاب شعبة علم النفس، وعرضها على مجموعة من المُحكمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
٤. إعداد قائمة بأبعاد الانفصال الأخلاقي المناسبة لطلاب شعبة علم النفس، وعرضها على مجموعة من المُحكمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
٥. إعداد البرنامج المقترح في " **قضايا علم نفس الجنائي** " من حيث الأهداف، المحتوى، طريقة التدريس، الأنشطة، الوسائل التعليمية، أساليب التقويم.
٦. إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح.
٧. إعداد اختبار التفكير التحليلي، وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.
٨. حساب صدق وثبات الاختبار.
٩. إعداد مقياس الانفصال الأخلاقي، وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.
١٠. حساب صدق وثبات المقياس.
١١. اختيار عينة البحث وهم طلاب وطالبات الفرقة الرابعة شعبة علم النفس.
١٢. تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي تطبيقًا قبليًا على الطلاب عينة البحث.
١٣. تطبيق مقياس الانفصال الأخلاقي تطبيقًا قبليًا على الطلاب عينة البحث.
١٤. تدريس البرنامج المقترح في علم نفس الجنائي للطلاب عينة البحث.
١٥. تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي تطبيقًا بعديًا على الطلاب عينة البحث.

١٦. تطبيق مقياس الانفصال الأخلاقي تطبيقًا بعديًّا على الطلاب عينة البحث.
١٧. رصد النتائج وإيجاد الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الأخلاقي .
١٨. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًّا.
١٣. تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن :

- قضايا علم نفس الجنائي المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).
- مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).
- أبعاد الانفصال الأخلاقي المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).
- فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي لخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).
- العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي في:

- تنمية مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
- خفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
- "أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية" في معرفة بعض قضايا علم نفس الجنائي التي يعيشها الطالب في هذه المرحلة من العمر، وهو ما يساعد في تحقيق بعض أهداف دراسة علم النفس.

- مساعدة الطلاب في التعرف علي بعض قضايا علم نفس الجنائي التي تواجههم، وبالتالي يساعدهم في مواجهتها بالطرق السليمة، والاستفادة منها بقدر المستطاع في تحسين مستوي الصحة النفسية لديهم .
- تقديم نموذج إجرائي في تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي.

فروض البحث:

هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي ككل لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الانفصال الأخلاقي ككل لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الانفصال الأخلاقي في كل بُعد من الأبعاد التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الأخلاقي.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- "**المنهج الوصفي**"؛ تم استخدامه في الإطار النظري للبحث، وفي بناء أدوات البحث.
- "**المنهج التجريبي**"؛ نظام المجموعة الواحدة للكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).

تحديد مصطلحات البحث:

فاعلية: Effectiveness

يقصد بالفاعلية في البحث الحالي مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج المقترح في علم النفس الجنائي في تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي وتقاس بالفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

مفهوم علم نفس الجنائي The concept of Criminal psychology

- يعرف بأنه علم يساعد المؤسسات الاستقصائية في أداء مهمتها بشكل أكثر فعالية من خلال تطبيق المعرفة النفسية عليها. حيث يركز علماء النفس في هذا المجال بشكل أساسي على المجرمين بما يمكنهم من المشاركة في عدد من الأنشطة المتعلقة بالتحقيق بدءًا من عملية إنشاء الملف الشخصي إلى إجراء الاختبارات النفسية للأشخاص، للمحاكم /المحاكمات للجرائم المختلفة (Dinesh Singh ,2018, 218) .
- ويعرف أيضًا بأنه مجال يشمل إندماج علم النفس وعلم الجريمة والقانون. ثم تطور هذا النظام في منتصف القرن العشرين، عندما بدأ علماء النفس في تقديم وجهات نظر الخبراء حول السلوك الإجرامي والتكهن حول الأسباب المحتملة

التي تدفع المرء إلى ارتكاب مثل هذه الأفعال (Nisha Phakey ,2021,21 & Sanjeev P. Sahni).

- وعرف أيضًا بأنه دراسة السلوك الإجرامي، حيث يشمل مصطلح السلوك الشخصية، والموقف، وعلم وظائف الأعضاء، والتعلم ،والتحفيز، والتفكير والعوامل المعرفية الأخرى التي تساهم في ارتكاب الجريمة أو نوايا إجرامية (Pinkey Kumari Singh et al, 2021, 1867)
- وفي ضوء ما سبق **تعرف الباحثة** علم نفس الجنائي بأنه:" فرع من فروع علم النفس التطبيقية الذي يهتم بدراسة السلوك الإجرامي من حيث أسبابه ودوافعه الشعورية واللاشعورية الفطرية والمكتسبة، والأفكار، والنوايا، وردود أفعال المجرمين قبل أو بعد ارتكاب الجريمة وكل ما يدخل ضمن السلوك الإجرامي كالأسباب الاجتماعية ومعرفة عقلية المجرم والدوافع التي كانت وراء ارتكاب الجريمة، لتوقع تصرفاتهم وخطواتهم المُستقلبية، والمساعدة على التقليل من ازديادهم بالكشف عن العوامل التي تدفع إلى الجريمة والمساعدة على التقليل منها لوقاية الفرد والمجتمع والحفاظ علي أمن وسلامة الفرد والمجتمع "

قضايا علم النفس الجنائي Issues of Criminal psychology

يُقصد "بقضايا علم النفس الجنائي Issues of Criminal psychology " في البحث الحالي بأنها : مجموعة الموضوعات والمشكلات التي تواجه أفراد المجتمع والمتعلقة بالسلوك المنحرف الذي يكون ضد أخلاقيات المجتمع وقيمه، وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة لمعرفة طبيعتها وأسبابها وآثارها وذلك بهدف تنمية الوعي بها والمشاركة الفعالة في مواجهتها وحلها والحد منها، ووقاية الفرد والمجتمع من الآثار الضارة التي تنتج عنها وتتعدد هذه القضايا منها: **(الابتزاز العاطفي،الانتحار،إدمان المخدرات، السرقة).**

مفهوم مهارات التفكير التحليلي Analytical thinking skills:

- يعرف التفكير التحليلي بأنه: قدرة المتعلم على تحليل تفاصيل الموقف أو المشكلة إلى أجزائه الدقيقة لإيجاد الحل الملائم للمشكلة، كما يتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى أجزاء منفصلة يسهل التعامل معها والتفكير فيها بشكل مستقل (Tarman, 2005, 20).
- كما عرفه (Thaneerananon & Other,2016,126) بأنه "عبارة عن تجزئة المشكلات أو المواقف أو الأفكار والبيانات إلى مكوناتها المختلفة".
- كما عرفه (Jakus & Zubci, 2014,5) بأنه: "مجموعة من الإجراءات العقلية التي تتضمن التصور البصري، والتعبير بوضوح، وتحليل القضايا والمشكلات إلى مكوناتها وأجزائها المختلفة، ثم وضع الحلول لها، واتخاذ القرار المناسب مع تمييز علاقات السبب بالنتيجة في ضوء المعلومات المتاحة".

وتعرف الباحثة " مهارات التفكير التحليلي Analytical thinking skills " إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: "مجموعة العمليات المعرفية الذهنية التي يمارسها الطالب المعلم أثناء تفاعله مع القضايا (المشكلات) المتضمنة في البرنامج المقترح في علم نفس الجنائي من خلال تجزئة القضية بحذر وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار فضلًا عن جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والقدرة على الإسهام في توضيح الأشياء ليمكن الطالب المعلم من الحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق والمعلومات المتاحة حول القضية المطروحة ومن ثم وضع الحلول لها، واتخاذ القرار المناسب، مع تمييز علاقات السبب بالنتيجة في ضوء المعلومات المتاحة".

مفهوم الانفصال الأخلاقي Moral Disengagement:

- ويعرف (Foster, Wyman & Talwar, 2020) الانفصال الأخلاقي بأنه: "إعادة تعريف السلوك غير السوي (اللأخلاقي) باستخدام ميكانزمات وآليات عن طريق إعادة بناء ذات السلوك بحيث لا ينظر إليه على أنه غير سوي، وغير ضار وبالتالي غير أخلاقي، فعندما يتعارض العمل غير الأخلاقي مع قيم ومعتقدات الفرد الداخلية تستخدم هذه الآلية كوسيلة لتبرير السلوك غير السوي" (Foster, Wyman & Talwar, 2020 , 209).
- وتعرفه (سهيلة عبد البديع سعيد، ٢٠٢٣) بأنه عملية معرفية يبرر الفرد من خلالها سلوكه غير السوي أو العدواني، عن طريق إعادة بناء السلوكيات الضارة لتبريرها وعقلنتها بحيث لا ينظر إليها على أنها غير سوية (لا أخلاقية)، وميل الفرد لممارسة السلوكيات السلبية بتفعيل آليات الانفصال الأخلاقي لتجنب تأنيب الضمير، ومشاعر الذنب، وإلغاء الفاعلية الأخلاقية، بطريقة تتنافى مع المعايير الأخلاقية (سهيلة عبد البديع سعيد، ٢٠٢٣، ١٢٦).

تعرف الباحثة " الانفصال الأخلاقي Moral Disengagement " إجرائيًا في هذا البحث بأنه: " عملية معرفية يبرر من خلالها الطالب المعلم سلوكه الضار أو العدواني أو غير الأخلاقي من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بداخله خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات الشاذة (غير الأخلاقية)، وتقليل مشاعر الذنب واللوم، وعدم الاهتمام بالنتائج المترتبة عليها، والحد من الآثار السلبية لها من خلال استخدام آليات الانفصال الأخلاقي ليتحكم التنظيم الذاتي في تقليل أو إلغاء المشاعر المعادية والفاعلية الأخلاقية الذاتية قبل حدوث السلوك المنحرف لدى الطالب المعلم".

ثانيًا :الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

(قضايا علم نفس الجنائي، مهارات التفكير التحليلي، الانفصال الأخلاقي)

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ فأن ذلك يتطلب الحديث بالتفصيل عن:

(١) قضايا علم نفس الجنائيHealth Psychology

يبقى السؤال الوحيد خلف كل تصرف يُعد جريمة: لماذا فعل المجرم ذلك؟ وما هي الأسباب الرئيسية للسلوك الإجرامي؟ إنه السؤال الجوهري الذي يمثل أساس "**علم نفس الجنائي**" (السلوك الإجرامي)، وأيضًا واحد من أصعب القضايا التي يجب على علماء النفس حلها والتوصل إلي مكافحتها بشتي الوسائل المتاحة هي **(الجريمة)**. خاصة أن علم نفس الجنائي له هدف وقائي، لأن معرفة الجريمة يساهم أيضًا في تجنبها من خلال محاولة دراسة عقلية ونفسية وشخصيات الجاني أو المجرم من كل جوانبها، لمعرفة الأسباب والدوافع وبالتالي، فإن هذا الانضباط، ومعرفة العوامل البيولوجية النفسية الاجتماعية التي لها علاقة بظهور وتطور الحريمة من أجل الحد من الجريمة من خلال برامج الوقاية، الغرض منه هو تحسين المعرفة بالجريمة ومنعها.

أولًا: مفهوم علم نفس الجنائي

لقد تعددت المفاهيم والتعاريف التي تحدثت عن علم نفس الجنائي بتعدد المقاربات النظرية والتوجهات، وفيما يلي نحاول استعراض بعض التعاريف منها:

- علم النفس الجنائي هو العلم الذي يشارك غيره من العلوم في تأهيل وإصلاح الجاني، ويقوم بدراسة أسباب السلوك الإجرامي للتحكم فيها، كما يهتم بسيكولوجية صانع القانون ومنفذه والظروف التي يتم فيها سن القوانين وتطبيقها وتطوير هذه

القوانين، بهدف العلاج والتقليل من الجريمة(سليمان محمود عطا الله ، ٢٠١٦، ١٥).

- ويعرف أيضًا بأنه دراسة وتطبيق المعرفة النفسية في النظام القانوني، بحيث تتفحص جوانب السلوك الإنساني المرتبط مباشرة بالإجراءات القانونية (آنا م.بارتول وكورت ر .بارتول، ٢٠١٦، ٢٣: ٢٤).
- كما يعرف أيضًا بأنه: العلم الذي يبحث في دراسة العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية والبيئية للسلوك الجنائي، ونفسية القاضي، والإدعاء العام، والمحقق، والمتهم، والمجني عليه، والشاهد والمحامي ثم الوسائل النفسية الحديثة في التحقيق واختلالات الغرائز، وخاصة الجنسية، والعقلية والتخلف النفسي والعقلي، وعلاقتهما بالسلوك الجنائي، وأثر العلل والأمراض النفسية في المسؤولية الجنائية (نوال بوضياف، ٢٠١٩ ، ٣).
- ويعرف كذلك بأنه مجال يشمل إندماج علم النفس وعلم الجريمة والقانون. ثم تطور هذا النظام في منتصف القرن العشرين، عندما بدأ علماء النفس في تقديم وجهات نظر الخبراء حول السلوك الإجرامي والتكهن حول الأسباب المحتملة التي تدفع المرء إلى ارتكاب مثل هذه الأفعال (Nisha Phakey ,2021,21 & Sanjeev P. Sahni) .

وفي ضوء ما سبق **تعرف الباحثة** علم نفس الجنائي بأنه:" فرع من فروع علم النفس التطبيقية الذي يهتم بدراسة السلوك الإجرامي من حيث أسبابه ودوافعه الشعورية واللاشعورية الفطرية والمكتسبة، والأفكار، والنوايا، وردود أفعال المجرمين قبل أو بعد ارتكاب الجريمة وكل ما يدخل ضمن السلوك الإجرامي كالأسباب الاجتماعية ومعرفة عقلية المجرم والدوافع التي كانت وراء ارتكاب الجريمة، لتوقع تصرفاتهم وخطواتهم المُستقبلية، والمساعدة على التقليل من ازديادهم بالكشف عن

العوامل التي تدفع إلى الجريمة والمساعدة على التقليل منها لوقاية الفرد والمجتمع والحفاظ علي أمن وسلامة الفرد والمجتمع " .

ثانيًا: قضايا علم النفس الجنائي

تعرف قضايا علم نفس الجنائي في البحث الحالي بأنها: مجموعة الموضوعات والمشكلات التي تواجه أفراد المجتمع والمتعمقة بالسلوك المنحرف الذي يكون ضد أخلاقيات المجتمع وقيمه، وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة لمعرفة طبيعتيا وأسبابها وآثارها وذلك بهدف تنمية الوعي بها والمشاركة الفعالة في مواجهتها وحلها والحد منها (الابتزاز العاطفي، الانتحار، إدمان المخدرات، السرقة).

ثالثًا: نشأة وتطور علم نفس الجنائي

في أوائل القرن العشرين كان يسود مبدأ الدراسات التجريبية النظرية البحتة للسلوك الإنساني في علم النفس المختص بالجنايات والجرائم، ويعود ذلك للأثر الكبير لعالم النفس التجريبي فونت حيث كانت تتسم دراساته بالتحربة في دراسة الجوانب التنظيرية التجريبية، وعدم الاهتمام بالجوانب التطبيقية وإهمالها، وفي وقتٍ لاحق ظهر الكثير من طلاب فونت الذين أضافوا مبدأ الدراسات التطبيقية على علم النفس واهتموا بها، ومن أبرزهم العالم الأمريكي من أصل ألماني منستربرج بالإنجليزية (Munsterberg) والذي اعتُبر الأب الروحي لعلم النفس التطبيقي، حيث تحدث هذا العالم عن أهمية تطبيقات علم النفس في الحياة اليومية بشكل عام، وعن علم نفس الجنائي بشكل خاص. ومن أبرز مساهماته في دراسات علم نفس الجنائي تأليفه كتابًا بعنوان "على منصة الشهادة"، حيث وضع فيه ملاحظاته، ومشاهاداته للوقائع التي تحدث داخل المحاكم والشهادات القضائية وغيرها من القضايا الجنائية (محمد ربيع جمعة وآخرون ،١٩٩٤، ٢٧: ٢٨).

استمر علم نفس الجنائي بالتطور، وعُرفَ عن الأخصائي النفسي الإيطالي سيزار لومبروزو أنّه أول عالم جنائي يُصنف المجرمينَ رسميًا حسب السن، والجنس،

والخصائص الفيزيائية، والعِرق، والتعليم، والمنطقة الجغرافية؛ لدراسة وفهم هذه الخصائص المتماثلة، وفهم منشأ الدافع للسلوك الإجرامي، ووُجد أنّ المجرمونَ ثلاثة أنواع هي: المجرمون الذينَ ولدوا بطبع إجرامي، والمجرمونَ الذينَ تعرضوا لتعنيف وظروف دفعته لعمل الجرم، والذينَ يُعانون من أمراض عقليّة.

أما في الخمسينات من هذا القرن فقد ساهم العديد من علماء النفس في المجال الجنائي، من حيث تقديم الاستشارات العلمية بشأن الشهادة القضائية، وكذلك في تقديم الفحوص النفسية للمجرمين، وأبدوا آراءهم عن أثر الأفلام الخلاعية على المراهقين، وكان تقرير المسؤولية الجنائية للمجرم أمرًا يقرره الطبيب النفسي إذا كان المجرم مريضًا نفسيًا، كما أن بعض المحاكم في الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ بتقرير علماء النفس في تحديد الحالة النفسية والعقلية للمتهم مثل ولاية "كولومبيا (Personality)والذي يعتبر بحثًا تنظيرًا متكاملاً لموضوع الجريمة يقوم به أحد علماء النفس المهتمين بموضوع الجريمة (أحمد الزغبي، ٢٠١٧، ٢٦).

وفي الستينيات من القرن الماضي، استولى علم النفس الجنائي على سوقه كأحد الفروع الرئيسية في علم النفس، وأصدر الأمريكي من أصل نمساوي " هانس توخ" أول كتاب بعنوان "علم النفس الجنائي والقانوني(Legal and Criminal Psychology): وفي عام ١٩٦٤م قدم الطبيب الإنكليزي من أصل ألماني" هانز آيزنك (Hans Eysenc)" كتابه الشهير "**الجريمة والشخصية**" ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن والمؤلفات تتوالى في موضوع علم النفس الجنائي .

رابعًا: علم نفس الجنائي (طبيعته– أهدافه):

باعتبار علم نفس الجنائي فرع من فروع علم النفس التطبيقي فان أهدافه تتحدد في ضوء أهداف علم النفس العام ، والتي تتمثل في الوصف، والفهم والتفسير والتنبؤ، وعليه يمكن تحديدها فيما يلي:

- قياس ووصف السلوك الإجرامي.

- فهم وتفسير السلوك الإجرامي.
- التنبؤ بالسلوك الإجرامي.
- الضبط والتحكم والسيطرة على السلوك الإجرامي حيث يهدف علم نفس الجنائي إلي تخفيض عدد الأفعال الإجرامية في المجتمع وذلك بإحالة مرتكب السلوك الإجرامي إلي العلاج وليس لمجرد الرد على العقاب.

وفي ضوء ذلك يهدف علم النفس الجنائي إلى دراسة القوانين السيكولوجية العامة لسلوك الإنسان، والتعرف على أهداف علم النفس من خلال معرفة العوامل التي تتحكم في السلوك والمتغيرات، وكذلك فهمه والتنبؤ به والحكم عليه من خلال تناول الموضوعات العامة الأساسية لعلم النفس, كما يهدف إلى التعريف بأهم القضايا التي تهدد كيان المجتمع الإنساني ذات انعكاس مباشر على الناس في المجتمع، وتتناول تعريف المشكلة النفسية الإجتماعية ودراسة أبعادها وانعكاساتها على نمو المجتمع أو تخلفه، ومن المشكلات التي تهدد الكيان الاجتماعي مثل(الجريمة والجريمة المنظمة)(سليمان محمود عطا الله، ٢٠١٦، ١٧).

خامسًا: أهمية علم نفس الجنائي :

لعلم نفس الجنائي أهمية خاصة في دراسة نفسية المجرم، والكشف عن الأسباب المؤدية، إلى سلوكه الإجرامي، فهو يهتم اهتمامًا خاصًا بالتفاعلات النفسية التي تؤدي إلى الإجرام، ويسعى من أجل الحد منها وإيقافها من خلال الإجراءات الوقائية التي يتخذها، أو من خلال علاج المجرمين، ولذلك كان لعلم نفس الجنائي الفضل في نشوء حركة إصلاح السجون، وظهور أساليب جديدة في معاملة المجرمين بدلاً من الأساليب القديمة. ويعتبر أحد المكاسب البشرية التي ترجع إلى علم النفس الجنائي، المبدأ المهم الذي تبنته حاليًا دساتير العالم كافة، وهو أن "**العقاب ليس تشفيًا أو انتقامًا، بل تقويمًا لآدمية المجرم**".

كما أن معرفة النفس البشرية، وكذلك أسباب ودوافع الانحراف يفيد عامة الناس، إذ يبصرهم بأنفسهم، خاصة وأن علم نفس الجنائي يهتم أيضًا بدراسة الأمراض العقلية والنفسية والعصبية لدى المجرمين، ويوضح ما قد يعتري الجاني من اضطرابات تؤدي به الوصول إلى الجريمة. وقد ظهرت الحاجة ماسة إلى علم نفس الجنائي في عملية التطبيق القانوني، وذلك لتقديم إجابات دقيقة فيما يخص العديد من الأسئلة التي تخص القضاء ورجال الشرطة، وذلك لاتحاد الإجراءات الدقيقة لتشخيص الأقوال، أو تشخيص حالة المجرم النفسية والعقلية، بهدف تحديد الدوافع الداخلية لارتكاب الجريمة، والمعوقات الصحيحة والنفسية التي لا تؤهله لإدراك نتائج أفعاله المرتكبة. كما أن الحاجة إلى علم نفس الجنائي أصبحت ماسة... ليست الجريمة مجرد ظاهرة مضادة للمجتمع يتعامل معها القضاة والمحامون ورجال الأمن وفقًا لنصوص قانون العقوبات الثابتة، ولكنها أيضًا مشكلة سيكولوجية تستلزم الدراسة المتعمقة من قبل كل من يهتم بدوافع السلوك الإنساني(أحمد الزغبي، ٢٠١٧، ٢٦).

لذلك تمثلت اهتمامات علم نفس الجنائي في كل المجالات المتعلقة بالجريمة والسلوك الإجرامي والعوامل الدافعة له حسب ما حددها (محمد شحاته ربيع ، وآخرون، ٢٠٢٢، ٢٣٦) ونوجزها فيما يلي:

- يبحث عن أسباب السلوك الإجرامي هل سببه وراثة معينة أو عوامل اجتماعية غير حميدة أو اضطرابات نفسية أو تضافر كل هذه العوامل لتحدث الجريمة.
- يهتم بتصنيف المجرمين من حيث خصائصهم النفسية والجسدية أو الاجتماعية وكذا تصنيف الجرائم التي ارتكبوها تصنيفًا يساعد على فهم أسباب الاندفاع إليها.
- يهتم بالاضطرابات العقلية والنفسية وعلاقاتها بالسلوك الإجرامي (هل هناك أمراض نفسية تدفع المريض إلى ارتكاب الجريمة ؟ ماهي أنواع الجرائم التي يرتكبها المرضي ...إلخ

- يهتم بدراسة الأحداث وانحرافاتهم، والعوامل المؤدية إلى انحرافهم وطريقة معالجتهم وإعادتهم إلى الصواب.

وقد حدد (سليمان محمود عطا الله، ٢٠١٦، ١٦: ١٧) أضافة إلي ماسبق أهم اهتمامات علم نفس الجنائي فيما يلي:

- دراسة شخصية الشهود ورجال القضاء ومنفذي القانون.
- تدريب المعلم على التفسير العلمي للعملية التربوية.
- استبعاد ما ليس صحيحًا حول العملية التربوية.
- تزويد المعلم بحصيلة من القواعد والمبادئ الصحيحة التي تفسير التعلم المدرسي.
- إكساب المعلم مهارات الوصف العلمي والفهم النظري والوظيفي للعملية التربوية.
- مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك التلاميذ وضبطه.

سادسًا: المفاهيم المتضمنة في علم النفس الجنائي

(الإنحراف– الجريمة– المسئولية الجنائية / العقاب)

يرتبط علم النفس الجنائي بالعديد من المصطلحات والمفاهيم الجنائية والتي تتصل بعلم الإجرام والعقاب، كمفهوم القانون الجنائي والنمو الإجرامي والاعتداءات الاجرامية والمسؤولية الجنائية وغيرها الكثير، كما يتفرع عن علم نفس الجنائي العديد من الأقسام أو الفروع المختلفة؛ كعلم النفس الشرطي وعلم نفس الجريمة والانحراف، والعلم المتعلق بالضحايا، والخدمات التي من الواجب تقديمها لهم، بالإضافة إلى علم النفس القانوني، وعلم النفس الإصلاحي وغيرها.

كما يهتم علم نفس الجنائي بدراسة الأُطُر النفسية للنظام القانوني، وشهادات شهود العيان، وقرارات هيئة المحلفين، بالإضافة إلى البيئة العملية للأخصائيين النفسيين الجنائيين. كما يوجد العديد من المواضيع الفرعية التي اهتم بها علم نفس

الجنائي كبرامج العنف الأسري، وحماية الطفولة ومحاكمها، والمحاكم الخاصة بقضايا المخدرات والصحة النفسية، والبرامج الخاصة بمجرمي القضايا الجنسية والنفسية (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٠، ١١).

وفي ضوء ذلك يهتم علم نفس الجنائي بدراسة وتحديد بعض المصطلحات المهمة والأساسية مثل (الإنحراف، الجريمة، المسئولية الجنائية "العقاب").

١. الإنحراف.

يختلف تعريف الانحراف باختلاف منظوره، فعلماء القانون لهم تعريفًا خاصًا بالانحراف يختلف عن علماء علم الاجتماع، ومختلف عن تعريف الشريعة الإسلامية، لذا نجد أن للمصطلح أكثر من تعريف لتعدد الوجهات، ومن هذه التعريفات:

يعرف علماء الشريعة الانحراف بأنه: الميل عن صراط الله المستقيم، والسير في السبل الأخرى، وقد يكون بالإفراط والزيادة، وقد يكون بالتفريط والتقصير (سليمان بن سليم الله الرحيلي، ٢٠١٦، ١٠).

يعرف الانحراف من المنظور القانوني بأنه: الخروج عن القانون وعدم الإلتزام بأحكامه وقواعده وتشريعاته المتعارف عليها، أو انتهاك للقواعد والمعايير التي تحكم المجتمع والعلاقات بين أفراده بتميز بدرجة كافية من الخروج عن النظام العام (محمد الدغيم ، ٢٠٠٦، ١٢).

ويعرف الانحراف من وجهة النظر الإجتماعية بأنه: إنحراف الحدث هو موقف إجتماعي، يخضع فيه صغير السن، لعامل أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلي السلوك غير المتوافق، أو يحتما أن يؤدي إليه (منير العصرة، ٢٠١٠، ٣٧).

وهناك أيضًا العديد من التعاريف التي تناولت الإنحراف فعلي سبيل المثال يعرف الإنحراف بأنه يمثل عدم الامتثال أو عدم الانصياع لمجموعة من المعايير المقبولة

لدى قطاع مهم من الناس في الجماعة أو المجتمع. ولا يمكن على هذا الأساس أن نضع خطا واضحًا وفاصلًا في أي مجتمع بين المنحرفين من جهة والممتثلين من جهة أخرى. ولا يمكننا أن نضع على قدم المساواة تصرفات مثل المعاكسة بالهاتف، ونشل محفظة أو حقيبة في الشارع، وسرقة قلم من ممتلكات مؤسسة ما، أو قيادة السيارة بسرعة فائقة وسط المدينة أو الاعتداء بآلة حادة (حلمي دريدش، ٢٠١٥، ١١؛ أنتوني غدير ، ٢٠٠٥، ٢٨٠).

فالإنحراف نسبي يتعلق بالمكان الذي ارتُكب فيه وبوقت حدوثه. فمثلًا، قتل إنسان آخر تصرّف خاطئ بشكل عام، إلا حين تسمح الحكومات بذلك في أثناء الحرب أو في حالات الدفاع عن النفس يعد تصرف طبيعي.لذلك مظاهر الانحرافات السلوكية تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى نتيجة اختلاف المعايير والقوانين والثقافات وكذلك نتيجة التطور الطبيعي في أساليب المعيشة، فما قد يعتبر انحرافًا في أحد المجتمعات قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، إلا أن هناك مجموعة من السلوكيات التي لا يختلف مجتمع عن الآخر ولا تشريع عن غيره في اعتبارها انحرافًا عن المناهج والنظريات التربوية والاجتماعية المتبعة(علاء صبحي الصادق، ٢٠١٣، ٣) .

من هذه السلوكيات على سبيل المثال لا الحصر السرقة والجريمة والإدمان والشذوذ الجنسي وما شابه ذلك من مظاهر ورغم تصنيف هذه المظاهر على أنها سلوكيات منحرفة في كافة المجتمعات إسلامية كانت أو غير إسلامية إلا أنه لدوافع سياسية بحتة عمدت بعض المجتمعات الحديثة إلى إحاطتها بمساحة من الغموض وعدم الوضوح وخلط بعض المفاهيم مع بعضها الآخر كممارسة الشذوذ الجنسي العلني والتعري في الشوارع والأماكن العامة مثلًا تحت مسمى الحرية الشخصية .

٢. الجريمة:

هي كل فعل أو امتناع عن الإمتثال للقانون الوضعي أو تعدي على خصوصية الآخرين ويعاقب عليه القانون، فالجريمة "هي كل سلوك مخالف لما ترتضيه الجماعة، فهي السّلوك الذي لا تقبله الجماعة، أو بعبارة أدق هي السلوك الذي لا يقبله غالبية أفراد الجماعة، وقد يجرم بنص من القانون، وذلك لخطورته على أمن وسلامة أجسام وأعراض وحرية وحرمة ممتلكات الأفراد، وقد لا يجرمه القانون لعدم بلوغه ذلك المدى من الخطورة في نظر الجماعة، أو بالأحرى في نظر الجماعة التي تتمتع منها بنفوذ وسلطان سياسي أو اجتماعي، أو اقتصادي، مما يجعل بمقدورها، أن تفرض وجهة نظرها على القانون من خلاله (أكرم نشأت إبراهيم، ٢٠٠٩، ١٧).

لكن تعريف الجريمة ديناميكي– ما يوصف بأنه جريمة يعتمد على مكان ووقت ارتكاب الفعل، والمعايير المجتمعية السائدة في ذلك المكان بالذات على سبيل المثال، يعد استخدام العديد من العقاقير مثل الماريجوانا أمرًا قانونيًا في بعض البلدان، ولكنه عمل إجرامي في بلدان أخرى يؤدي هذا الاختلاف في تصنيف الجريمة إلى معضلة تقديم تفسيرات نفسية للسلوك الإجرامي، إذا كان من الممكن تسمية شخص ما بالمجرم اليوم بسبب فعل ما، ولكن ليس غدًا ، فلا شيء يمكن أن يقال عن الطبيعة الإجرامية لذا؛ يقترح بعض الباحثين أنه يجب تعريف الجريمة على أنها "الأفعال التي تسبب ضررًا جديرًا باللوم، ويتم إدانتها من قبل الجمهور، أو تعاقب عليها الدولة (Nisha Phakey & Sanjeev P. Sahni ,2021, 22).

فالجريمة بالمنظور القانوني هي كل فعل أو امتناع عن فعل يجرمه المشرع بمادة قانونية، ويتوفر على الأركان الثلاثة للجريمة؛ الركن الأول: الركن المادي هو الفعل أو الامتناع عن الفعل، فلا يعاقب الشخص على الأفكار، والركن الثاني هو الركن الشرعي، فلا عقاب إلا بمادة قانونية، والركن الثالث هو المسؤولية أو الأهلية

القانونية، فلا يعاقب الطفل، أو المجنون، أو المكره .."(رهف محمد حسن ، ٢٠٢٣، ٢٤٨).

فالسلوك الاجرامي في ضوء ذلك يجب أن يتصف بعدة خصائص، منها الحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكاتهم، وأن يكون هذا الضرر محددًا بنص قانوني، وأن يتوافر عنصر القصد، لدى مرتكب الفعل "(محمد شحاته ربيع وآخرون، د.ت، ٢١).بالأضافة إلي ذلك أن يكون الفرد مسئولًا مسئولية كاملة عن أفعاله وسلوكياته.

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثة أن **الإنحراف** "سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي، أي أنه الخروج عن السلوك المألوف والمتعارف عليه في مجتمع معين مما يترتب عليه لوم وازدراء ". أما **الجريمة** فتُعرف بأنها "كل فعل تعارض مع الأفكار والمبادئ السائدة في المجتمع". لذا؛ تتضح خطورة الانحراف والجريمة وأهميتها من عدة جوانب، ولعل أبرز هذه الجوانب يتجلى لنا من حيث إنَّ هؤلاء المنحرفين والمجرمين يشكلون خطرًا كبيرًا على حياة الآخرين من حولهم في المجتمع، من حيث إنهم عندما يمارسون سلوكهم الخاطئ بسرقة أو خطف أو تحايل ونحو ذلك مما يُعَرِّض أفراد المجتمع المسالمين للضرب أو القتل أو فقدان حِس الأمن والأمان لذلك كان لابد من وضع حد لمكافحة الإنحراف والجريمة وهذا الحد يتمثل في المسئولية الجنائية من منظور علم النفس الجنائي.

٣. المسئولية الجنائية:

تعني مساءلة الشخص جنائيًا عن الجريمة التي ارتكبها عن طريق تطبيق قواعد القانون الجنائي عليه (محمد حسين منصور، ٢٠٠٦، ٧)، وتقرير المسئولية الجنائية أتاح للدولة مكافحة الجرائم عن طريق الردع العام والخاص، وأنهي عصر ارتكاب الجرائم من منطلق القوة دون مسئولية. ونلاحظ أن تطور القانون الجنائي مرتبط بتطور نظرية المسئولية الجنائية علي مر العصور(مأمون محمد سلامة، ١٩٧٦، ٢١٩؛ عبد الجبار حمد، ٢٠١٠، ٤٢).

في ضوء ذلك يُشير هذا المفهوم إلى مدى مسؤولية مرتكب الجريمة عن وقوعها والآثار المترتبة على القيام بالفعل الإجرامي، ويتم قياس المسؤولية اعتمادًا على أهلية عقل المتهم وإدراكه لما قام به من فعل إجرامي أثناء ارتكاب الجريمة، وما هي نيته المسبقة من قيامه لهذا الفعل.كما هو معروف في قانون الجنايات الحديث" **بأنّ المتهم بريء حتى تثبت إدانته إما باعترافه شخصيًا أو بإثبات المدعي ذلك**"، ويترتب على ذلك الكثير من الإجراءات قبل إصدار حكم جنائي على المتهم وتطبيق العقوبة عليه وفق القانون.

"**فالجنايات**" مثل (القتل العمد) هي الجرائم التي يعاقب عليها القانون بعقوبة الإعدام، أو الأشغال الشاقة المؤبدة، أو السجن لمدد متفاوتة. هى أشد وأقسى أنواع الجرائم ولذلك تصل عقوبتها إلى الإعدام، وقد أقر المشرع المصري عقوبة الجناية على أن تبدأ من ٣ سنوات إلى ١٥ سنة، أما "**الجنح**" مثل (القتل الخطأ، النصب، خيانة الأمانة في ورقة موقعة على بياض) يعرفها القانون بأنها عمل إجرامي "أصغر" وعادة يعاقب على الجنح بعقوبات أخف من عقوبات الجنايات، وفى كثير من الأحيان يعاقب على الجنح بغرامات مالية، وقد أقر المشرع عقوبة الجنح على أن تبدأ من ٢٤ ساعة وحتى ٣ سنوات. في حين أن "**المخالفات**" مثل (المشاجرة أو الإيذاء الخفيف، إتلاف منقول بإهمال، التسبب في موت البهائم والدواب بإهمال) تتضمن الجرائم التي يعاقب عليها القانون بالسجن لمدة لا تزيد عن أسبوع، أو الغرامة المالية، وتعتبر أدنى الجرائم جسامه بالنظر إلى قلة الضرر المترتب عليها، فالغالب منها يكون محالفة لأوامر المشرع ونواهيه فيما يتعلق بتنظيم المرافق العامة، وأداء وظيفتها فى انتظام، ونص القانون على عقوبات بالنسبة لها وهى: الغرامة أو الحجز.

مثال "**جريمة السرقة** " قد يعاقب عليها الفرد لكونها جنحة ولكونها جناية، فالسرقة طبقًا للقانون هي استيلاء المتهم على مال أو متعلقات الغير، سواء كان ذلك عن طريق الإكراه أو بغير إكراه ، ويعتبر النوع الأول جناية، فيما يعد الثاني جنحة. حيث

أن الإكراه في السرقة، يتحقق باستخدام وسيلة قسرية تقع على الأشخاص لتعطيل قوة المقاومة أو إعدامها عندهم، تسهيلًا للسرقة، سواء كانت هذه الوسيلة من الوسائل المادية التي تقع مباشرة على جسم المجني عليه، أو كانت تهديدًا باستعمال السلاح. قد تصل للسجن المؤبد أو الإعدام، متى اقترنت بجريمة أخرى مثل القتل, حيث أن عقوبة السرقة بالإكراه في القانون المصري وفقًا لنص مادة السرقة بالاكراه ٣١٤ من قانون العقوبات المصري والتي تنص على الآتي: يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة، كل من ارتكب سرقة بإلاكراه، سواء في الطرق العامة أو وسائل النقل، وفى حالة إصابة مالك السيارة بجروح، فتتحول الجريمة من جنحة سرقة إلى جناية. أما السرقة بدون إكراه هي عبارة عن ارتكاب جريمة سرقة مال الغير دون وجه حق، أو الاستيلاء على ممتلكات الغير، وتعد جنحة وعقوبتها تكون بالسجن لمدة لا تتجاوز عن ٣ سنوات تبعًا لنص المادة ٣١٨ من قانون العقوبات المصري التي تنص على أنه: يعاقب المتهم بالحبس مع الشغل مدة لا تتجاوز الثلاث سنوات من ارتكب جريمة سرقة، لم يتوفر فيها أي جروح أو إصابات أو تكون بالإكراه. ويعتبر الشغل من أدوات القاضي لتهذيب المتهم، ولردع من تسول له نفسه ترويع الآمنين.

لما كان قوام المسئولية الجنائية يتمثل في الوعي والإدراك، فإن الوعي يعني قدرة الشخص عي فهم حقيقة أفعاله وتمييز ما هو مباح مما هو محظور ولا شك في أن ارتباط الوعي ببلوغ الإنسان سنًا معينًا. فالإنسان لا يولد متمتعًا دفعة واحدة بملكة الوعي أو التصبير بل تنمو هذه الملكة بقدر ما يشب وينمو، وتنعدم هذه الملكة كلية في السنوات الأولي وهي المسماة بمرحلة الطفولة، ثم تنمو ملكة الوعي بتقدم السن، وإن ظلت منقوصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة.

ولهذا فإن الطفل الذي يرتكب فعلًا يعد جريمة يتخلف حكم المسئولية عنها بحسب المرحلة السنية التي يمر بها. لذا؛ حدد قانون الطفل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ السن القانونية للتعامل مع الطفل جنائيًا، حيث نصت المادة ٩٤ بأنه تمتنع المسئولية

الجنائية علي الطفل الذي لم يجاوز اثنتي عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة. أما في الفقة الإسلامي تقع المسئولية الجنائية وقت وصول الفرد مرحلة البلوغ.

ومن شروط وقوع المسئولية الجنائية أيضًا "الجنون" وهو فقدان الشخص القدرة على التمييز مع فقدانه لملكاته العقلية، فجوهر الجنون فقدان الوعي الذي بسببه تسقط المسؤولية الجنائية عن المجنون. وكذلك السكر الاضطراري والغيبوبة: فلقد نصّت المادة ٦٢ من قانون العقوبات على أنه لا عقاب على من يكون فاقد للشعور أو الاختيار في عمله وقت ارتكاب الفعل، إما لجنون أو عاهة في العقل أو لغيبوبة ناشئة عن عقاقير مخدرة أيًا كان نوعها إذا أخذت قهرًا عنه أو على غير علمٍ منه بها، ولاعتبار السكر مانعًا من المسؤولية يوجد شرطان، **الشرط الأول**: أن يكون الجاني فاقدًا للشعور بشكل تام وقت ارتكاب الفعل المؤدي للجريمة، **والشرط الثاني:** أن تكون الغيبوبة الناتجة عن تناول العقاقير المخدرة بكل أنواعها، مأخوذة من قبل الفاعل قهرًا عنه أو بغير علمه.

فالمكره على ارتكاب فعل جرمي معيّن لا يسأل جنائيًا لفقدانه حرية الاختيار؛ وكذلك الأمر بالنسبة إلى من ألجأته ضرورة ما إلى اقتراف فعل إجرامي معيّن. فلولا الإكراه أو الضرورة لما أقدم كل منهما على ارتكاب فعله .لذلك عندما يكون الشخص مسؤولاً عن نفسه، يكون مدركًا بأن ما يحصل في حياته هو نتيجة قراراته، وبالتالي سيصبح أكثر حذرًا وحرصًا عند اتّخاذه أيّ قرار، وسيكون حريصًا على أن تتوافق الأمور التي يفعلها في حياته مع القواعد والقوانين التي يرتضيها المجتمع، وسيسعى إلى تلافي العواقب والأمور السلبية التي قد تؤدي إرتكابه الأفعال المؤذية التي قد تدينه وتجعله محل سخط ورفض من المجتمع، لذا؛ تقام المسؤولية الجنائية بغية إنزال العقاب بمن يقدم على ارتكاب فعل معاقب عليه قانونيًا.

سابعًا : أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي للطالب المعلم.

أن الموضوعات التي يتقابل فيها علم النفس مع القانون هي المنطقة التي تمثل علم نفس الجنائي وميدانه، بحيث أن علم نفس الجنائي هو فرع من فروع علم النفس التطبيقي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في إطار تعامل هذا السلوك مع القانون، أو أن علم نفس الجنائي هو فرع من فروع علم النفس، يهتم بتطبيق، المعارف النفسية، في المجال الجنائي، أو الإجرامي، كأنه تطبيق لمبادئ علم النفس في المواقف التي يتعامل فيها الإنسان مع القانون.

فالقانون وعلم نفس الجنائي أساس في قضية واحدة ألا وهي مكافحة الجرائم في حين أن كل منهما يكافح الجريمة بأسلوبه الخاص وأدواته المحددة، فعلم نفس الجنائي بالنسبة لرجل القانون أو القضاء يشكل قاعدة أساسية لفهم موضوعات الجرائم وأسبابها ودوافعها وتقديم تفسير للسلوك الإجرامي وكيفية مقاومته والتصدي له، والعمل على معالجته إن أمكن.

وتكاد تكون الجريمة هي الشغل الشاغل لكل المجتمعات ولكل التخصصات العلمية في العلوم الاجتماعية والبيولوجية، والموضوع الذي يدور حوله علم نفس الجنائي والهدف الاسمي الذي يسعي إلي بحثه ودراساته بعناية لتحقيق فهم أعمق للسلوك الإجرامي لأن دراسة سيكولوجية المجرم وتحديد سلوكه وكيفية تفكيره من أهم الدراسات في الوقت الحالي خاصة أن المجرم قبل أي شيء إنسان ومن ثم يجب علينا معرفة الطبيعة الإنسانية الاجتماعية من أجل التعرف أكثر علي الأسباب المختلفة التي جعلت منه مجرمًا؛ ويتم هذا عن طريق دراسة سلوكياتهم المختلفة وكذلك شخصياتهم.

لذلك تعد الجريمة فعلًا اجتماعيًا صاحب الإنسان منذ بدء الخليقة، مما أعطى للفعل الإجرامي أبعاده التاريخية والدينية والتشريعية والعلمية، وعليه فإن تفسيرات متنوعة شملت مفهوم الإجرام على مر العصور، فاعتبر المجرم إنسان غير عادي

في العصور القديمة، وفسر سلوكه بالسلوك الشيطاني أو الجنوني، وفي العصور الوسطى وصف بأنه من أعمال الشيطان، ولكن هو مسؤول أمام الله والمجتمع عن إجرامه، أما في العصر الحديث فقد أصبحت الجريمة ظاهرة اجتماعية انسانية، حيث يكتسب السلوك الإجرامي مثل أي سلوك آخر، نتيجة لوجود الفرد داخل الجماعة التي تتولى تنشئته طبقًا لسياستها التربوية، ولهذا يكون تفسير الجريمة والسلوك الإجرامي مرتبطًا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد دون اهمال حالته النفسية العقلية (يمنية مختار، سفيان دريس، ٢٠١٧، ٦٥١: ٦٥٢).

ولهذا فإن المشتغلين بالقانون وعلماء النفس يتعاونون مع بعضهم في مهمة التعامل مع الجريمة والجاني، فالمشتغلون بالقانون يرون أن القانون الجنائي يهتم بالسلوك الإنساني، ولذلك ينبغي أن يستفيد من الفهم الذي حصل عليه علم السلوك من خلال الملاحظة العملية. كما أن علماء النفس يشعرون بالتزامهم كمواطنين إزاء فهم وخدمة عمل القانون الجنائي، ويدعم تعاون هذه الاتجاهات المتكاملة، ما يدفعه المجتمع من ضريبة باهظة من المعاناة والفاقد البشري نتيجة مشكلة الجريمة واخفاق المجتمع في التعامل معها(أحمد الزغبي، ٢٠١٧، ٢٧).

لذا؛ أكدت العديد من الدراسات علي أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي لدي الطلاب ومن هذه الدراسات:

- **دراسة (دينا الرميلي، ٢٠١٨):** أوضحت مدي المعاناة الناجمة عن الانتحار بحرق الذات لدى الشباب العاطل عن العمل.
- **دراسة (عاشور موسي ألفت،٢٠١٨).** هدفت إلى التعرف على الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدي المعلمين.
- **دراسة (عبد السلام يحيي سعيد، ٢٠١٨):** أكدت علي أهمية بعض المتغيرات النفسية المنبئة باحتمالية الانتحار لدى طلاب جامعة عدن باليمن.

- **دراسة (فدوي أنور وجدي توفيق،٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي اسهام أبعاد الابتزاز العاطفي كمنبئ للوحدة النفسية لدي طلاب الجامعة.
- **دراسة (غدير برنس عضوب، ٢٠٢٠).** أكدت علي أهمية دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحد من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.
- **دراسة (نهلة عبد الهادي مسير،٢٠٢١).** هدفت الدراسة إلي معرفة الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات.
- **دراسة (محمد بن عائض بن ماجد،٢٠٢١):**أكدت علي أهمية الدور الفعال للأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعمليات الانتحار.
- **دراسة(محمد عبد الرحيم إبراهيم، وآخرون،٢٠٢٢):**هدفت إلي التعرف علي سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
- **دراسة (أسماء حاج قويدر، وحورية مرصالي،٢٠٢٣).** أكدت أهمية الدور الأسري في وقاية الأبناء من الإدمان على المخدرات .
- **دراسة (مديحة الفحلة، وبولنوار نور الدين،٢٠٢٣).** أوضحت أهمية الآليات العلمية والقانونية لمكافحة آفة المخدرات .

وبناءً عليه صارت قضية تضمين قضايا علم نفس الجنائي من أساسيات إعداد الطالب المعلم فهي من القضايا الضرورية والجوهرية في حقل التربية أنطلاقًا مما يعانيه شباب اليوم في المجتمع المصري من أوضاع وظروف معيشية صعبة في مختلف مناحي الحياة، وعدم القدرة علي التكيف مع الضغوط الناتجة عن تلك الأوضاع، لذا؛ كان لابد من تضمين قضية **(الابتزاز العاطفي، الانتحار، إدمان المخدرات، السرقة)** ضمن القضايا الرئيسية لعلم نفس الجنائي لتأكيد أهمية كيف أن الابتزاز العاطفي قد يجعل الفرد ضحية لأن يستغله الآخرون ويستخدمون ضده

منظومة من التهديدات وأنواع مختلفة من العقاب في محاولة للسيطرة على سلوكه، كذلك فأن هذه المنظومة من التهديدات قد توقع الفرد ضحية للانتحار خاصة في ظل هذا العصر وانتشار العديد من السلوكيات التي تؤدي إلي إيذاء الذات، إذا كان الفرد ممن هم لديهم الرغبة في حب الاستطلاع والإندماج السلبي لجماعة الأقران مما يوقعه تحت طاولة الإدمان، والرغبة الملحة لإرضاء المزاج علي حساب أي شئ حتي أنه قد يختلط عليه الأمر نظرًا؛ لوقوعه فريسة للإدمان بجانب الرغبة في الحصول علي المال سواء بطريق مشروع أو غير ذلك حتي لو أضطره الأمر لارتكاب جريمة السرقة أو حتي القتل بدافع الحصول علي المال اللازم لتأمين احتياجاته من الحبوب المخدرة.

ومن ثم نجد أن برامج إعداد المعلم بكليات التربية في تخصصاتها المختلفة؛ مطالبة أكثر من أي وقت مضى بأن تقدم المعارف والمعلومات المتصلة بكل ما هو جديد في مجال علم نفس الجنائي والجريمة، ولا تقتصر رسالته على أن يعيش الفرد في بيئة تلاءم الحياة الحديثة، بل تتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهمًا وتقديرًا أفضل للقضايا الجنائية والجريمة، وتزويدهم بالمعلومات والإرشادات الخاصة بالمسئولية الجنائية وإرتكاب الجرائم، والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الجنائي، لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية؛ وما يرتبط بها من مفاهيم، تحتل مركز الصدارة في مواجهة الجريمة التي باتت تؤرق العالم وتثير الرعب والخوف وتهدد أمن واستقرار الشعوب بأعتباره أحد فروع علم النفس المستحدثة المهمة التي تقدم تلك القضايا بشكل ضمني أو صريح في المناهج والبرامج الدراسية في مختلف مراحل التعليم لما لها دور كبير في إعداد الطلاب المعلمين ومن ثم وقع على عاتق المعلم القيام بهذا الدور المهم في نشر الوعي والثقافة الخاصة بانتشار الجريمة وكيفية الحد منها.

(٢) مهارات التفكير التحليلي

برز التفكير التحليلي كأحد القضايا العلمية والتربوية المهمة، بل إنه السمة الأساسية لتحقيق النجاح والتقدم في القرن الحادي والعشرين، فقد أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تضمين مهارات التفكير في مناهجها الدراسية، وتوظيفها عند المتعلمين في كافة المراحل التعليمية، إذ أصبحت تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى المتعلمين هدفًا أساسيًا تسعى المناهج التربوية إلى تحقيقه في معظم دول العالم (إيمان مجلي عبد اللطيف، ٢٠٢٠، ٤٦).

أولًا: مفهوم التفكير التحليلي

يتضمن التفكير التحليلي إستيعاب وتوضيح الأفكار، والاستعمال الفعال للمعرفة، لذلك فهو تفكير يؤكد على دور الذاكرة في التعلم والتفكير وبالتالي يعمل على تطويرها، وتطوير عمليات الفهم عند تعلم موضوعات جديدة. لذلك يعد التفكير التحليلي لدى المتخصصين في علم النفس أو المجالات الأخرى ضمن قائمة المفاهيم الحديثة والغامضة، بل المعقدة والمراوغة، الأمر الذي دعا إلى بذل كثير من الجهود لإزالة ذلك الغموض والتعقيد.

ومن هنا اختلف الباحثون في وضع تعريف لهذا النوع من التفكير وسيتضح ذلك أكثر من خلال عرض التعريفات التي تناولها الباحثون في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، من حيث هو قدرة أو عملية أو نمط للتفكير ويمكن عرض هذه التعريفات على النحو التالي:

أ. التفكير التحليلي كقدرة:

يعرف التفكير التحليلي بأنه: قدرة المتعلم على تحليل تفاصيل الموقف أو المشكلة إلى أجزائه الدقيقة لإيجاد الحل الملائم للمشكلة، كما يتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى أجزاء منفصلة يسهل التعامل معها والتفكير فيها بشكل مستقل (Tarman, 2005, 20).

كما يعرف بأنه قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تفكيك أجزائها بحذر وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار فضلًا عن جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والقدرة على الإسهام في توضيح الأشياء ليمكن الحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق (نورة كريم حمزة، ٢٠١٩، ٦٥).

ب. التفكير التحليلي كنمط:

يشير أنصار هذا التعريف إلى أن التفكير التحليلي نمط تفكير مميز للشخصية مبني على الافتراضات ويسير وفق خطوات متسلسلة ومتتابعة، فهناك فرق بين الطريقة الكلية في التفكير، والطريقة التحليلية حيث تعتمد الطريقة الكلية على البدء من المعطيات لاستنباط علاقات جديدة، إما الطريقة التحليلية فتعتمد على الاهتمام بالتفاصيل والجزئيات، للوصول إلى إثبات المطلوب وهو ما أشارت اليه الدراسات الاتية: (Sitthipon, A ,2012.,؛ حياة رمضان، ٢٠١٤ ؛ ناهد درويش وجيهان رشاد، ٢٠١٨).

نمط أو أسلوب التفكير الذي يساعد الفرد على مواجهة المشكلات بطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل وجمع أكبر قدر من المعلومات وتنظيمها، والتخطيط بحذر قبل صنع إتخاذ القرار (أيمن عامر، ٢٠٠٧، ٢٢).

ج. التفكير التحليلي كعملية:

يمثل التفكير التحليلي من هذه الزاوية أحد المراحل أو الخطوات الأساسية المتصلة بعدد من عمليات التفكير الأكثر تعقيدًا منه مثل: (التفكير التنسيقي، صنع القرار، والتفكير العلمي، والحل الإبداعي للمشكلات، والتفكير المعرفي)، ولا يمكن أن تتم تلك العمليات دون التفكير التحليلي أو مهاراته المتعددة (أيمن عامر، ٢٠١٥، ١٥). من هذا المنطلق أشار عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠) إلي أن التفكير التحليلي يحتل مرحلة

من مراحل التفكير العلمي وصنع القرار وحل المشكلات وأنه القاسم المشترك بين أكثر من عملية تفكير.

في ضوء ما سبق تعرف الباحثة التفكير التحليلي في البحث الحالي: "بأنه عملية عقلية هدفها تجزئة الموقف التعليمي إلى مكوناته الأساسية، وفهم العلاقات المتداخلة والمتبادلة بين هذه المكونات؛ ليتمكن الطالب المعلم من اتخاذ قرار مناسب نحو هذه القضايا.

في ضوء ما سبق تعرف الباحثة " مهارات التفكير التحليلي Analytical thinking skills " إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: "مجموعة العمليات المعرفية الذهنية التي يمارسها الطالب المعلم أثناء تفاعله مع القضايا (المشكلات) المتضمنة في البرنامج المقترح في علم نفس الجنائي من خلال تجزئة القضية بحذر وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار فضلًا عن جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والقدرة على الإسهام في توضيح الأشياء ليمكن الطالب المعلم من الحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق والمعلومات المتاحة حول القضية المطروحة ومن ثم وضع الحلول لها، واتخاذ القرار المناسب، مع تمييز علاقات السبب بالنتيجة في ضوء المعلومات المتاحة".

ثانيًا: تصنيف مهارات التفكير التحليلي

هناك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير التحليلي التي تختلف من حيث عددها، كما حددها بعض الباحثين، إلا أن أغلب تلك التصنيفات تضمنت مهارات مشتركة حيث اتفق كثير من الباحثين مثل (Sternberg. 2003 ,8:10 ؛ Swartz, R ,2008 , 26:31؛ Prawita. W&other, 2019, 1460 ؛ عباس حنون الأسدي، ٢٠٠٥، ١٤٩: ١٥١؛ ؛ ماجد محمد إبراهيم الخياط ، ٢٠٠٨؛ رعد مهدي رزوقي، جميلة عيدان سهيل ، ٢٠١٠، ٢١: ٣١؛ التميمي رائد رمثان حسين، زيد علوان عباس الخيكاني ، ٢٠١٩: ٢٠٩؛ نجيب الفونس خزام

وآخرون، ٢٠٢٢، ١٠ :١٧؛ مآرب محمد أحمد، وآخرون، ٢٠٢٣، ١٢٢٤ :١٢٢٦). على أن أهم مهارات التفكير التحليلي التي ينبغي تعليمها للطلاب هي:

- **تحديد السمات أوالصفات:** أي القدرة على تحديد السمات العامة لعدة أشياء.
- **تحديد الخواص:** أي القدرة على تحديد الأسم أو الملامح الشائعة أو الصفات المميزة لشيء أو فرد محدد.
- **الفحص والملاحظة:** أي القدرة على اختيار الخواص والأدوات والإجراءات الملائمة التي توجه وتساعد في عملية جمع المعلومات.
- **تحديد أوجه الشبه والاختلاف:** أي القدرة على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين بعض الموضوعات أو الأفكار أو الأحداث، أو تحديد الأشياء المتشابهة والمختلفة ضمن مجال محدد.
- **المقارنة والمقابلة:** أي القدرة بين شيئين أو فردين أو فكرتين أو أكثر من عدة زوايا.
- **التصنيف:** أي القدرة على تصنيف المعلومات وتنظيمها ووضعها في مجموعات.
- **الترتيب:** القدرة على وضع الأحداث في تسلسل هرمي بناء على قيم نوعية، أو ترتيب أحداث معينة زمنيًا.
- **الربط بين العلاقات:** أي القدرة على المقارنة بين الأفكار والأحداث لتحديد النظام بين اثنتين أو أكثر من العمليات.
- **التنبؤ:** القدرة على استخدام المعرفة النمطية، والمقارنة، والتباين، والعلاقات المحددة في تحديد أو توقع أحداث مشابهة في المستقبل.
- **تحديد الأسباب:** أي القدرة على تحديد الأسباب أو النتائج الكبرى والأكثر قوة، لأحداث وأفعال سابقة.
- **التنبؤ أو التوقع:** هو القدرة في إستخدام المعرفة النمطية؛ والتباين؛ والمقارنة؛ وتحديد العلاقات في توقع أحداث مشابهة مستقبلاً.

- **تحديد السبب والنتيجة** : وتتمثل في قدرة الفرد على تحديد الأسباب والنتائج الكبرى؛ والأكثر قوة وأهمية؛ لأفعال وأحداث ماضية.
- **إجراء القياس** : تتمثل في قدرة الفرد على تحديد العلاقات والروابط بين أحداث أو بنود مألوفة؛ وأحداث متشابهة في مواقف جديدة غير مألوفة؛ بهدف حل المشكلة.
- **التبويب أو التجميع**: وهي قدرة الفرد على تصنيف العناصر أو الاشياء أو الأفكار المتشابهة في مجموعة؛ وفق خصائص وسمات أساسية تم بناؤها مسبقًا.

مما سبق نستنتج أن مهارات التفكير التحليلي هي عمليات عقلية متداخلة، تمثل الأساس لعملية التفكير لذا؛ في ضوء العرض السابق لمهارات التفكير التحليلي اشتقت الباحثة قائمة بهذه المهارات لعرضها على السادة المحكمين وأخذ أرائهم حول مدى مناسبة كل مهارة للطلاب المعلمين، وكذلك مدى أهمية تنميتها لديهم وارتباطها بالبرنامج المقترح بعلم نفس الجنائي، وتم التوصل إلى خمس مهارات رئيسية للتفكير التحليلي ووضع تعريف إجرائي لكل مهارة، وهي:

م	التعريف الأجرائي	المهارة الرئيسية
١	**مهارة الملاحظة**	هي قدرة الطالب المعلم على اختيار الخواص والأدوات والإجراءات الملائمة التي ترشد وتساعد في عملية جمع المعلومات حول القضايا المتضمنة في البحث الحالي.
٢	**مهارة تحديد الأسباب**	وهي قدرة الطالب المعلم على تحديد الأسباب أو النتائج الكبرى والأكثر قوة لأفعال وأحداث سابقة متضمنة بالقضايا المختلفة المتضمنة في البحث الحالي.
٣	**مهارة التصنيف**	وهي قدرة الطالب المعلم على تصنيف المعلومات وتنظيمها ووضعها في مجموعات معينة ذات علاقة بالمفاهيم المتضمنة بالبحث الحالي.

م	التعريف الأجرائي	المهارة الرئيسية
٤	**مهارة استنتاج العلاقات**	هي قدرة الطالب المعلم على توضيح وإكتشاف العلاقات بين القضايا المختلفة المتضمنة فى البحث الحالى.
٥	**مهارة المقارنة**	هي قدرة الطالب المعلم على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين قضيتين أو أكثر، والتمييز بينها، من أجل تحقيق أهداف أو أغراض معينة، ومن ثم الوصول إلى هدف عن طريق هذا التحليل، كما أنها تساعد في الوصول إلى فهم أعمق للقضايا التي نقارن فيما بينها، من أجل صنع قرارات مدروسة أو حل قضية من القضايا المتضمنة في البحث الحالي.

ثالثًا: خصائص التفكير التحليلي الجيد:

يرى (يوسف قطامي، ١٩٩٠، ٥٥٧) أن التفكير التحليلي الجيد لابد أن يتميز ببعض الخصائص وهي:

١. القابلية للشعور بوجود مشكلة / قضية معقدة ويقتضي ذلك أن يكون الفرد قادرًا على أن يميز بين المهم والأهم من الأحداث والأشياء والخبرات.
٢. قابلية معرفة طبيعة المشكلة معرفة واضحة إذ لا يستطيع الفرد أن يتناول حل أي مشكلة ما لم يكن مدركًا لطبيعتها وماهيتها وما لم تكن لديه القدرة على صياغتها.
٣. توافر الاستعداد لدى الفرد على تذكر المشكلة طيلة مدة الدراسة ومعالجتها حتى لا يخرج الفرد في بحثه عن حل المشكلة أو الإجابة على السؤال على الطريق الصحيح لإيجاد الحل المناسب لذلك.
٤. استعداد المتعلم لافتراض فرضية قوية وجريئة ويفترض أن الجرأة في مثل هذه القضايا تؤدي إلى التغير في الأوضاع التي يثبت فسادها وعدم صلاحيتها للحياة.

٥. القدرة على صياغة الفروض التي تعتبر حلولًا ذكية مؤقتة للمشكلة أو للصعوبة فصاحب الذهن الخصب هو من يستطيع أن يتصرف في الألفاظ فيختار ما يناسب المقام والوضع إذ للأسلوب أثر نافذ في فهم المقصود من المشكلة.

٦. القدرة على اختبار الحلول المقترحة اختبارًا ناقدًا وهذه الميزة من أهم مميزات التفكير التحليلي الجيد إذ يستطيع من له هذه الميزة أن يكون ميالًا للبحث والاستقصاء عن أفضل الظروف وأنفعها وأنسبها.

٧. القدرة والاستعداد لإهمال الفروض التي يظهر للفرد عدم صلاحيتها وموثوقيتها وتتضمن هذه القدرة النظرة الفاحصة المختبرة إلى المشكلة والوحدة في الهدف والدقة في الاختبار والانتقاد وتتطلب هذه القدرة أيضًا الجرأة وقوة الإرادة والتصميم والاستمرار في العمل عليها إذ يعتبر الشخص الذي يمتلك هذه الخاصية شخصًا متكاملًا ولديه شخصية متسقة ومتوائمة.

٨. القدرة والاستعداد لإعادة اختبار النتائج لإثبات موثوقيتها وصوابها وذلك باستخدامها في مواقف – أخرى وظروف متشابهة.

رابعًا: خصائص الشخص ذو التفكير التحليلي:

أشار استلينر (Astleiner , 2002,53: 54) إلى خصائص الشخص الذي يتميز بالتفكير التحليلي الناجح وهي كما يلي:

١. إنه منظم يتعامل بدقة وحذر مع المشكلات الحياتية.

٢. يقرأ التعليمات، ويعلم متى يبدأ وقت بالعمل.

٣. يترك الأهداف أثناء التفكير في حل القضية.

٤. يحاول تعريف أدوات القضية.

٥. يجزأ القضايا الكبيرة إلى قضايا أصغر.

٦. فعال، وعدواني للمعاني الضعيفة التي لا تلبي حاجة المفكر.

٧. يعتمد على الخبرات السابقة في حل القضية الجديدة.

٨. حذر من الحلول الضعيفة للقضية .

ثانيًا: أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي في العملية التعليمية:

للتفكير التحليلي أهمية بالنسبة للطلاب المعلمين باعتباره مؤشرًا على اتخاذ القرار وحل المشكلات والبحث فالتفكير يستحق جهدًا متواصلًا باعتباره قدرة عقلية حاسمة في التعلم، إذ يجعل الطالب المعلم مرنًا ومحافظًا على اصوله ومبادئه وينظر إلى عصره مبتكرًا ومستخدمًا تكنولوجيا المعلومات في بيئته وحياته، ويتعلم الطالب من التفكير المهارات الكثيرة كالربط والاستنتاج والمقارنة والتفسير والتحليل والتأمل والتوقع وحل المشكلات لإمكانية التعامل مع البيئة الجامعية وحل معضلاتها، وبسبب انتماء الطلاب المعلمين الى طبقات اجتماعية وفكرية متنوعة فضلا عن الدور المستقبلي لهذه الفئة وما تؤديه من دور في تحديد المسار التاريخي للمجتمع كونها ثروة بشرية تحمل طاقات جبارة تبنى بها الشعوب لذلك فإن تنمية مهارات التفكير التحليلي تعد فريضة تربوية وعصرية في آن واحد(سيف ناجح السلطاني ، ٢٠٢٢، ٤١٢).

ويرى (ماجد الخياط، ٢٠١١، ٣) أن دراسة التفكير التحليلي ومهاراته هو بمثابة هدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم المختلفة، فهو يمثل أكثر الأنشطة المعرفية تعقيدًا وتقدمًا، فيساعد الطالب في معالجة وفهم الرموز والمفاهيم المختلفة، وفي حل المشكلات التي تواجهه في حياته.

فالتفكير التحليلي يساعد الأفراد على التعامل مع التعقيدات التي تواجههم في مجال عملهم، أو مشاكل حياتهم، حيث يرى الفرد الأفكار الضمنية غير المعلنة من خلال استخدامه للعمليات الاستدلالية والتحليلية، ونتيجة للدور المهم للتفكير التحليلي في حياة الفرد والمجتمع، فقد استحوذ على اهتمام العديد من العلماء والباحثين في تخصصات مختلفة وهذا ما أكدته دراسة(Sornnate, A ,2013 ؛ Prawita & Other ,2019 ؛ Parselle, C 2005) كما أنه يساعد الفرد على تجزئة

المشكلات التي تواجهه ومعرفة تفاصيلها الدقيقة والمقارنة بين اجزائها للوصول الى الحل الصحيح لها (Shobatat, et al , 2010 , 250).

كما يشير (أيمن عامر،٢٠١٥، ٢٣) إلى إن التفكير التحليلي يساعد الفرد في عزل المشكلة الأساسية عن باقي المشكلات المحيطة بها وبلورتها وتعزيز قدرة المتعلم على إدراك العلاقات الدقيقة التي تربط عناصر المشكلة أو الظاهرة، استخدام أكبر عدد ممكن من الحواس في إدراك وفهم المشكلة وتحديدها في إطار السياق المحيط بها، مما يساعد الفرد على زيادة قدرته في جمع البيانات وتنظيمها والاستفادة منها.

ومن أبرز مواطن القوة لأسلوب التفكير التحليلي أيضًا أنه يساعد الفرد على النظر إلى المشكلة من زاويا مختلفة، ويرغمه على التركيز على التأثير الحقيقي للقرارات التي يتخذها، كما أنه يمكن أن يكون جيدًا في جمع المعلومات، وفي زيادة مشاركة المجموعة، ويمكن أن يوفر معلومات قيمة، وهو مفيد جدًا عندما يكون الموقف ذا أبعاد منطقية وتحليلية(Harrison&Branson ,2002, 45).

مما سبق يمكن أن نستنتج أهمية التفكير التحليلي وتنمية مهاراته لدى الفرد وهو ما أكدت عليه العديد من الدراسات التربوية ومنها دراسة(Swartz, R ,2008؛ Leron, U., & Hazzan, O, 2009؛ O. Yilmaz, S.A. Saribay, 2017 ؛ Swami, V.,et al, 2014 ؛ Gervais, W. M. 2015, Kao, C. Y. ؛2016 Prawita. W&other, 2019 ؛ عباس حنون الأسدي، ٢٠٠٥، ١٤٩: ١٥١؛ ماجد محمد إبراهيم الخياط ، ٢٠٠٨؛ أحمد سيد أحمد، وآخرون ، ٢٠١٨؛ نجيب الفونس خزام وآخرون، ٢٠٢٢ ؛ مآرب محمد أحمد وآخرون ، ٢٠٢٣؛ مراد جبار زغير، ٢٠٢٣).

(٣) الانفصال الأخلاقي

بدأ الاهتمام بدراسة الانفصال الأخلاقي باعتباره من مسببات السلوك العدواني أو العنيف والجريمة، وقد استخدم هذا المصطلح في بعض الدراسات السابقة للتعبير عن الانفصال الأخلاقيMoral separation، أو الانسحاب الأخلاقي Moral disengagement وفقًا لمصطلح الالتزام الأخلاقي Moral obligation القائم على مبادئ نظرية النمو الاجتماعي المعرفي لباندوBandura، حيث يستخدم لوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية، أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مرورًا بمرحلة المراهقة إلى سن البلوغ.

لذلك؛ يعد الانفصال الأخلاقي أحد المفاهيم النفسية والاجتماعية التي نالت اهتمام الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع لأسباب عديدة، منها أن دراسة الانفصال الأخلاقي تنبئنا بالسلوك المنحرف والذي يتضمن الاعتقادات والمواقف التي تظهران التصرف غير الاخلاقي نحو الآخرين وكذلك يساعدنا على فهم كيفية اهمال الأفراد والجماعات للقيم والمعايير الأخلاقية، ويزودنا بأمكانية توسيع فهمنا لاستعمال الطلاب المعلمين لآليات الانفصال الإخلاقي (Bandura et، al, 2001, 364: 374).

ففي بعض الحالات ووفقًا لوجهة النظر المعرفية الاجتماعية يتدهور نظام الضبط الذاتي الذي يحافظ على السلوكيات ضمن المعايير الأخلاقية، حيث يميل بعض الأفراد بشكل عام إلى ممارسة السلوكيات السلبية، وذلك بتفعيل ميكانزمات أو آليات الانفصال الأخلاقي لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند التصرف بعيدًا عن القيم والمعايير الأخلاقية وفي هذه الحالة تفصل آليات وميكانزمات دفاعية داخلية معاييرنا وقيمنا عن الكيفية التي يتم بها تفسير الفرد للسلوك مما يجعلها غير فعالة (Bandura, 2011, 2015, 2016 ;Toma,2014:49) .

وفي ضوء ذلك يتضح أن الانفصال الأخلاقي وفقًا لنظرية ألبرت باندورا يفسر النمو المعرفي الاجتماعي الأخلاقي بأعتباره نوع من أساليب التفكير في المبررات الكامنة وراء السلوكيات غير السوية والمزمنة، حيث توفر هذه النظرية إطارًا نظريًا لتحليل فاعلية الدوافع البشرية، وفهم نموذج التفاعل التبادلي للعلاقة السببية بين التصرفات الأخلاقية، والمواقف والاحداث البيئية والعوامل المعرفية والذاتية، والسلوك، حيث يرى باندورا بهذا التفسير أن هناك حاجة ماسة إلى مبادئ نظرية أخلاقية لربط الأفكار المعرفية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي، وعليه يمكن القول وفقًا لمبادي هذه النظرية أن التفكير الأخلاقي مرتبط تمامًا بالسلوك الأخلاقي من خلال آليات التنظيم الذاتي التي تمارس بها العملية الأخلاقية(Bandura,1986; 2002).

أ. **مفهوم الانفصال الأخلاقي:Moral disengagement**

- عرف باندورا(١٩٨٦) الانفصال الأخلاقي بأنه مجموعة من الآليات المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات الأخلاقية وتجعل الأفراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في أغلب الأحيان دون الشعور بالذنب أو لوم الذات (Bandura,etal, 1986, 376: 385).
- كما يعرف (Fiske, 2004) الانفصال الأخلاقي بأنه مصطلح من علم النفس الاجتماعي لعملية إقناع الذات بأن المعايير الأخلاقية لا تنطبق على الذات في سياق معين من خلال فصل ردود الأفعال الأخلاقية عن السلوك اللاإنساني عن طريق تعطيل آلية الذات (Fiske,2004, 389: 392).
- أما (Sagone, 2014) فيعرفه بأنه مجموعة الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير أفعاله البغيضة التي تستحق اللوم من أجل المحافظة على احترامه لذاته وأمنه الاجتماعي(Sagone,2013:158).
- ويعرف (Moore, 2015) الانفصال الأخلاقي بأنه مجموعة من ثمان آليات تفصل المشاعر الداخلية للفرد من تصرفاته وسلوكه ومن ثم تجعله ينخرط في

سلوك ضار ومؤذي للآخرين دون الشعور بالإهانة الذاتية (Moore ,2015, 199).

- ويعرف (Foster, Wyman & Talwar, 2020) الانفصال الأخلاقي بأنه: "إعادة تعريف السلوك غير السوي (اللأخلاقي) باستخدام ميكانزمات وآليات عن طريق إعادة بناء ذات السلوك بحيث لا ينظر إليه على أنه غير سوي، وغير ضار وبالتالي غير أخلاقي، فعندما يتعارض العمل غير الأخلاقي مع قيم ومعتقدات الفرد الداخلية تستخدم هذه الآلية كوسيلة لتبرير السلوك غير السوي" (Foster, Wyman & Talwar, 2020 , 209).
- وتعرفه (سهيلة عبد البديع سعيد، ٢٠٢٣) بأنه عملية معرفية يبرر الفرد من خلالها سلوكه غير السوي أو العدواني، عن طريق إعادة بناء السلوكيات الضارة لتبريرها وعقلنتها بحيث لا ينظر إليها على أنها غير سوية (لا أخلاقية)، وميل الفرد لممارسة السلوكيات السلبية بتفعيل آليات الانفصال الأخلاقي لتجنب تأنيب الضمير، ومشاعر الذنب، وإلغاء الفاعلية الأخلاقية، بطريقة تتنافى مع المعايير الأخلاقية (سهيلة عبد البديع سعيد، ٢٠٢٣، ١٢٦).

ففي ضوء ذلك تعرف الباحثة "**الانفصال الأخلاقي**" بأنه عملية معرفية يبرر من خلالها الطالب المعلم سلوكه الضار أو العدواني أو غير الأخلاقي من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بداخله خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات الشاذة (غير الأخلاقية)، وتقليل مشاعر الذنب واللوم، وعدم الاهتمام بالنتائج المترتبة عليها، والحد من الآثار السلبية لها من خلال استخدام آليات الانفصال الأخلاقي ليتحكم التنظيم الذاتي في تقليل أو إلغاء المشاعر المعادية والفاعلية الأخلاقية الذاتية قبل حدوث السلوك المنحرف لدى الطالب المعلم.

ب. آليات الانفصال الأخلاقي:

يحدث الانفصال الأخلاقي خلال مستويات مختلفة حسب العنصر المراد تعديله باستخدام مجموعة من الآليات وفق أربع مستويات، السلوك المعني بالتعديل : لتقليل آثاره ويشير الى مجموعة من العمليات التي تستهدف إعادة تفسير الأفعال من خلال آليات مختلفة. وموقع التعديل: وهو النقطة التي يدخل فيها التعديل من أجل تقليل التشوهات المعرفية من منطق المسئولية الذاتية. وتقييم النتائج: ويهدف إلى تقليل أهمية وخطورة النتائج وعوافيها، أو تجاهلها وتجريم الضحية: بالقاء اللوم عليها وتجريدها من الإنسانية (Bandura, 2002, 105).

ووفقًا للافتراضات النظرية فان الهدف من تبني هذه الآليات هو تجنب لوم الذات، وتأنيب الضمير والتأكيد على مشروعية السلوك المنحرف أو الشاذ كما تقدم، وتحويل كل أسباب وقوع السلوك غير الأخلاقي إلى الضحية وتوجيه اللوم لها، أو أي متلقي لأي عمل غير أخلاقي. وفي هذه الحالة من التبريرات يعتمد المنسحب المنفصل اخلاقيًا على إلقاء اللوم على الآخر أو تقليل قيمته كإنسان باستخدام أو تنشيط الآليات أو الميكانزمات الدفاعية والتي تتمثل في التالي : Bandura,1986,1999,2002,2007, 2016; Bandura et al 1996a; Moore, et al ,2015, 199; Foster & Talwar, 2020).

١) **التبرير الاخلاقي moral justification** :ويعني أن يصبح العمل غير الأخلاقي جديرًا بالثناء في نظر مرتكب الجريمة حيث يتم الانفصال الأخلاقي في هذه الحالة عن طريق (الآلية الدفاعية التبرير الأخلاقي) فعندما يتعارض العمل غير الأخلاقي مع قيم ومعتقدات الفرد, تستخدم هذه الآلية كوسيلة لتبرير الأفعال الإجرامية أو غير السوية المرتكبة. حيث يتم بواسطة هذه الآلية إعادة صياغة الواقع السلبي إلى واقع إيجابي، وإعادة تنظيم المجال المعرفية الأخلاقي، حيث يتم تعديل السلوك غير السوي إلى سلوك مقبول ذاتيًا واجتماعيًا من خلال

تصويره على أنه يخدم أغراضًا ذات قيمة اجتماعية وأخلاقية. فالإساءة هي وسيلة لخدمة غاية أسمى يقوم الفرد بإعادة هيكلة القيمة الأخلاقية للسلوك السلبي بحيث يمكن القيام به دون توجيه أي نوع من اللوم الذاتي، أو مشاعر الذنب.

٢) **التهذيب اللغوي euphemistic labelling** : وتعني استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية، حيث يتم الانفصال الأخلاقي بتفعيل (آلية دفاعية اللغة المهذبة)، حيث يتم بها استبدال الكلمات أو المفردات غير الأخلاقية بكلمات تقلل من فداحة السلوك غير الأخلاقي بتحسينه وتجميله من خلال استخدام مفردات لغوية تلغي المعنى الإجرامي والضار في العمل غير الأخلاقي.

٣) **تعميم المسئولية Diffusion of responsibility** : وتعني تخفيف المسؤولية الفردية من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع أفراد المجموعة، يميل الفرد إلى تحميل أفراد المجموعة اللوم وفقًا للأدوار الموزعة عليهم بدلًا من أن ينسب السلوك المشين لشخص واحد لا يتحمل في الواقع وبهذه الطريقة يقل اللوم المباشر.

٤) **إزاحة المسؤولية Displacement of responsibility**: أن يسند كل المسؤوليات أو جزء منها إلى أشخاص آخرين ومواقف أخرى، وتستند هذه الآلية إلى إلقاء اللوم على الآخرين أو على الموضوعات بحيث يكون شخص أو صدفة أو لحظة أو مكان أو أي موضوع آخر سببا لحدوث الفعل بعيدًا عن مسؤولية الفرد ذاته.

وتتفق الباحثة مع ما اشارت إليه دراسة (Menesini and Salmivalli, 2017 ؛ عبير غانم أحمد, ٢٠٢٢) إلي امكانية دمج بعدي "**إزاحة المسئولية وتعميم المسئولية**" في بعد واحد لكونها متقاربين، وبذلك يصبح أسم "**البعد إزاحة وتعميم المسؤولية**" ويصبح تعريفه كالتالي: أن يسند كل أو جزء كبير من مسؤولية

السلوكيات إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، حتي يتم تخفيف المسؤولية الشخصية عن سلوك معين من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع أفراد المجموعة، وفي هذه الحالة يميل الفرد بدلاً من أن ينسب السلوك المشين إلى شخص واحد ويتحمل في الواقع الذنب كله، يحمل جميع أعضاء المجموعة الذنب وفقًا للأدوار المناطة ولا يحمل الفرد المسئ إلا جزءًا بسيطًا من مشاعر الذنب، وبهذه الطريقة يختفي أو يقل اللوم المباشر له وتقييم الضرر بشكل جماعي. وبذلك يسند اللوم إلى الآخرين، أو الموضوعات فيمكن أن يكون، شخص آخر أو المكان أو أي موضوع آخر سببًا لحدوث الفعل بعيدًا عن مسؤولية الفرد ذاته، مثل تبرير الشخص لسلوكياته بأنها مجرد تنفيذ لتعليمات الآخرين.

٥) **تشويه العواقب distortion of consequences** : وتعني أن نتائج الأعمال غير الأخلاقية أقل خطورة مما هي عليه بالفعل. حيث يتم الانفصال الأخلاقي عن طريق استخدام (الآلية الدفاعية تشويه العواقب)، فبها يتم تزييف، وقلب وتخفيف النتائج بغرض تهوين الآثار المترتبة على فداحة الفعل غير السوي او غير الأخلاقي.

٦) **المقارنة المفيدة advantageous comparison** :وتعني إجراء مقارنات بين السلوك غير الأخلاقي المرتكب، والسلوكيات الأخرى التي تعتبر أسوأ بكثير، حيث يتم الانفصال الأخلاقي عن طريق استخدام (الآلية الدفاعية المقارنات المفيدة) حيث تستخدم هذه الآلية لممارسة الفعل غير الأخلاقي، وأنه فعل بسيط وتافه مقارنة بما قام به فرد آخر أو أن أفراد آخرين قاموا بفعل غير أخلاقي يعد أشد سوءً. فبهذه الآلية يتم إعادة تفسير الحقائق والوقائع بناء على تلك المقارنة.

٧) **نزع الإنسانية dehumanization** : وتعني سلخ الجانب الإنساني عن الضحية، والتقليل من أهمية دورها في الحياة. حيث يتم الانفصال الأخلاقي عن طريق تفعيل (الآلية الدفاعية نزع الإنسانية)، فعن طريقها تلغى مشاعر الذنب

والتعاطف مع الآخر، وهذا يفضي إلى عدم الاكتراث بالأضرار الناجمة. وبها يتم تبرير العديد من أعمال الحروب والجرائم كونها الآلية المستخدمة على أساس مكانة الضحية.

٨) **تجنب اللوم attributionof blame** : ويعني إسناد اللوم إلى الضحية فهو المسؤول الأساسي عن إرتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه، فهو المستفز حيث يتم الانفصال الأخلاقي في هذه الحالة عن طريق (الآلية الدفاعية تجنب اللوم)، حيث ينظر إلى السلوك غير الأخلاقي على أنه رد فعل طبيعي، على اعتبار أن الضحية يستحق ما حدث له، ويلام الضحايا علي جلب المعاناة لأنفسهم وهنا تتم تبرئة الذات من خلال النظر إلي السلوك الضار للمرء الذي تفرضه الظروف.

مما سبق يتضح أن الانفصال الأخلاقي عملية عقلية معرفية تتضمن مجموعة من الحيل الدفاعية، التي يلجأ إليها الفرد لتبرير سلوكياته المضادة لمعايير المجتمع، أو التخفيف من آثارها السلبية، وإضفاء صفة المشروعية عليها، إرضاء للذات والتخفيف من وطأة تأنيب الضمير.

ج. نظرية الانفصال الأخلاقي:Moral Disengagement theory

قدم باندورا (Bandura, 1999, 2002) نظرية الانفصال الأخلاقي كامتداد لنظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية الاجتماعية الواسعة، حيث أكد باندورا أنه من خلال قدرات التنظيم الذاتي، يتم عادة التحقق من السلوكيات المتجاوزة عن طريق الإدانة الذاتية للعواقب أو النتائج المتوقعة التي تتعارض مع المعايير الأخلاقية الداخلية.

وتفشل القدرة على التنظيم الذاتي عندما تقوم آليات الانفصال الأخلاقي بتعطيل الروابط المعرفية بين سلوك التعدي والعقوبة الذاتية التي تمنع السلوك غير الطبيعي، وهو ما يفسر سبب قيام بعض الأشخاص بإيذاء الآخرين (مثل الابتزاز العاطفي)، دون الشعور بالذنب أو أي ضغوط معرفية، تشير القدرة على التنظيم الذاتي إلى

الضوابط والتوجيهات الداخلية (المعايير الداخلية والعقوبات الذاتية) التي تحدد تصرفات الشخص ومشاعره وأفكاره، من هنا حدد باندورا ثماني آليات للإنفصال الأخلاقي تدعم السلوكيات غير الأخلاقية: التبرير الأخلاقي، والتسمية الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة وتعميم المسؤولية، والتجاهل (التشويه، التجاهل، التقليل، سوء الفهم) العواقب، التجريد من الإنسانية، وإسناد اللوم. حيث يشير تجاهل العواقب أوتحريفها إلى عدم مراعاة أو تشويه عواقب الفعل غير الأخلاقي، مما يسهل إيذاء الآخرين عندما لا تكون العواقب مرئية على الفور ويشير التجرد من الإنسانية إلى تجريد الآخرين من صفاتهم الإنسانية في العقل حتى يتمكنوا من إيذائهم دون الشعور بالذنب أو التوتر، وإسناد اللوم على الآخرين مثل الضحايا عن الجرائم التي ارتكبها شخص ما(Bandura, 1992; Bandura, 2016) .

د. كيفية حدوث الانفصال الأخلاقي:

يحدث الانفصال الأخلاقي وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا بسبب ضعف عمليات التنظيم الذاتي (Self – Reoulation) للفرد والمقصود به ضعف قابلية الفرد على كيفية التحكم بسلوكه، إذ إن هذه العمليات هي التي تمكن الفرد من التحكم في سلوكه كما تمكنه من اختيار السلوك المناسب وفقًا للمواقف الاجتماعية المختلفة، ويحدث التحول إلى الانفصال الأخلاقي تدريجيًا، وبهذا تصبح الأفعال غير المقبولة اجتماعيًا من خلال التغيرات التي تحدث تدريجيًا سلوكيات مقبولة باستخدام آليات الانفصال الأخلاقي (Bandura, 2015 ;Toma,2014:49).

وعندما تضعف قدرة الفرد في السيطرة على أفكاره وسلوكه وعدم القدرة على التنظيم الذاتي يحدث الانفصال الأخلاقي حيث لا يستطيع التحكم بسلوكياته، وعندما يكون لديه القدرة على ضبط أفكاره وسلوكه يستطيع أن يختار السلوك المناسب وفقًا للمواقف الاجتماعية المختلفة، البداية يمارس الفرد سلوكيات عدوانية معتدلة يمكن التسامح معها، وعندما تضعف الإدانة الذاتية أو توبيخ الذات خلال تكرار هذه

السلوكيات يزداد مستوى حدة السلوك العدواني حيث يصبح سلوكًا شاذًا وروتينيًا، ويمارس بدون إدانة للذات، فممارسة الفرد للانفصال الأخلاقي لا تحوله إلى غير أخلاقي بصورة مباشرة بل تحدث التغيرات من الإدانة الذاتية للسلوكيات غير الأخلاقية بشكل تدريجي (Bandura, 2015; Hymel & Obermann, 2014, 281)

ويؤكد باندورا بأن عملية الانفصال الأخلاقي تتسم بالطابع التدريجي وبتصرفات تستمد من الأفعال في الزمن الماضي القوة اللازمة لتبرير الأفعال المستقبلية غير الأخلاقية، وأن المعايير الأخلاقية التي تمتلكها الجماعة تتغير تدريجيًا ويتطور معها السلوك تجاه الضحايا فيصبح الفعل غير المقبول بالأمس مقبولًا اليوم من خلال استعمال ميكانزمات الانفصال الأخلاقي (Bandura, 1993, 36)

لذا؛ يرى أصحاب النظرية الاجتماعية المعرفية Social Cognitive Theory أن الانفصال الأخلاقي يحدث عبر مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة وحتى الرشد، حيث يتم غرس وتعزيز السلوك بجانبيه الإيجابي أو السلبي من خلال التنشئة الاجتماعية، إذ يتم اكتساب الحس الأخلاقي من خلال غرس القيم وتعزيزها، فالفرد يميل إلى التصرف بطريقة تتفق مع قواعد السلوك التي يتم تعزيزها بطريقة منظمة ذاتيًا، وأحيانًا يقوم بأعمال تتعارض مع القيم والمعايير الداخلية مما يؤدي إلى الصراع بين معتقداته وما يقوم به، مع ظهور حالة من التوتر وعدم التوازن الداخلي أثناء تبني القرار الأخلاقي، مما يؤدي إلى حدوث الانفصال الأخلاقي، حيث يتم استخدام آليات دفاعية مختلفة تسمح بإضفاء المشروعية للعمل غير السوي أو غير الأخلاقي بالرغم من تعارضه مع المنظومة الأخلاقية التي تم تعزيزها خلال التنشئة الاجتماعية، حيث يتم إلغاء هذا التنظيم الأخلاقي وفصله وقبول السلوكيات الشاذة من خلال تبني آليات دفاعية تغيب الذات وتعزلها (Bandura,1990,2002, 2014).

ولخص(Knoll et al ,2016 , 69) المراحل التي يمر بها الفرد حتي يحدث الانفصال الإخلاقي إلي أربع مراحل يمر بها الفرد للانخراط في السلوك غير الأخلاقي وهي:

أولًا: عندما يقوم الفرد بإعادة البناء المعرفي، عن طريق إخبار نفسه بقصة أو سياق حيث لا يمكن إعتبار الإجراء أو الاجراءات التي يتخذها علي أنها غير اخلاقية. **مثال** "يفعل الآخرون ذلك"، أو "لا يتعارض ذلك مع القانون."

ثانيًا: عادة سيبدأ في تقليل إحساسه بأهمية أفعاله. ويتم ذلك عن طريق إلقاء اللوم علي الآخرين أو الموقف أو السياق باعتباره المحرك أو المنشئ للإجراءات.

ثالثًا: بعد ذلك سوف يفشل في رؤية أو إنكار عواقب الإجراءات التي يتخذها أو يتقاعس عنها.

رابعًا: سيحتاج إلي تغيير الطريقة التي ينظر بها إلي الضحايا وينظر إليها من خلال تقليل أهميتهم أو التاثير عليهم.

مما سبق يتضح أن الانفصال الأخلاقي تأسس على مبادىء النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا وأن عمليات التنظيم الذاتي وفقًا للنظرية المعرفية تمكن الفرد من التحكم في سلوكه واختيار السلوك المناسب وفق المواقف الاجتماعية المختلفة، ويحدث التحول إلى الانفصال تدريجيًا بحيث تصبح السلوكيات الشاذة مقبولة اجتماعيًا من خلال التغيرات التي تحدث عبر الزمن باستخدام آليات الانفصال الأخلاقي، حيث تتطور عبر مراحل العمر المختلفة. وأن عملية إقناع الفرد لذاته بأن المعايير الأخلاقية لا تنطبق في بعض الأحيان، فتسمح للفرد بتقبل السلوكيات التي تضر بالآخرين مثل الابتزاز العاطفي والتنمر والسرقة والغش وإدمان المخدرات والانتحار، والتي تتعارض عادة، مع معاييرهم الأخلاقية – دون الشعور بالذنب أو الندم، حيث ينظر إلى الانفصال الأخلاقي على أنه العملية التي يقوم الأفراد من خلالها بالتبرير لتقليل الضغوط المرتبطة بالسلوك غير المتوافق مع المعايير

الأخلاقية، حيث يستخدم لتبرير السلوكيات غير السوية وغير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل نموهم المبكرة من الطفولة إلي الرشد حيث يتدهور نظام الضبط الذاتي الذي يحافظ على السلوكيات ضمن المعايير الأخلاقية.

لذلك أشارت العديد من الدراسات منها دراسة: (حسن علي سيد، وزهرة حاشوش حامي، ٢٠٢١؛ عبير غانم أحمد ،٢٠٢٢؛ سهيلة عبد البديع سعيد شريف، ٢٠٢٣؛ Paciello, Fida, 2008;Hydelw, Shaw, Moilanen 2010; Hymel, Perren, 2015; Pozzoli, Bussey, 2015 Sticca, Perren, 2015; Risser, & Eckert, 2016; Wang, Yang, Wang, Li Lei, 2017;Yang, Wang, Huan & Liu, 2018; Sijtsema, Garofalo, Jansen, & Klimstra, 2019; Jiamin, Huanhuan, Song, Jiang, 2020 ; Luo & Bussey, 2021 ; Jeong, Gilbertston, Reffli & Demaray, 2022) إلي الدور المهم الذي يلعبه الانفصال الأخلاقي كعامل مهم لإرتكاب الأفراد السلوكيات السلبية مثل الابتزاز العاطفي والإلكتروني والتنمر والسرقة والغش وإدمان المخدرات والانتحار، بالأضافة إلي أن من لديه مستوى مرتفع من الانفصال الأخلاقي، كان أكثر ميلًا لإظهار الأعمال العدوانية والعنيفة، والمضادة للمجتمع والشجار، والتنمر في المدارس بشكل متكرر، كما أكدت على تطوير التنمر التقليدي إلي التنمر عبر الإنترنت وبالتالي يسهل عليهم التخلي عن المعايير الأخلاقية والقيام بإيذاء الآخرين، لذا؛ فقد أوصت هذه الدراسات بالتقليل من تبني آليات الانفصال الأخلاقي من خلال بناء برامج للوقاية من استخدام آليات الانفصال الأخلاقي، ودعم العوامل التي تدعم الهوية الأخلاقية وتقلل من الانفصال الأخلاقي لذلك؛ اقترحت الباحثة برنامجًا يتضمن عدد من القضايا في علم النفس الجنائي لخفض الانفصال الأخلاقي.

علاقة تدريس قضايا علم نفس الجنائي بتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس:

الجريمة والسلوك المنحرف من أبرز المشكلات التي تواجهها مجتمعاتنا المعاصرة على اختلاف ثقافاتها. وقد أصبحت في مقدمة المشكلات والقضايا النفسية الاجتماعية التي تشملها قائمة الأوليات لدى كافة المجتمعات للوصول إلى الطريق السوي للتعامل معها والتقليل من فاعليتها والحد من الآثار المترتبة عليها. فالجريمة والسلوك المنحرف كظواهر اجتماعية يصعب القضاء عليها نهائيًا أو منع حدوثها تمامًا، باعتبارها ظواهر عالمية توجد في كل المجتمعات على اختلاف معدلاتها وأنواعها والأسباب الداعية لإرتكابها. ولذا، تعددت الدراسات والتفسيرات العلمية في محاولة فهم هذه الظواهر ومعرفة العوامل والدوافع والأسباب المؤدية إلى حدوثها، في محاولة منها لدرء أخطارها واستقراء سبل علاجها والوقاية منها.

خاصة أن للجريمة جوانب عديدة قبل وبعد حدوثها، من خلال ارتباطها بما هو اجتماعي ونفسي وقانوني. هذا الأمر يستوجب معه تنمية العديد من المهارات والمعارف, هذه المهارات والمعارف تجد لها موطئ قدم في علم النفس، وبشكل أدق في علم النفس الجنائي. فالتفكير في هذا العلم مرده إلى سببين رئيسيين، **الأول** هو السعي لفهم أسباب ودواعي الأفعال الإجرامية من أجل تجنبها والتقليل منها، على اعتبار الجريمة واقعة إنسانية واجتماعية، **وثانيًا**، من أجل مساعدة المحققين في اكتشاف دوافع المجرم ونيته وفضح محاولاته المختلفة لإخفاء الحقائق، لأجل معاقبته بالجريمة المنسوبة له.

لذلك يهدف علم نفس الجنائي إلى دراسة الجريمة كظاهرة إنسانية وكسلوك إنساني وكوسيلة لتحقيق غاية أو كغاية في حد ذاتها (الجريمة المنظمة والمحترفة) ولا يقف علم نفس الجنائي عند هذا الحد وإنما يسعى بطرق منطقية وموضوعية منظمة إلى دراسة الوسائل والسبل والطرق العلمية لمكافحة الجريمة ولمعالجتها ومعرفة

مسببات ودوافع إرتكاب الجريمة وإيجاد الوسائل والطرق الرادعة التي تؤدي إلى التقليل من نسبة وقوع الجريمة وبهدف منع وقوع أو إرتكاب الجريمة إن أمكن(وحيد حمزة عبدالله، ١٩٩٤، ١٧٦: ١٧٧)، حيث أنه يركز في دراساته على المجرم قبل وبعد ارتكابه السلوك الإجرامي، وهذا لتفهم نفسية الجاني ودوافعه ووضع برنامج وقائي نفسي لعلاجه" (غنام محمد غنام ،٢٠١٥، ٣٢).

يتطلب ذلك الأمر امتلاك الفرد القدرة علي التفكير التحليلي، لأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو يتيح الفرصة لرؤية الأمور والمواقف بشكل أوضح وأوسع، فهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة بعد أن يتجاوز الأنماط التقليدية منه. فامتلاك الفرد القدرة على التحليل تمكنه من الفحص الدقيق للأفكار والمواقف من خلال تجزئتها إلى مكوناتها الفرعية، وإدراك العلاقات أو الارتباطات بين تلك المكونات، وبالتالي فهم أوضح لتلك المواقف، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة.

خاصة أن طبيعة قضايا علم نفس الجنائي نقدية تحليلية تتطلب نظرة متعمقة لفحصها والوقوف علي أسبابها ومحاولة التصدي لها بالطرق العلمية الصحيحة وباستخدام الأسلوب العلمي، لأن الفرد في حاجة ماسة لدراستها ومعالجتها، هذه الطبيعة جعلت من الضروري تنمية مهارات التفكير التحليلي خاصة أن التفكير التحليلي يتبع أسلوبًا متسلسلًا في الخطوات وبمنحني منهجي يتناسب مع طبيعة قضايا علم نفس الجنائي **(الانتحار، الابتزاز العاطفي، إدمان المخدرات، السرقة)** ويسير في كل خطوة حتى يصل إلى الهدف المنشود. وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين تدريس قضايا علم نفس الجنائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

علاقة تدريس قضايا علم نفس الجنائي بخفض الانفصال الاخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس:

بالنظر إلى علم نفس الجنائي يتضح أن الهدف الأساسي من دراسته هو مكافحة الجريمة والتصدي لها بالطرق العلمية الصحيحة ومساعدة الأفراد في الحفاظ على أمنهم واستقرارهم، وفي إيضاح أسباب تعرضهم لبعض الجرائم سواء بعلم أو عن طريق الجهل بسبب قلة التوعية والتثقيف الذاتي والمجتمعي، وفي الكيفية التي يستجيبون لها في حال مواجهتهم أو تعرضهم لبعض الجرائم.

على سبيل المثال– يهتم الفرد بمعرفة الأسباب التي تجعله يقع ضحية للانتحار أو إدمان المخدرات. نظرًا لأن المعلومات التي يحصل عليها حول أسباب استمراره في محاولة الإقبال علي الانتحار أو إدمان المخدرات تساعده على فهم الطرق الصحيحة للتغلب علي قضية الانتحار أو قضية إدمان المخدرات ومعرفة التفسيرات الصحيحة والطرق العلمية لمساعدة الطالب في فهم الأمور بشكل أوضح وأعمق ومعرفة الغاية التي من أجلها خلقه الله، وهذا الهدف لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال فهم الغاية من حقيقة الانفصال الأخلاقي وتحقيق المواءمة بين فكرة الإلتزام بالقيم والسلوكيات القويمة التي حثنا عليها ديننا الحنيف سواء المعايير الذاتية أو المعايير الاجتماعية، حيث يرتبط الانفصال الأخلاقي بإرتكاب الفرد للعديد من الجرائم (قضايا علم النفس الجنائي كالسرقة، الانتحار، وإدمان المخدرات، والابتزاز العاطفي) المتضمنة بالبحث، حيث تعد قضايا علم النفس الجنائي من القضايا والمشكلات التي يواجهها الفرد في حياته اليومية، والتي تتطلب منه أن تتوافق اتجاهاته مع سلوكياته وتصرفاته ليحدث نوعًا من التوائم والأنسجام لديه بين قيمه ومعاييره الداخلية وما يضعه المجتمع من معايير وقيم، ولكن قد يحدث عدم تؤام لبعض الأفراد نتيجة لعدم التوافق بين معتقدات الفرد وسلوكياته، في هذه الحالة يحدث انفصال قوي بين معتقدات الفرد وقيمه، وما يقوم به فعلًا، وهو ما يطلق عليه بالانفصال الأخلاقي

الذي يستخدم من خلاله الفرد ميكانزمات أو آليات دفاعية مختلفة تسمح بمحاولة إلباس العمل غير السوي أو غير الأخلاقي المشروعية بالرغم من تعارضه وتقاطعه مع المنظومة الأخلاقية الداخلية التي تم بناءاها وتعزيزها من خلال التنشئة الاجتماعية أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث يتم إلغاء هذا التنظيم الذاتي الذي تم تكوينه بهدف الرقابة الأخلاقية، وفصله حتى تصبح هذه العناصر غير ذات صلة ومبررة بالنسبة للفرد، ومع الوقت وبشكل تدريجي يتم قبول السلوكيات غير السوية، والتي تصنف في التنظيم الداخلي ضمن السلوكيات الشاذة والعدوانية، حيث يتم تطبيق آليات دفاعية مختلفة تغيب الذات وتعزلها، وهنا يرتكب الفرد ما يحلو له من الجرائم الشاذة والغير متوافقة مع معاييره الذاتية والمجتمعية.

ولكن؛ من خلال تدريس قضايا علم النفس الجنائي (كالسرقة، الانتحار، وإدمان المخدرات، والابتزاز العاطفي) وإلمام الطالب المعلم بكل متضمنات القضية والطرق العلمية الصحيحة في مواجهتها وكيفية التعامل معها يستطيع خفض مستوي الانفصال الأخلاقي لديه وإستعادة التنظيم الداخلي والمجتمعي فيعي ويتصرف وفق ما يمليه عليه ضميره الداخلي ومعايير مجتمعه وذلك حفاظًا علي الهالة الاجتماعية وصورة الذات؛ وبذلك تتضح أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي في خفض الانفصال الأخلاقي.

العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الاخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس:

تسمح مهارات التفكير التحليلي للفرد بتحليل المشكلات والقضايا وفهم الأمور من منظور منطقي ومنهجي. حيث يعتبر التفكير التحليلي عملية فك الألغاز وتحليل المعلومات المتاحة لاتخاذ قرارات مدروسة وتطوير حلول فعالة. حيث يتضمن التفكير التحليلي فهم القضية بشكل عميق، وتحليل العوامل المؤثرة، وتوضيح العلاقات بين الأفكار والمفاهيم المرتبطة. فالتفكير التحليلي ومهاراته له أهمية كبيرة في الحياة

الشخصية والمهنية. فهو يساعد على تطوير المهارات العقلية والاستدلالية، ويساهم في تحسين قدرة اتخاذ القرارات السليمة. فهو يعزز القدرة على استخلاص المعلومات الأساسية وفهمها بشكل أفضل، ويمكن من تحليل القضايا المعقدة وتقسيمها إلى عناصر أبسط ومفهومة أكثر. كما يتيح التفكير التحليلي ومهاراته القدرة على ربط الأفكار ببعضها البعض، وبذلك يعزز الإبداع والابتكار في عملية حل القضايا.

وربما لا يستخدم أغلب الناس طرائق تحليل القضية للوصول إلى تفاصيلها، وقد ترجع أسباب ذلك إلى التزام العادات والتقاليد والأعراف الموروثة من غير تمحيص وتدقيق، والخوف من أصحاب القوة والنفوذ (عباس محمود العقاد،١٩٨٦،١٤٧)، ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية حيث أصبحت الحاجة ملحة إلى تربية جيل متسلح بالتفكير التحليلي من أجل مواجهه المشكلات في عصرنا؛ عصر علم النفس الحالي هو عصر التفكير، مع التأكيد على حاجة الفرد المتزايدة للتمتع بشيء من التفكير التحليلي، وإلي تجريب طرق جديدة وغير نمطية في حل المشكلات لا سيما ونحن نعيش في زمن متسارع مع كثرة ما يواجهنا من مصاعب وتحديات (إبراهيم العرسان ،٢٠٠٦،٨٩) في مواقف الحياة اليومية ويفسر لنا أيضًا **لماذا يقدم أشخاص عاديون على ارتكاب الأفعال الوحشية تجاه الأشخاص الآخرين في الصراعات أو الحروب أو مواقف الحياة اليومية ؟**

في ضوء ذلك يري (لؤي خزعل جبر ,٢٠١٩) أن هذا هو السؤال المركزي الذي انطلق منه عالم النفس الإجتماعي ألبرت باندورا (Bandura ,1990, 1996,1999, 2002,2005) لتأسيس نظريته الاجتماعية المعرفية عن الانفصال الأخلاقي Moral Disengagement ، ووجد أنه قبل ذلك يجب معرفة الآليات التي من خلالها يعيش الناس بتوافق مع المعايير الأخلاقية، فخلال التنشئة الاجتماعية كما يعتقد باندورا، تُبنى المعايير الأخلاقية من المعلومات المبلغة عبر التعليم المباشر، والاستجابات الاجتماعية التقييمية لسلوك الفرد، والتعرض لمعايير

التقييم الذاتي المنمذجة من الآخرين. وعندما تتكون تعمل هذه المعايير كموجهات وموانع للفعل. فالناس ينظمون أفعالهم من خلال العواقب المطبقة على ذواتهم . فيفعلون الأشياء التي تعطيهم الرضا والإحساس بقيمة الذات ويحجمون عن التصرف بطرق تنتهك معاييرهم الأخلاقية، لأن سلوكًا كهذا سيجلب لوم الذات. وفي مواجهة الإغراءات الموقفية للتصرف بطرق لا إنسانية، يمكن للناس اختيار التصرف بطريقة أخرى من خلال ممارسة التأثير الذاتي المضاد، والقوانين الذاتية التوقعية تبقي السلوك متسقًا مع المعايير الداخلية فعبر الممارسة المتواصلة للتأثير الذاتي يدفع وينتظم السلوك الأخلاقي والقوة الأخلاقية تكمن في نسق التنظيم الذاتي الذي يعمل عبر ثلاث وظائف فرعية رئيسية : المراقبة الذاتية والحكمية والاستجابة الذاتية . فالمراقبة الذاتية لسلوك الفرد هي الخطوة الأولى نحو ممارسة السيطرة عليه . ويبعث الفعل الاستجابات الذاتية من خلال الوظيفة الحكمية التي يقيم من خلالها السلوك في مقابل المعايير الداخلية والظروف الموقفية . فالحكم الأخلاقي يضع الفرصة لتأثير الاستجابة الذاتية، ويجعل الناس أنفسهم يتصرفون بتوافق مع معاييرهم الأخلاقية عبر الاستجابات الذاتية الإيجابية والسلبية التوقعية في المراحل المختلفة للفعل تتطور وظائف التنظيم الذاتي لتخلق نسق سيطرة ثابت داخل الشخص، كما تشير ببساطة نظريات الاستدخال التي تستدمج وحدات من قبيل الضمير أو الأنا الأعلى أو المبادئ الأخلاقية كمراقبات داخلية دائمة للسلوك وتأثيرات الاستجابة الذاتية لا تعمل ما لم تنشط، وهناك عمليات نفسية كثيرة يمكن بواسطتها فصل القوانين الذاتية عن السلوك اللإنساني . فالتنشيط الانتقائي وفصل السيطرة الداخلية تتيح أنماط مختلفة من الفعل مع ذات المعايير الأخلاقية فالقوانين الذاتية يمكن أن تنفصل عبر تأويل : مبررات الفعل، وعواقبه، وفاعله، وضحيته. إذ تحيل إلى مبررات أخلاقية وعواقب بسيطة هنا يحدث الانفصال الأخلاقي.

يتضح في ضوء ذلك أهمية الأشارة إلى دور التفكير التحليلي في رؤية مبررات الفعل، وعواقبه، وفاعله، وضحيته، حيث أنه يمكن الطلاب من رؤية الأمور علي حقيقتها دون غموض أو لبس أو تبرير ومواجهة متطلبات المسقبل وإكسابهم خطوات التفكير التحليلي في إستنتاج الأفكار وتفسيرها، وإن تنمية التفكير التحليلي أصبح مثار إهتمام التربويين في العالم لأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، لأنه يتيح الفرصة لرؤية الأشياء والمواقف وبشكل أوضح وأوسع، وهو التفكير الذي يوصل الى أفكار جديدة بعد أن يتجاوز الأنماط التقليدية (جابر عبد الحميد، ٢٥٨،٢٠٠٨). لذا؛ يتضح دوره في تفسير الأفعال والأقوال وخفض الانفصال الأخلاقي خاصة أن عدم إمتلاكه يسبب مشكلة ومن هنا تبرز أهمية التفكير التحليلي، فإمتلاك الفرد القدرة على التحليل تمكنه من الفحص الدقيق للأفكار والمواقف من خلال تجزئتها الى مكوناتها الفرعية، وإدراك العلاقات أو الإرتباطات بين تلك المكونات، وبالتالي فهم أوضح لتلك المواقف، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة مما يعطيه الفرصة الواضحة على التقدم بصورة أفضل وأكثر وضوحًا لتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة بحلول مدروسة وسليمة، وتحليل محتوى التعلم بصورة منظمة ومرتبة، علمًا بإن للتعلم الأنساني طابعه العقلي المعرفي إذ لا يتم إلا بالتحليل والتركيب والموازنة والتجريد والتعميم وحل المشكلات والقضايا دون خوف أو تراجع مع تقوية التنظيم الداخلي (**الضمير**) لرؤية حقيقة الأمور والقضايا التي يتم فحصها ودراستها ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي

العلاقة بين تدريس قضايا علم نفس الجنائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس:

يهدف علم النفس الجنائى الى دراسة القوانين السيكولوجية العامة لسلوك الإنسان والتعرف على أهداف علم النفس من خلال معرفة العوامل التى تتحكم فى السلوك والمتغيرات كذلك، وفهمه والتنبؤ به والحكم عليه من خلال تناول الموضوعات العامة

الأساسية لعلم النفس كما يهدف إلى التعريف بأهم القضايا التى تهدد كيان المجتمع الإنسانى والتي لها إنعكاس مباشر على الناس فى المجتمع كالسرقة، الانتحار، وإدمان المخدرات، والابتزاز العاطفي ودراسة أبعادها وإنعكاساتها على نمو المجتمع أو تخلفه لذا؛ نشأ علم نفس الجنائي بسبب عدم قدرة المؤسسات الاجتماعية على العثور على حل لتحجيم سلوكيات المجرمين، بالأضافة لظهور الجرائم بكثرة في المجتمعات وتطورها، مما أدى إلى زيادة معدلات الشكوى حول هذه الجرائم، وعدم نجاح الهيئات التربوية والتعليمية في حل مشاكل المراهقين، والفشل في تحجيم سلوكياتهم السيئة، والعمل على تعديلها لذلك كرث العديد من الباحثين والمختصين كامل جهودهم لملاحظة هذه القضايا، والتي أدت إلى إرهاق الكثير من الدول حول العالم .

في ضوء ذلك سعت الباحثة من خلال هذا البحث إلي تضمين أهم القضايا التي رأي السادة المحكمون والطلاب ضرورة تضمينها ضمن البرنامج المقترح في علم نفس الجنائي حتي يكون خطوة جادة للتغلب علي المشكلات والقضايا التي تشكل أفة في المجتمع ويسعي جاهدًا لإيجاد حلول سريعة لها خاصة أن علم النفس الجنائي يقترن بالعلوم القانونية والنظام القانوني الذي يضع القوانين والأنظمة التي تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمع وتحدد مسؤوليتهم الجنائية.

لذلك يُعد علم النفس الجنائي دراسة تطبيقية للمعرفة والمبادئ النفسية والسيكولوجية على النظم القانونية مع توضيح العلاقة بين النفس والإجرام، حيث أنه يسعى لفهم الجوانب النفسية التي تؤدي إلى حدوث السلوك الإجرامي خاصة أن الجريمة ليست مجرد قضية قانونية، بل هي ظاهرة نفسية تحتاج إلى تحليل وفهم.

في ضوء ذلك يعد علم النفس الجنائي مجالًا هامًا لدراسة السلوك الإنساني وتطبيق نظريات علم النفس على المجال الجنائي، وهو يساهم في فهم الدوافع والأسباب وراء السلوك الجنائي وتصنيف المجرمين بناءً على خصائصهم النفسية

والاجتماعية، بهدف فهم السلوك المنحرف والإجرامي ومعالجته وتقديم التدخلات والبرامج اللازمة للوقاية منه ومعالجته.

ويتم ذلك في ضوء البحث الحالي من خلال تنمية مهارات التفكير التحليلي الذي يُعد أحد الركائز الأساسية في علاج أي قضية من قضايا علم نفس الجنائي؛ ليس فقط في قابلية القضية أو الظروف المؤدية لحل هذه القضية بل يتحدد أيضًا في اعتقاد الفرد بأنه في استطاعته ضبط هذا السلوك أو الحد منه، من خلال ضبط وخفض مستوى الانفصال الأخلاقي وهذا يؤكد بدوره على أهمية تنمية قدرة الأفراد على التمتع بمهارات التفكير التحليلي في السعي والعمل الجاد من أجل حل أو مواجهة قضايا علم نفس الجنائي، خاصة أن العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي علاقة تبادلية؛ حيث إن المشكلة ليست في عدم القدرة على التفكير التحليلي بل إن المشكلة تكمن في عدم تنمية مهاراته واستخدامها في مواقف الحياة اليومية وفي التعامل بإيجابية مع القضايا النفسية الاجتماعية المعاصرة ، والذي يتسبب بدوره في تفاقم تلك القضايا وعدم القدرة على حلها ليس هذا فحسب، بل إن ارتفاع مستوى الانفصال الأخلاقي مع عدم تنمية مهارات التفكير التحليلي أو بلورتها لدي المتعلم ينجم عنه قضايا أخلاقية ونفسية واجتماعية أخري وذلك نتيجة عدم وعيه بسلوكه الخاطيء عند مواجهة تلك القضايا.

لذلك فقد أصبحت مسألة تنمية مهارات التفكير خاصة التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي ضرورة عصرية ومطلبًا أساسيًا من متطلبات إعداد المعلم لأن التعامل مع هذه القضايا وما يترتب عليها من مشكلات قد أصبح ضرورة تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها بشكل يومي، كما أن المشاركة الفعالة في حل هذه القضايا وما ينتج عنها من مشكلات يكمن في تنمية مهارات التفكير التحليلي؛ بجانب خفض مستوي الانفصال الأخلاقي لأنه كلما استطاع الفرد تنمية قدرته علي التحليل العميق للقضية من زاوية نفسية واجتماعية

واخلاقية, تبلورت قدرته في إطار الرؤية الموضوعية للعلاقات القائمة بين أبعاد القضية وزادت احتمالات قدرة الفرد على حل ما يواجهه من قضايا وكلما كان الفرد أكثر قدرة على الفحص والنقد العميق والتحليل باستخدام الرؤية الناقدة كان أكثر نضجًا في معالجة القضية من جميع جوانبها خاصة عندما يتعلق الأمر بالأسباب التي تجعل العديد من الناس ينخرطون في سلوكيات تتناقض مع القيم التي يدافعون عنها **(من أجل الراحة والتوافق أو البقاء علي الصورة اللطيفة للذات)**، وهو أمر عادة ما يؤدي إلى التنافر بين عملنا وبين معتقداتنا أي انفصال قوي عن معتقداتنا وقيمنا، هذا سيولد زيادة في التوتر الداخلي أمام أداء الفرد.

في هذه الحالة، يستخدام الفرد آليات دفاعية مختلفة تسمح بمحاولة إضفاء الشرعية على أعماله على الرغم من أنها تتعارض مع نظامه الأخلاقي، وإلغاء التنظيم الذاتي والرقابة الأخلاقية حتى تصبح هذه العناصر غير ذات صلة ومبررة بالنسبة للشخص، يحدث هذا الأمر بشكل تدريجي، أي **قبول المزيد من السلوكيات التي تعتبر في البداية غير مقبولة(قاسية)** وبالتالي، فإن مفهوم الذات محمي ولا تظهر عملية التنظيم الذاتي المعتادة، حيث يتم تطبيق آليات دفاعية مختلفة.

حيث أن التفاعل بين السلوك والفكر متأثر بشدة بالعوامل البيئية والشخصية والسلوكية والتفكير التحليلي، لذلك يتأثر الانفصال الأخلاقي أيضًا بتأثير الإدراك والعاطفة والفكر بجانب التفاعلات الاجتماعية أي أن كلما كان المتعلم قادرًا علي تحليل القضايا المختلفة (النفسية، الاجتماعية، الأخلاقية) ومعرفة علاقة الكل بالجزء أي معرفة كل بعد من أبعاد القضية بالجزء المكون لها كان قادرًا علي خفض مستوي الانفصال الأخلاقي لديه بمعرفة الدوافع والمبررات الحقيقية للقضية المعروضة دون أي غموض أو لبس أو تبرير باستخدام التفكير التحليلي وتنمية العقلية الناقدة .

وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية تدريس قضايا علم نفس الجنائي (**الانتحار، الابتزاز العاطفي، إدمان المخدرات، السرقة)** لما لها من دور هام في توعية وتثقيف

الطالب المعلم وتحسين مستوي قدرته علي تحليل القضايا وما يكمن بداخلها، ومساعدته على اتخاذ القرارات والتفكير والتصرف بطرق معينة وتقييم نفسه وفقًا للمعايير الاجتماعية، ومساعدته على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي الداخلي أثناء التفاعل مع الآخرين من خلال ضبط وخفض الانفصال الأخلاقي فقضايا علم نفس الجنائي بصفة خاصة متداخلة ومتفاعلة ومترابطة مع بعضها البعض، فالقضية الواحدة قد تكون سببًا لقضية أخرى وفي الوقت نفسه هي نتيجة لقضية أخرى. كما أن تدريس علم نفس الجنائي لا يتوقف عند مجرد تعريف الطلاب بهذه القضايا لمجرد معرفتها، بل لتوليد مشاعر قوية لديه يتأثر بها، وليقوم العقل بوظيفته في توجيه هذه المشاعر نحو الرفض أو التأييد لها، ومن ثم إكسابهم القدرة على تعديل سلوكهم.

وبناءً علي ذلك فأن البرنامج المقترح في علم نفس الجنائي يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

ثالثًا : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها:

(١)إعداد أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلي **بناء برنامج مقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.** فأن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

١. إعداد قائمة بقضايا علم نفس الجنائي .
٢. إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي.
٣. إعداد قائمة بإبعاد الانفصال الأخلاقي.
٤. إعداد البرنامج المقترح في علم نفس الجنائي .
٥. إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي.

٦. إعداد مقياس الانفصال الأخلاقي.

وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

أولًا: بناء القائمة المبدئية لقضايا علم نفس الجنائي

- **تحديد قضايا علم نفس الجنائي المناسبة للطلاب المعلمين.**

لما كان هدف الدراسة الحالية هو قياس فاعلية برنامج مقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي، فقد استلزم ذلك تحديد القضايا المتضمنة في علم نفس الجنائي والمناسبة للطلاب المعلمين لكي يتم تضمينها في البرنامج المقترح، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بقضايا علم نفس الجنائي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وسار إعدادها وفقًا للخطوات التالية:

(أ) تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد قضايا علم نفس الجنائي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة قضايا علم نفس الجنائي على المصادر التالية:

- أهداف تدريس علم النفس.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تلك القضايا (العربية والأجنبية).
- بعض المؤلفات النظرية التي تناولت قضايا علم نفس الجنائي.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس والاجتماع.
- الاحداث الجارية في المجتمع المصري كما تعرضها وسائل الاعلام .
- آراء بعض الموجهين والمعلمين والطلاب المعلمين تخصص علم النفس.

(ج) الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا علم نفس الجنائي حيث تضمنت (٢٦) قضية نفسية اجتماعية وتم وضع أمام كل قضية خمسة اختيارات هي: (مهمة جدًا – مهمة – متوسطة الأهمية – قليلة الأهمية –غير مهمة) ليحدد السادة المحكمين من خلالها درجة مناسبة القضية للطلاب المعلمين.

(د) ضبط القائمة

تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (٧) وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها ولتحديد ما يلي:

- مدي أهميتها للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
- تعديل أوحذف ما يرونه من قضايا.
- مدي مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للقضايا.
- إضافة قضايا أخري لم تتضمنها القائمة.

ولقد ابدي السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم تعديل صياغة بعض القضايا وحذف بعضها وإضافة قضايا أخري.

(هـ) الصورة النهائية للقائمة

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية التي تضمنت (٢١) قضية نفسية اجتماعية (٨) ولقد اقتصرت الباحثة في الدراسة الحالية على (٤) قضايا نفسية اجتماعية وهى التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين المحكمين والتي كان لها الصدارة في ترتيب الأولوية في استطلاع رأي الطلاب المعلمين والمدرسين الموجهين الأوائل وبعض السادة

(٧) ملحق (١) أسماء السادة المُحَكِّمين علي أدوات البحث
(٨) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة قضايا علم النفس الجنائي.

المتخصصين في علم النفس وهي **(الابتزاز العاطفي، الانتحار، إدمان المخدرات، السرقة)**.

ثانيًا: إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي:

تحديد مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين.

لما كان هدف الدراسة الحالية هو قياس فاعلية برنامج مقترح في علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي ، فقد استلزم ذلك تحديد مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين لكي يتم تنميتها في البرنامج المقترح، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وسار إعدادها وفقًا للخطوات التالية:

(أ) تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة مهارات التفكير التحليلي على المصادر التالية:

- أهداف تدريس علم النفس.
- البحوث و الدراسات السابقة التي تناولت تلك المهارات (العربية والأجنبية).
- بعض المؤلفات النظرية التي تناولت مهارات التفكير التحليلي.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس.
- آراء بعض الموجهين والمعلمين والطلاب المعلمين تخصص علم النفس.

(ج) الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التحليلي حيث تضمنت (٨) مهارات وتم تحديد التعريف الإجرائي لكل مهارة من المهارات

المتضمنة ليحدد السادة المحكمين من خلالها درجة مناسبة المهارة للطلاب المعلمين.

(د) ضبط القائمة

تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ([٩]) وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها ولتحديد ما يلي:

- مدي أهميتها للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
- تعديل أوحذف ما يرونه من مهارات.
- مدي مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للمهارات.
- إضافة مهارات أخري لم تتضمنها القائمة.

ولقد ابدي السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم تعديل صياغة بعض المهارات وحذف بعضها مثل مهارة **(تحديد أوجه الشبه والاختلاف)** لأنها متضمنة داخل مهارة **(المقارنة)**.

(هـ) الصورة النهائية للقائمة

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية التي تضمنت (٥) مهارات ([١٠]) وهى التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين وهي كالتالي:(**الملاحظة، تحديد الأسباب، التصنيف، استنتاج العلاقات، المقارنة).**

ولقد اقتصرت الباحثة في الدراسة الحالية على هذه المهارات لعده مبررات :

- مناسبة هذة المهارات لخصائص الطلاب المعلمين .

([٩]) ملحق (١)أسماء السادة المُحَكِّمين علي أدوات البحث.
([١٠]) ملحق(٥) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التحليلي.

- هذة المهارات تساعد الطلاب في بناء الثقة بأنفسهم لتغيير خصائص العالم المحيط بهم وتنمي لديهم القدرة على التحدي ومواجهة الصعاب.
- امكانية إحداث تكامل بين تنمية هذة المهارات وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب.
- امكانية صهر ودمج هذة المهارات في المحتوي المعرفي للبرنامج المقترح.
- تتضمن هذة المهارات العديد من المهارات الفرعية الأخري .
- تجعل هذة المهارات الطلاب المعلمون يتسمون بالحيوية والنشاط والإيجابية مع عناصر البيئة ويعتبرون أنفسهم فاعلين تجاه المواقف التى تتعلق بحياتهم ومجتمعهم.
- تساعد الطلاب علي وزن الحجج والأدلة وعدم الإنحياز إلى الآراء التي تبنى علي الأهواء الشخصية والتحيز.

ثالثًا: إعداد قائمة بأبعاد الانفصال الأخلاقي:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى خفض الانفصال الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية فقد استلزم ذلك تحديد أبعاد الانفصال الأخلاقي لخفضه من خلال البرنامج المقترح، ولقد تمَّ تحديد هذه الأبعاد وَفْق بناء قائمة بأبعاد الانفصال الأخلاقي.

***وقد سار إعداد القائمة وفق الخطوات التالية:**

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد أبعاد الانفصال الأخلاقي المناسبة لدى طلاب كلية التربية شعبة علم النفس.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة بأبعاد الانفصال الأخلاقي على المصادر التالية:

١. أهداف خفض الانفصال الأخلاقي.

٢. مراجعة بعض المؤلفات النظرية والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت الانفصال الأخلاقي وأبعادها.
٣. بعض القوائم والتصنيفات (العربية والأجنبية) الخاصة بالانفصال الأخلاقي.
٤. آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس.

ح- الصورة المبدئية للقائمة:-

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة الانفصال الأخلاقي من خلال ما تجمَّع لدى الباحثة من المصادر السابقة من اشتقاق بنود قائمة أبعاد الانفصال الأخلاقي في صورتها المبدئية حيث تضمنت (٣) أبعاد رئيسية وهي **(الانفصال الذاتي،إنعدام المسئولية، التبرير)** ويندرج تحت كل بعد التعريف الإجرائي حيث تمَّ صياغته صياغة إجرائية قابلة للقياس، وتحديد بعض الأبعاد الفرعية التي تندرج تحت البعد الرئيسي وتعريفه تعريفًا إجرائيًا قابلاً للقياس وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من أبعاد.

د- ضبط القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة الانفصال الأخلاقي المناسبة لطلاب كلية التربية تمَّ عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها، وضبطها، وإجازتها، وتحديد مايأتى:

- مدى مناسبة الأبعاد لطلاب كلية التربية.
- وضوح الصياغة اللغوية لأبعاد الانفصال الأخلاقي.
- الأبعاد التي يرون تعديل صياغتها.
- إضافة أو حذف مايرونه من أبعاد.

وقد أبدى السادة المُحَكِّمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم حذف بعض الأبعاد الفرعية المتضمنة في بعض الأبعاد الرئيسية مثلاً تم حذف بعض الأبعاد الفرعية المتضمنة في بعد إنعدام المسئولية مثل (التنصل الاجتماعي) , وتم دمج بعد أزاحة المسئولية وتعميم المسؤولية كبعد فرعي في بعد فرعي واحد هو أزاحة وتعميم المسؤولية .

هـ – الصورة النهائية للقائمة :-

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة أبعاد الانفصال الأخلاقي تتصف بالصدق، وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية[١١] والتي تضمنت (٣) أبعاد رئيسية، وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المُحَكِّمين وهي(**الانفصال الذاتي، إنعدام المسئولية، التبرير**)

ولقد اقتصرت الباحثة في البحث الحالي على هذه الأبعاد لعده مبررات :

- مناسبة هذه الأبعاد لخصائص الطلاب المعلمين .
- هذه الأبعاد تساعد الطلاب في خفض **الانفصال الأخلاقي** وبناء الثقة الأكاديمية لدي الطلاب والقدرة على التحدي ومواجهة الصعاب.
- امكانية احداث تكامل بين تنمية هذة الأبعاد وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب .
- امكانية صهر ودمج هذه الأبعاد في المحتوي المعرفي للبرنامج المقترح.
- تتضمن هذة الأبعاد العديد من الأبعاد الفرعية الأخري .
- تجعل هذه الابعاد الطلاب المعلمون يتسمون بالحيوية والنشاط والايجابية مع عناصر البيئة ويعتبرون انفسهم فاعلين تجاه المواقف الأكاديمية التى تتعلق بحياتهم ومجتمعهم.

---

(١١) ملحق (٨) قائمة بأبعاد مقياس الإنفصال الأخلاقي.

- تساعد الطلاب علي وزن الحجج والأدلة وعدم الانحياز إلى الآراء التي تبنى علي الأهواء الشخصية والتحيز.

والجدول التالي (٢) يوضح الأبعاد الرئيسة والفرعية للإنفصال الأخلاقي وتعريفاتها الإجرائية

جدول(٢)

الأبعاد الرئيسة والفرعية للإنفصال الأخلاقي وتعريفاتها الإجرائية

البعد	الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الفرعية
١	**الانفصال الذاتي:** شعور الطالب المعلم بتجريد الجانب الإنساني للفرد (الضحية) والتقليل من دوره بتوجيه اللوم إليه لأنه قد لا يكون كفء من وجهة نظره للقيام بهذا الدور ورؤيته أنه غير مذنب في نظرته هذه وأن هذا الأمر طبيعي .	١- **نزع الإنسانية:** شعور الطالب المعلم بالإنبساط والانتياح نظرًا لقدرته علي القيام بتحقير الناس حيث يتحرر من الإدانة الذاتية عن الأفعال غير الأخلاقية من خلال تجريد الأشخاص من خصائصهم الإنسانية وهذا يؤدي إلى عدم الاكتراث بالأضرار الناجمة عن الفعل غير الأخلاقي **مثال: رؤية البشر مثل الحيوانات**
		٢- **تجنب اللوم:** هي رغبة الطالب المعلم في توجيه اللوم إلى الفرد (الضحية) فهو المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه، إذ ينظر إلى الفعل غير الأخلاقي على أنه رد فعل طبيعي باعتبار أن الضحية تستحق ما حدث لها وبذلك يلام الضحايا على جلب المعاناة لأنفسهم وهنا تتم تبرئة الذات مثال: **كأن يري الطالب السلوكيات والمشاغبات في قاعة التدريس هي مسؤولية المعلم**
٢	**إنعدام المسؤولية:** تعني عدم قدرة الطالب المعلم على التزامه بما يصدر عنه من قول أول فعل وتنصله مما يوكل إليه من مسؤوليات بطرق غير إخلاقية.	١-**المقارنة المفيدة:** هي آلية يستخدمها الطالب المعلم يتم من خلالها إظهار الأفعال المستنكرة على أنها أفعال صالحة، وذلك من خلال مقارنة السلوك غير الأخلاقي والسلوكيات الأسوأ بكثير، حيث تستخدم هذه الآلية لممارسة الفعل غير الأخلاقي علي أنه بسيط وتافه مقارنة بما قام به شخص آخر، حيث يتم إعادة تفسير الحقائق

البعد	الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الفرعية
		بناءًا على تلك المقارنة **مثال : قد يكذب الطالب وعند مواجهته يقول إذا قلت الحقيقة قد تسوء الأمور أو قد يتأذي الكثير من زملائي ففي نظره أن هذه الكذبة أفضل مما قد يحدث إذا قال الحقيقة.**
		٢- **أزاحة وتعميم المسؤولية:** أن يسند الطالب المعلم كل أو جزء كبير من مسؤولية السلوكيات إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، حتي يتم تخفيف المسؤولية الشخصية عن سلوك معين من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع أفراد المجموعة، وفي هذه الحالة يميل الفرد بدلاً من أن ينسب السلوك المشين إلى شخص واحد ويتحمل في الواقع الذنب كله، يحمل جميع أعضاء المجموعة الذنب وفقًا للأدوار المناطة ولا يحمل الفرد المسئ إلا جزءًا بسيطًا من مشاعر الذنب، وبهذه الطريقة يختفي أو يقل اللوم المباشر له وتقييم الضرر بشكل جماعي. وبذلك يسند اللوم إلى الآخرين، أو الموضوعات فيمكن أن يكون، شخص آخر أو المكان أو أي موضوع آخر سببًا لحدوث الفعل بعيدًا عن مسؤولية الفرد ذاته، **مثال: أن يبرر الشخص سلوكياته بأنها مجرد تنفيذ لتعليمات أفراد آخرين.**
٣	**التبرير:** جهود الطالب المعلم في جعل العمل غير الأخلاقي جديرًا بالثناء بتحويل الواقع السلبي إلي واقع إيجابي بأستخدام مفردات ومصطلحات منطقية ومقبولة.	١- **التبرير الأخلاقي:** هو العملية التي يختلق فيها الطالب المعلم مبررات لسلوكه أو ما يراوده من أفكار لتحل محل الأسباب الحقيقية لأداء هذا السلوك، وهذه العملية يجري فيها إعادة الهيكلة المعرفية لجعل السلوك غير المقبول ليبدو مقبولاً شخصيًا واجتماعيًا بتصويره على أنه يخدم اغراضًا أخلاقية، وتصويره على أنه مقبولاً اجتماعيًا **مثال: كذبت علي المعلم لمساعدة صديقي.**
		٢- **التهذيب اللفظي:** وهي قدرة الطالب المعلم علي استبدال الكلمات غير الأخلاقية بمصطلحات مقبولة ومنطقية تقلل من فداحة السلوك غير الأخلاقي، بتحسينه

البعد	الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الفرعية
		مما يجعله سلوكًا مقبولًا وجديرًا بالثناء، فالسلوك الشاذ يمكن تجميله بلغة ملطفة وعبارات مقبولة اجتماعيًا، وتصوير السلوك بأنه محترم ومقبول **مثال: تطاول الطالب علي زميله في الحديث معه وإعتبار ذلك هذار أو مجرد مزحة**
		٣- **تحريف العواقب:** وتعني إنحراف سلوك الطالب المعلم عن السلوك السوي في تقدير نتائج السلوكيات غير الأخلاقية بأنها أقل خطورة مما هي عليه بالفعل، وتجنب العواقب المعرفية والانفعالية، وهي طريقة لإضعاف الضبط الأخلاقي، من خلال هذه الآلية يتم تزييف وقلب وتحفيف النتائج بغرض تهوين الآثار المترتبة على فداحة الفعل غير الأخلاقي **مثال : الأكاذيب الصغيرة ليست مضرة (الكذبة البيضاء)**

رابعًا: إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي .

تم إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وذلك باتباع ما يأتي:

(أ) أسس إعداد البرنامج المقترح.

قامت الباحثة بإعداد البرنامج المقترح وفق الأسس الآتية:

- ❖ المعايير القياسية لإعداد معلم علم النفس.
- ❖ الخصائص العقلية والمعرفية للطلاب المعلمين.
- ❖ أهداف علم النفس الجنائي.
- ❖ أسس تتعلق بالإطار الاجتماعي والديني والثقافي والسياسي للمجتمع المصري.
- ❖ أسس تتعلق بتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي للطلاب المعلمين.

(ب) متطلبات إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي.

- ❖ تحديد قضايا علم نفس الجنائي.
- ❖ تحديد مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الانفصال الأخلاقي.
- ❖ تحديد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج.

(ج) خطوات إعداد البرنامج المقترح

- ❖ تحديد أهداف البرنامج المقترح.
- ❖ تحديد محتوى البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي وهي **(الانتحار، الابتزاز العاطفي، إدمان المخدرات، والسرقة)**
- ❖ إعداد كتاب الطالب المعلم في البرنامج [١٢].
- ❖ الوسائل التعليمية والأنشطة المتضمنة في البرنامج.
- ❖ المراجع التي يمكن الرجوع إليها في قضايا علم نفس الجنائي المتضمنة في البرنامج.
- ❖ الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح
- ❖ أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح
- ❖ إعداد دليل معلم المعلم الخاص بتدريس قضايا البرنامج المقترح [١٣].

خامسًا: إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي.

بعد تحديد مهارات التفكير التحليلي المناسبة لطلاب كلية التربية، والتي تتفق مع خصائص الطلاب والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح لقضايا علم نفس الجنائي، تم بناء اختبار مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب حيث **قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي وفقًا للخطوات التالية :-**

(١)تحديد الهدف من الاختبار

---

(١٢) ملحق (١٠) كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح.

(١٣) ملحق (١١) دليل معلم المعلم في البرنامج المقترح.

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن وامتلاك الطالب المعلم لبعض مهارات التفكير التحليلي المحددة في البحث الحالي والتي يكتسبها أثناء تدريس البرنامج المقترح أو بعبارة أخرى يهدف الاختبار إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس .

(٢)تحديد مصادر إعداد الاختبار

أعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات التفكير التحليلي وأشتقاق مادته المعرفية على المصادر التالية:-

١) الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير التحليلي.
٢) المؤلفات النظرية في التربية التي تناولت مهارات التفكير التحليلي.
٣) الاطلاع على مجموعة من الاختبارات التي هدفت لقياس مهارات التفكير التحليلي.
٤) الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية أعداد الاختبارات .
٥) قضايا علم نفس الجنائي المتضمنة في البرنامج المقترح .

(٣)صياغة مفردات الاختبار :-

تعد صياغة مفردات الاختبار من أهم الجوانب التي ينبغي الأهتمام بها ومراعاتها إذ يتوقف عليها مدي صدق الاختبار، كما تتوقف عليها قدرة الاختبار علي تحقيق الهدف منه ، ولإعداد مفردات الاختبار رجعت الباحثة إلي بعض الدراسات والمراجع المتخصصة التي تناولت إعداد اختبارات مهارات التفكير التحليلي وتم صياغة مفردات الاختبار بحيث تضمن الاختبار جزئين :

- **الجزء الأول:** يتضمن عرض للأربع قضايا المتضمنة في البرنامج المقترح وهي(**الانتحار، الابتزاز العاطفي، إدمان المخدرات، والسرقة)** والمطلوب منك تحليلها في ضوء مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في الاختبار وتتضمن (٢٠) سؤالًا

تقيس قدرتك علي تحليل القضايا المتضمنة في البحث الحالي في ضوء مهارات التفكير التحليلي المحددة في الاختبار.

- **والجزء الثاني:** يتضمن مجموعة من المواقف المرتبطة بالقضايا المتضمنة بالبرنامج المقترح ويتضمن (٢٠) موقفًا، ويقيس (٥) مهارات رئيسية وهي كالآتي مهارة (الملاحظة، تحديد الأسباب، التصنيف, تحديد العلاقات، المقارنة).وقد استفادت الباحثة من خلال أطلاعها على بعض الاختبارات التي أعدت لهذا الغرض.

(٤) توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير التحليلي:-

بعد تحديد مهارات التفكير التحليلي (الملاحظة، تحديد الأسباب، التصنيف، تحديد العلاقات، المقارنة)، تم توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير التحليلي، وذلك للتأكد من مدى شمول الاختبار للمهارات المحددة، ثم توزيع مفردات الأسئلة علي مهارات التفكير التحليلي بحيث تهدف جميعها لقياس مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب المعلمين. وبما أن الاختبار مكون من جزئين فقد تم توزيع أسئلة الاختبار علي القضايا المتضمنة في البرنامج بحيث تشمل المهارات المحددة في الاختبار كالتالي:

جدول (٣)

الجزء الأول من الاختبار

جدول مواصفات يوضح توزيع أسئلة الجزء الأول على القضايا المتضمنة في البحث الحالي :

م	القضية	رقم السؤال
١	قضية الانتحار.	١، ٢، ٣، ٤، ٥
٢	قضية الابتزاز العاطفي.	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠
٣	قضية إدمان المخدرات.	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥
٤	قضية السرقة.	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠

جدول(٤)

الجزء الثاني من الاختبار

جدول مواصفات يوضح توزيع مواقف الاختبار على مهارات التفكير التحليلي:

م	المهارة	رقم الموقف
١	مهارة الملاحظة.	٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦
٢	مهارة تحديد الأسباب.	٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧
٣	مهارة التصنيف.	٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨
٤	مهارة استنتاج العلاقات.	٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩
٥	مهارة المقارنة.	٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠

وتم تضمين الجزئين معًا ليكون اختبار مهارات التفكير التحليلي متضمن للجزئين معًا في الجدول التالي:

جدول(٥)

جدول مواصفات يوضح توزيع أسئلة الاختبار على مهارات التفكير التحليلي:

م	المهارة	رقم السؤال
١	مهارة الملاحظة.	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦
٢	مهارة تحديد الأسباب.	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧
٣	مهارة التصنيف.	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨
٤	مهارة استنتاج العلاقات.	٤ ،٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩
٥	مهارة المقارنة.	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠

(٥)صياغة مفردات الاختبار :-

تم صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير التحليلي من جزئين حيث تضمن:

- **الجزء الأول:** يتضمن عرض للأربع قضايا المتضمنة في البرنامج المقترح وهي(**الانتحار، الابتزاز العاطفي، إدمان المخدرات، والسرقة)** والمطلوب تحليلها في ضوء مهارات التفكير التحليلي حيث إن كل قضية مزودة بعرض ملخص وبعض الرسومات والأشكال التوضيحية التي تساعدك على فهم المطلوب ثم إنك تتوصل بعد ذلك إلى النتيجة الصحيحة أو التفسير الصحيح والأجابة صحيحة ما دامت تعبر عن وجهة نظرك وقدرتك علي تحليلك وفهمك للقضية من وجهات نظر تحليلية عميقة حيث أنه لاتوجد أجابة صحيحة وآخري خاطئة. حيث يتضمن هذا الجزء (٢٠) سؤالًا من نوع الأسئلة مفتوحة النهايات تتطلب من الطالب أن يفكر تفكيرًا تحليليًا، لا مجرد أن يسترجع المعرفة فقط، وذلك تلبية لرغبة الطلاب من حيث رؤيتهم الخاصة بضرورة دراسة هذه القضايا دراسة

متعمقة حتي يكون لديهم القدرة علي تدريسها فيما بعد لطلابهم ويرجع السبب في اختيار هذه الأسئلة لكونها تتميز بما يلي:

- ليس لها أجابات محددة بل العديد من الأجابات المحتملة ؛إذ لا يمكن التنبؤ بالاستجابات التي تصدر عن الطلاب حيث لا توجد أجابات صحيحة نبحث عنها، حيث نجد كثيرًا من الاستجابات **(آراء – أفكار – حلول)** مقبولة ومناسبة مادامت مدعمة بالأدلة والبراهين والشواهد الدالة علي صحتها من واقع الحياة اليومية.
- تولد الجدل والاختلاف بين الطلاب.
- لها معلومات غير مكتملة مما يسبب تنوع التفسيرات وبالتالي التحليل العميق.
- لها خيارات متنوعة للحل بمخرجات معروفة.
- لها حلول بمستويات وطرق مختلفة (يمكن الوصول إليها بقدرات تحليلة متنوعة).
- كما راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقًا لأسس بناء الاختبارات وأن تقيس الأسئلة والاهداف التي صممت من أجلها.

- **والجزء الثاني** : تم إعداد مفردات هذا الجزء وَفْقَ أسئلة الاختبار من متعدد، حيث إن كل مفردات هذا الجزء عبارة عن مواقف يطلب فيها من الطالب اختيار إجابتين عن كل موقف وذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيارين اللذين يعبران عن سلوكه في الموقف، فكل موقف يتضمن أربعة بدائل يختار فيها الطالب البديلين اللذين يعبرانِ عن سلوكه في مثل هذا الموقف حيث يتضمن الموقف عدد من الرسومات والأشكال التوضيحية التي تساعدك على فهم المطلوب من كل موقف وذلك لمعرفة قدرة الطالب علي التحليل العميق عند مصادفة بعض هذه المواقف في الحياة اليومية.
- **وهذا التنوع في أسئلة المقياس ساعد على زيادة معامل الصدق والثبات للمقياس على نحو ما سوف يتضح.**

(٦)طريقة تصحيح الاختبار :-

تم تصحيح **اختبار مهارات التفكير التحليلي** علي النحو التالي :

- **الجزء الأول:** أشتمل هذا الجزء من اختبار مهارات التفكير التحليلي علي (٢٠) مفردة وتم تصحيح هذه الإجابات علي أساس تسجيل (١٠) درجات لكل أجابة صحيحة، وصفر عن الإجابة غير الصحيحة أو المتروكة، وبذلك يكون مجموع درجات الجزء الأول الاختبار (٢٠٠) درجة مع ملاحظة أن الباحثة لم تخصص ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار، حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة أماكن لتسكين إجابة الطالب المناسبة.وتم اتباع التعليمات التالية عند تصحيح هذا الجزء منها ما يلي:
  - يتم حذف الإجابات المكررة ويحصل الطالب علي الدرجة (٠).
  - وفي حالة ترك السؤال بدون إجابة يحصل الطالب علي الدرجة (٠).
  - علي الطالب أن يذكر علي الأقل ثلاثة بنود في كل إجابة حسب المطلوب في السؤال ويحصل الطالب علي درجتان لكل بند في الإجابة.
  - أعلي درجة لكل سؤال (١٠) درجات، وأقل درجة (٠).
- **والجزء الثاني:** تم إعداد مفردات هذا البعد وفق أسئلة الاختيار من متعدد، حيث أن مفردات هذا البعد عبارة عن مواقف يطلب فيها من الطالب اختيار اجابتين عن كل موقف، وذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيارين اللذين يعبران عن سلوكه في الموقف، فكل موقف يتضمن أربعة بدائل يختار فيها الطالب البديلين اللذين يعبران عن سلوكه في مثل هذا الموقف، وذلك في الأسئلة من (٢١: ٤٠) حيث بلغت عدد أسئلة هذا الجزء(٢٠) مفردة وبذلك تكون الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب في هذا الجزء هي (٤٠ درجة) وبالتالي تكون الدرجة الكلية لهذا الاختبار هي مجموع الجزئين معًا (٢٠٠ +٤٠ = ٢٤٠).

جدول (٦) توزيع درجات اختبار مهارات التفكير التحليلي علي الجزئين (الأول- الثاني):

م	الاجزاء	أرقام المفردات	الدرجة
١	الأول	من ١:٢٠	٢٠٠
٢	الثاني	من ٢١:٤٠	٤٠
المجموع		٤٠	٢٤٠

(٧) تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الأجابة عنه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليميات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس، كما تم فيها تحديد الزمن الكلي للاختبار، وتم التنبية في صفحة التعليمات العامة أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي ولن تؤثر علي درجة أي مادة دراسية في نهاية العام.

(٨) الصورة المبدئية لاختبار مهارات التفكير التحليلي:-

للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، تم وضع اختبار **مهارات التفكير التحليلي** في صورة مبدئية، شملت صفحة الغلاف ،وتعليمات الاختبار، ثم وضع مفردات الاختبار ثم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحَكِّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس [١٤] لتقدير صلاحية الاختيار للتطبيق ، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث :

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من اجله.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعملية لمفردات الاختبار .

(١٤) ملحق(١) أسماء السادة المُحَكِّمين على الاختبار.

- مدى مناسبة المفردات لمستوى طلاب كلية التربية .
- مدى ارتباط المفردات بالمهارات التي تقيسها .
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترون من مفردات الاختبار.

وقد أقترح السادة المحكمون أن تكون الصور ورسوم الكاريكاتير الخاصة بالاختبار مطبوعة بالألوان حتي يسطيع الطالب فهم تفاصيل هذه الصور، هذا وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح صالحًا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

(٩)الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي :-

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية بجامعة الفيوم وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٣٥) طالبًا في تاريخ (١١/ ١١/ ٢٠٢٣ م)، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية) وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد مايلى:-

أ- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته .

ب- زمن الاختبار

جـ- ثبات الاختبار

د- صدق الاختبار

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي :-

أ- **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته :**

حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة .

ب- زمن الاختبار :-

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابع للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٦٠دقيقة) .

د- **ثبات الاختبار :-**

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف، وتم حساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ؛ حيث يستخدم معامل ألفا كرونباخ في حالة الاختبارات التي تصحح باستخدام درجات متصلة (إسماعيل محمد الفقي، ٢٠٠٥، ٤٨)، ونظرًا لأن معيار التصحيح في هذا الاختبار متدرج من صفر إلى أربعة، تم استخدام معامل الفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٩٣). وهى قيمة مرتفعة ومناسبة لتطبيق الاختبار؛ مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد العينة.

هـ – صدق الاختبار :

- **صدق الاختبار:** الاختبار الصادق هو الذى يقيس ما وضع لقياسه، ورغم تعدد أنواع الصدق إلا أن الباحثة اعتمدت في قياس صدق هذا الاختبار على نوعين فقط من هذه الأنواع، وهما:
- **صدق المحتوى:** ويسمى أيضًا صدق المضمون أو الصدق المنطقى، وللتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس لإبداء الرأى حول مناسبة مفرداته لقياس مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب كلية التربية (شعبة علم النفس)، وقد تم الأخذ بما رآه المحكمون وإجراء التعديلات والمقترحات، لذا يعد الاختبار صادقًا ومنطقيًا.

- **الصدق الذاتى:** بما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجرى عليها أول مرة، إذًا فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتى، وهذا الصدق يقاس من خلال حساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات، وبما أن معامل ثباته هو(٠.٩٣) لذا فإن صدقه الذاتى هو ٠.٩٦ = (٠.٩٦)، وهو معامل صدق مرتفع وبذلك يعد الاختبار على درجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد عليه في عملية القياس، وبالتالي أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التحليلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي بالدرجة الكلية للاختبار التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية لاختبار

مهارات التفكير التحليلي بالدرجة الكلية للاختبار

م	مهارات التفكير التحليلي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	مهارة الملاحظة.	٠.٨٤**	دالة
٢	مهارة تحديد الأسباب.	٠.٨١**	دالة
٣	مهارة التصنيف.	٠.٨٤**	دالة
٤	مهارة استنتاج العلاقات.	٠.٧٨**	دالة
٥	مهارة المقارنة.	٠.٧٧**	دالة

يتضح من جدول (٦) أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار التفكير التحليلي بالدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٧٧-٠.٨٤)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ وهي معاملات جيدة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار التفكير التحليلي بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له. يتضح مما سبق أن اختبار التفكير التحليلي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي له.

(١٠) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التحليلي:

بعد أن أعدت الباحثة الاختبار وعرضته على السادة المُحَكِّمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، تَمَّ تجربة الاختبار في صورته النهائية[١٥] ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٤٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهى (٢٤٠) وتحدد الزمن اللازم للإجابة علي الاختبار وهو (٦٠ دقيقة).

سادسًا: إعداد مقياس الانفصال الأخلاقي:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الانفصال الأخلاقي وَفْقًا للخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس الانفصال الأخلاقي لدي الطالب المعلم، والتي يهدف البرنامج إلي خفضها من خلال تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الجنائي، أو بعبارة أخرى يهدف المقياس إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح في علم النفس الجنائي في خفض الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(٢) مصادر بناء المقياس

اعتمدت الباحثة في بناء مقياس الانفصال الأخلاقي واشتقاق مادته على المصادر التالية:

---

(١٥) ملحق(٦) اختبار مهارات التفكير التحليلي

- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.
- الاطلاع على المقاييس السابقة وذلك للتعرف على مكوناتها وعند البنود وطرق كتابة البنود وأسلوب التصحيح المعتمد وبدائل الإجابة المقترحة وغيرها من فنيات إعداد المقاييس النفسية.
- الانفصال الأخلاقي ومظاهره وابعاده.
- قضايا علم النفس الجنائي المتضمنة في البرنامج المقترح.

(٣) تحديد أبعاد المقياس:

تمثلت أبعاد المقياس في الأبعاد التي أنتهت إليها القائمة النهائية لأبعاد الانفصال الأخلاقي والتي تمثلت في الأبعاد التالية **(الانفصال الذاتي، إنعدام المسئولية، التبرير)**.

(٤)صياغة مفردات المقياس:

تَمَّ صياغة مفردات المقياس بحيث تضمن المقياس (٧٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، وقد استفادت الباحثة من خلال إطلاعها على بعض المقاييس التي أعدت لهذا الغرض وتَمَّ توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الثلاثة المتضمنة في المقياس، وذلك للتأكد من مدى شمول المقياس للأبعاد المحددة، وعدد العبارات، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول(٨)

يوضح توزيع عبارات مقياس الانفصال الأخلاقي

م	البعد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	رقم العبارات الموجبة	العدد	رقم العبارات السلبية	العدد	العدد الكلي للعبارات
١	الانفصال الذاتي	١. نـــــــزع الإنسانية	٨، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣، ٥٧، ٦٤	٨	١، ٥٠	٢	١٠
		٢. تجنب اللوم	٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٥١، ٦٥	٨	٤٤، ٥٨	٢	١٠
٢	إنعدام المسؤولية	١. المقارنـــــة المفيدة	٣، ١٠، ١٧، ٣٨، ٤٥، ٥٢، ٥٩، ٦٦	٨	٢٤، ٣١	٢	١٠
		٣. إزاحـــــــة وتعمـــــــيم المسئولية	٤، ١١،٢٥،١٨، ٤٦، ٥٣، ٦٠، ٦٧	٨	٣٢، ٣٩	٢	١٠
٣	التبرير	٤. التبريـــــر الأخلاقي	٥، ١٢، ١٩، ٣٣، ٤٧، ٥٤، ٦١، ٦٨	٨	٢٦، ٤٠	٢	١٠
		٥. التهـــذيب اللفظي	٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٦٢، ٦٩	٨	٤٨، ٥٥	٢	١٠
	التبرير	٦. تحريـــف العواقف	٧، ١٤، ٢١، ٤٢، ٤٩، ٥٦، ٦٣،٧٠	٨	٢٨، ٣٥	٢	١٠
المجموع		–	–	٥٦	–	١٤	٧٠

(٥)تعليمات المقياس :-

لقد اهتمت الباحثة بوضع تعليمات مقياس الانفصال الأخلاقي وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية, ولقد راعت الباحثة عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون

واضحة وسهلة وصحيحة, ومباشرة وقصيرة, ومناسبة لمستوى الطلاب المعلمين وقد تضمنت التعليمات مثالاً محلولاً ليسترشد الطلاب في طريقة الإجابة على عبارات المقياس.

(٦)تحديد طريقة تصحيح عبارات المقياس :-

تم أعداد المقياس في صورة عبارات يستجيب لها الطلاب استجابة واحدة من بين (خمس استجابات) (دائمًا، غالبًا، أحيانًا ، نادرًا ، أبدًا) يوضح الجدول التالي طريقة تصحيح مقياس الصلابة الأكاديمية:-

جدول (٩) يعبر عن توزيع درجات مقياس الانفصال الأخلاقي.

مستويات الاستجابة					
العبارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب في المقياس هي:
- ٧٠ ×٥ = ٣٥٠ درجة وتدل على الموافقة التامة.
- وأن أقل درجة يحصل عليها الطالب هي:
- ٧٠×١=٧٠ درجة وتدل على عدم الموافقة التامة.
- وأن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:
- ٧٠×٣=٢١٠ درجة

(٧)الصورة المبدئية لمقياس الانفصال الأخلاقي:

للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذي وضع من أجله تَمَّ وضع مقياس الانفصال الأخلاقي في صورة مبدئية، شملت صفحة الغِلاف، وتعليمات المقياس، ثم

وضع عبارات المقياس ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المُحَكِّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس[١٦] لتقدير صلاحية المقياس للتطبيق.

❖ **وقد اقترح السادة المُحَكِّمون:**

تعديل صياغة بعض المفردات مثل المفردة رقم (١٩) من **(أعنف الناس لقضاء مصالحي لذلك يستجيبون لي.)** إلى **(أنافق الناس لقضاء مصالحي فهم يحبون ذلك.)**، المفردة رقم (٥٨) من **(أري أن الغش في الامتحان يحقق نتائج مرغوبة.)** إلى **(أغش في الامتحان لإرضاء والدي بالتقديرات الجيدة.)** وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحَكِّمون، وأصبحت صالحةً لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

(٨)الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

تَمَّ إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس الانفصال الأخلاقي على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية بجامعة الفيوم، وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٣٥) طالبًا في تاريخ (١٠/ ١١/ ٢٠٢٣ م)، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية) وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي:

أ. التأكد من وضوح تعليمات المقياس ومفرداته.

ب.زمن المقياس.

ج. ثبات المقياس.

د. صدق المقياس.

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

أ. **وضوح تعليمات المقياس ومفرداته؛** حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

(١٦) ملحق(١) أسماء السادة المُحَكِّمين للمقياس

ب. زمن المقياس:

تَمَّ تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابع للزمن الذي يستغرقه كل طالب للإجابة عن المقياس، ثم تَمَّ حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى أن زمن المقياس هو (٤٠ دقيقة).

ج. **ثبات المقياس:**

تَمَّ التحققُ من ثبات المقياس من خلال التجربة الاستطلاعية حيث تَمَّ تطبيقُ المقياس علي (٣٥) طالبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس، عن طريق حساب " معامل ألفا – كرونباخ"، وقد وجد أن قيمة معامل الثبات (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات مناسب.

د. **صدق المقياس:**

لقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال:

- **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق محتوى المقياس تَمَّ مجموعة من المُحَكِّمين[١٧] المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والذين أقروا بصدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، وقد تَمَّ الأخذ بما رآه المُحَكِّمون من مقترحات؛ بغيةَ أن يصبح المقياس في أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذي يقيسه.
- **الصدق الذاتى:** بما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للمقياس إذا أعيد إجراء المقياس على نفس مجموعة الأفراد التي أجرى عليها أول مرة، إذًا فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتى، وهذا الصدق يقاس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن معامل ثباته(٨٦) لذا؛ فإن صدقه الذاتى $\sqrt{٠.٨٦}$ = (٠.٩٢) وهو معامل صدق جيد، وبذلك يكون

(١٧) ملحق(١) أسماء السادة المُحَكِّمين للمقياس

المقياس على درجة مناسبة من الصدق، ويمكن الاعتماد عليه في عملية القياس، وبالتالي أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم تطبيق مقياس الانفصال الأخلاقيعلى عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانفصال الأخلاقيعن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسة لمقياس الانفصال الأخلاقي بالدرجة الكلية لمقياس الانفصال الأخلاقي التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (١٠):

جدول (١٠)

مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسة للمقياس بالدرجة الكلية لمقياس الانفصال الأخلاقي

أبعاد الانفصال الأخلاقي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الانفصال الذاتي	٠.٨٢**	دالة
إنعدام المسؤولية	٠.٧٩**	دالة
التبرير	٠.٨٧**	دالة

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات اتساق الأبعاد الرئيسة لمقياس الانفصال الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٧٩ – ٠.٨٧)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلى مقياس الانفصال الأخلاقي بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له.

– يتضح مما سبق أن مقياس الانفصال الأخلاقي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للمقياس.

(٩)الصورة النهائية للمقياس:

بعد أن أعدت الباحثة المقياس وعرضته على السادة المُحَكِّمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، تَمَّ تجربة المقياس في صورته النهائية[١٨] ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل المقياس على (٧٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهى (٣٥٠) وتحدد الزمن اللازم للإجابة علي المقياس وهو (٤٠ دقيقة).

رابعًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وَفْقًا للخطوات التالية:

١. أهداف تجربة البحث:

تهدف التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٢. اختيار عينة البحث:

تَمَّ اختيار عينة البحث وَفْقًا للخطوات التالية:

- تَمَّ تحديدُ المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو شعبة علم النفس (تعليم عام) بكلية التربية _ جامعة الفيوم.
- اختيار عينة من الطلاب المعلمين المقيدين بالفرقة الرابعة شعبة علم النفس (تعليم عام) والذين بلغ عددهم (٣٠) طالبًا وطالبةً وتَمَّ اختيارُهم بناءً على رغبتهم في الاشتراك في تنفيذ البحث الحالي.

٣. الخطة الزمنية لتجربة البحث:

في ضوء الهدف الأساسي لهذا البحث، وفي ضوء ماسبق بيانه من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد أدوات البحث تَمَّ وضعُ خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءاتها، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

---

(١٨) ملحق(٩) مقياس الإنفصال الأخلاقي

جدول (١١) الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث

م	القضية	عدد الساعات التدريسية
١	الجزء التمهيدي في علم نفس الجنائي	٦
٢	الانتحار	٨
٣	الابتزاز العاطفي	٨
٤	إدمان لمخدرات	٨
٥	السرقة	٨
	المجموع	٣٨

٤. متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة :**

تتمثل المتغيرات المستقلة في:

- البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي

- **المتغيرات التابعة:**

تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي:

١. مهارات التفكير التحليلي والتي تمثلت في **(الملاحظة، تحديد الأسباب، التصنيف، استنتاج العلاقات، المقارنة).**

٢.أبعاد الانفصال الأخلاقي التي تمثلت في **(الانفصال الذاتي، إنعدام المسئولية، التبرير).**

- **المتغيرات الوسيطة:**

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس، وطبيعة المادة المتعلمة؛ وذلك لأن التجربة أُجريت علي نفس المجموعة فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطًا للتطبيق البعدي.

٥. تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ. التطبيق القبلي لأدوات البحث:

- طبق اختبار مهارات التفكير التحليلي على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر نوفمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في تاريخ ١٥ /١١/ ٢٠٢٣م وتَمَّ تصحيحُ الاختبار ورصدت نتائجه.
- طبق مقياس الانفصال الأخلاقي على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر نوفمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في تاريخ ١٥ /١١/ ٢٠٢٣م وتَمَّ تصحيحُ المقياس ورصدت نتائجه.

ب. تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي.

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم البدء في تدريس البرنامج وذلك في الفترة من (١٦ /١١/ ٢٠٢٣ م: ٢٥ /١٢/ ٢٠٢٣م)، وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية / جامعة الفيوم لمدة خمسة أسابيع بمقدار (جلستين أسبوعيًا بمعدل ثلاثة ساعات في الجلسة وذلك في الاسبوع الأول من التدريس حيث تم تدريس الجزء التمهيدي لعلم النفس الجنائي للتعريف باليرنامج المقترح، واربع ساعات في الجلسات التالية لمدة أربعة أسابيع أخرى) وذلك لتدريس القضايا المتضمنة بالبرنامج المقترح حيث استغرقت القضية الأولي: **(الانتحار)** ثمان ساعات بواقع جلستين وذلك في الأسبوع الثاني من التطبيق، واستغرقت القضية الثانية **(الابتزاز العاطفي)** ثمان ساعات بواقع جلستين وذلك في الأسبوع الثالث من التطبيق، واستغرقت القضية الثالثة **(إدمان المخدرات)** ثمان ساعات بواقع جلستين وذلك في الأسبوع الرابع من التطبيق، واستغرقت القضية الرابعة **(السرقة)** ثمان ساعات بواقع جلستين وذلك في الأسبوع الخامس من التطبيق وذلك لتدريس القضايا المتضمنة بالبرنامج المقترح.

وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية عند تدريس البرنامج المقترح:

- توضيح أهداف البرنامج المقترح وأهميته وخطوات السير فيه.
- تم تصميم البرنامج المقترح باستخدام العديد من الاستراتيجيات التدريسية لتحقيق التنوع في الخبرات التعليمية.
- إجراء مناقشات وتقييم استجابات الطلاب أثناء عملية التدريس.
- تشجيع الطلاب على مزيد من التفاعل والتعاون بين الطلاب لإنجاز الأنشطة المكلفين بها سواء بشكل فردي أو بشكل جماعي.
- تكليف الطلاب بتنفيذ الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح .
- تدريس البرنامج مع الالتزام بما ورد فيه من استراتيجيات تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية وخطوات السير في تدريس كل قضية .
- استخدام الوسائل التعليمية المتعلقة بكل قضية.
- استخدام الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة لتحقيق التنوع في الخبرات التعليمية في تدريس البرنامج المقترح.

ج. التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح للطلاب عينة البحث، تم تطبيق أداتي القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على نفس العينة تطبيقًا بعديًا وذلك على النحو التالي:

- طبق اختبار مهارات التفكير التحليلي على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في تاريخ ٢٦ /١٢/٢٠٢٣م وتَمَّ تصحيحُ الاختبار ورصدت نتائجه.
- طبق مقياس الانفصال الأخلاقي على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في تاريخ ٢٦ /١٢/٢٠٢٣م وتَمَّ تصحيحُ المقياس ورصدت نتائجه.

خامسًا: نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار الثالث والعشرين.

وتضمنت النتائج ما يلي:

١. **نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي ويتضمن.**

أ- نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي ككل وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

ب- نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي فى كل مهارة من المهارات التى يقيسها الاختبار كل على حدة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

٢. **نتائج تطبيق مقياس الانفصال الأخلاقي ويتضمن.**

أ- نتائج تطبيق مقياس الانفصال الأخلاقي ككل وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

ب- نتائج تطبيق مقياس الانفصال الأخلاقي في كل بعد من الأبعاد المتضمنة في المقياس كل على حدة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

٣. **مناقشة العلاقة بين نتائج اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الأخلاقي وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.**

٤. **فاعلية البرنامج المقترح في علم نفس الجنائي.**

٥. **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية.**

وسوف يتم عرض النتائج السابقة من خلال اختبار صحة الفروض وتحليل نتائج البحث وفيما يلي بيان توضيح ذلك بالتفصيل:

١- مناقشة نتائج اختبار مهارات التفكير التحليلي:

أ- اختبار صحة الفرض الأول

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل لصالح التطبيق البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٣٠	٦٨.٩٣	٥.٣٢	٢٩	٢	٢.٦٦	٤٤.٤٥	دالة	١٦.٥١
البعدي	٣٠	٢٢١.٣٧	١٩.٢٩						

يتضح من جدول (١٢) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التوازن المعرفى عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٢١.٣٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٦٨.٩٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٤.٤٥) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة(٠.٠٥) وتساوي(٢.٦٦) عند مستوى ثقة (٠.٠١) عند درجة حرية (٢٩)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٦.٥١).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التوازن المعرفى لصالح التطبيق البعدي. وهذا يشير إلى تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب عينة البحث، مما يؤكد على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

ب-اختبار صحة الفرض الثاني

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذى ينص على ما يلي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث في كل مهارة على حدة من مهارات التفكير التحليلي لصالح التطبيق البعدي." وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، وذلك في كل مهارة على حدة كما يلى:

جدول (١٣)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة علي حدة من مهارات التفكير التحليلي:

مهارات التفكير التحليلي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارة الملاحظة.	القبلى	٣٠	١٣.٩٠	٢.٥٥	٢٩	٥٤.٣٣	دالة	٢٠.١٨
	البعدي	٣٠	٤٣.٣٣	١.٩٠				

مهارات التفكير التحليلي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارة تحديد الأسباب.	القبلى	٣٠	١٣.٩٧	٢.٥٣	٢٩	٥٩.٧٧	دالة	٢٢.٢٠
	البعدي	٣٠	٤٣.٤٣	١.٨٧				
مهارة التصنيف.	القبلى	٣٠	١٤.٤٣	٢.٦٩	٢٩	٥٤.٩٤	دالة	٢٠.٤٠
	البعدى	٣٠	٤٤.٢٠	١.٧١				
مهارة استنتاج العلاقات	القبلى	٣٠	١٣.٩٧	٣.١٧	٢٩	١٠.٥٤	دالة	٣.٩١
	البعدى	٣٠	٤٦.٣٧	١٧.٠٦				
مهارة المقارنة	القبلى	٣٠	١٢.٦٧	٢.٢٢	٢٩	٦٨.٧٨	دالة	٢٥.٥٤
	البعدى	٣٠	٤٤.٠٣	٢.٢١				
المجموع	القبلى	٣٠	٦٨.٩٣	٥.٣٢	٢٩	٤٤.٤٥	دالة	١٦.٥١
	البعدى	٣٠	٢٢١.٣٧	١٩.٢٦				

ويتضح من جدول(١٣) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل كل مهارة على حدة من مهارات اختبار التفكير التحليلي، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي في كل مهارة على حدة من مهارات التفكير التحليلي التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فروق بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى كل مهارة على حدة من المهارات التى يقيسها الاختبار لصالح التطبيق البعدى؛ كما يلى:

- **مهارة الملاحظة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٤٣.٣٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣.٩٠)، وبلغت قيمة

(ت) المحسوبة(٥٤.٣٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٠.١٨).

- **مهارة تحديد الأسباب:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٤٨.٩٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣.٩٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٩.٧٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٢.٢٠).
- **مهارة التصنيف:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٤٤.٢٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٤.٤٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٤.٩٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٠.٤٠).
- **مهارة استنتاج العلاقات:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي(٤٦.٣٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣.٩٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٥٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٣.٩١).
- **مهارة المقارنة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٤٤.٠٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٦٨.٩٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٨.٧٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٥.٥٤).

٢ – نتائج مقياس الانفصال الأخلاقي

أ- اختبار صحة الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس **الانفصال الأخلاقي** لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس **الانفصال الأخلاقي**، ويتضح ذلك من الجدول التالي: **جدول (١٤)**

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الانفصال الأخلاقي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٣٠	٢٩٠.٣٣	١٦.٢٤	٢٩	٢.٠٠	٢.٦٦	٥٩.٤٤	دالة	٢٢.٠٨
البعدي	٣٠	١٠٠.٢٣	٥.٧٣						

يتضح من جدول (١٤) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي في مقياس **الانفصال الأخلاقي** عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ,حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٠٠.٢٣) ،بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٩٠.٣٣)، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٥٩.٤٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢٢.٠٨).مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من

قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

ب-اختبار صحة الفرض الرابع:

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس **الانفصال الأخلاقي** في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها كلاً علي حدة لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس **الانفصال الأخلاقي** في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها كما يلي:

جدول (١٥)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي فى في كل بعد من ابعاد مقاس الانفصال الأخلاقي

لابعاد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
الانفصال الذاتي	القبلي	٣٠	٨٢.٩٧	٥.٧٠	٢٩	٤٦.٦١	دالة	١٧.٣١
	البعدي	٣٠	٢٨.٩٧	٢.٦٥				
إنعدام المسؤولية	القبلي	٣٠	٨٢.٨٧	٥.٣٤	٢٩	٤٦.٩٠	دالة	١٧.٤٢
	البعدي	٣٠	٢٨.٥٧	٢.٣٢				
التبرير	القبلي	٣٠	١٢٤.٥٠	٧.٠٧	٢٩	٥٦.٨٣	دالة	٢١.١١
	البعدي	٣٠	٤٢.٧٠	٣.٦٢				
المجموع	القبلي	٣٠	٢٩٠.٣٣	١٦.٢٤	٢٩	٥٩.٤٤	دالة	٢٢.٠٨
	البعدي	٣٠	١٠٠.٢٣	٥.٧٣				

ويتضح من جدول(١٥) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل بعد من ابعاد مقياس **الانفصال الأخلاقي**، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس **الانفصال الأخلاقي** في كل بعد من الابعاد التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فروق بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى كل بعد من الابعاد التى يقيسها المقياس لصالح التطبيق البعدى؛ كما يلى:

- **الانفصال الذاتي** : بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٨.٩٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨٢.٩٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٦.٦١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٧.٣١).
- **إنعدام المسؤولية**: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٨.٥٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨٢.٨٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٦.٩٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٧.٤٢).
- **التبرير**: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٤٢.٧٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢٤.٥٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٦.٨٣) أكبر من قيمة (ت)الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢١.١١).

٣-مناقشة العلاقة بين اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الأخلاقي

- **اختبار صحة الفرض الخامس:**

بالنسبة للفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار **مهارات التفكير التحليلي** ومقياس **الانفصال الأخلاقي**". وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار **مهارات التفكير التحليلي** ومقياس **الانفصال الأخلاقي**.

جدول (١٦)

قيمة معامل الارتباط ودلالاته الإحصائية بين درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الأخلاقي

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة معامل الارتباط الجدولية		قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
اختبار مهارات التفكير التحليلي	٣٠	٢٢١.٣٧	١٩.٢٦	٢٩	٠.٣٠٤	٠.٣٩٣	-٠.٧٦٣	دالة
مقياس الانفصال الأخلاقي	٣٠	١٠٠.٢٣	٥.٧٣					

يتضح من جدول (١٦) وجود علاقة عكسية دالة بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار **مهارات التفكير التحليلي** ومقياس **الانفصال الأخلاقي**، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (-٠.٧٦٣)،وهو معامل

ارتباط عكسي قوي، فقيمة معامل الارتباط الجدولية تساوي(٠.٣٠٤) عند مستوى ثقة (٠.٠٥)، وتساوي (٠.٣٩٣) عند مستوى ثقة (٠.٠١) وهذا يدل على وجود علاقة عكسية دالة بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار **مهارات التفكير التحليلي** ومقياس **الانفصال الأخلاقي**، أي إن تنمية **مهارات التفكير التحليلي** يؤدي إلى خفض مستوي **الانفصال الأخلاقي** لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس عينة البحث والعكس صحيح.

٤ – فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا علم نفس الجنائى:

من النتائج السابقة اتضح أن للبرنامج المقترح فى قضايا علم نفس الجنائى لطلاب كلية التربية شعبة علم النفس تأثيرًا كبيرًا فى تنمية **مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي** ، ولتحديد فاعلية الجوانب السابقة قامت الباحثة بما يلي:

- حساب متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى **مهارات التفكير التحليلي** ومقياس **الانفصال الأخلاقي** فى التطبيقين القبلى والبعدى.
- حساب النسة المعدلة للكسب لبلاك لكل من فى اختبار **مهارات التفكير التحليلي** ومقياس **الانفصال الأخلاقي** ، والجدول التالى يوضح النتائج:

جدول (١٧)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لاختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس **الانفصال الأخلاقي**

الدليل الإحصائي / الأداة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات التفكير التحليلي	٦٨.٩٣	٢٢١.٣٧	٢٤٠	١.٥٣	دالة
مقياس الانفصال الأخلاقي	٢٩٠.٣٣	١٠٠.٢٣	٣٥٠	١.٣	دالة

يتضح من جدول (١٧) يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار **مهارات التفكير التحليلي** ومقياس **الانفصال الأخلاقي** أكبر من (١.٢٠) ، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى قضايا علم نفس الجنائى فى المهارات التى يقيسها اختبار **مهارات التفكير التحليلي** وخفض أبعاد مقياس **الانفصال الأخلاقي** وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

٥-مناقشة نتائج البحث في ضوء الادبيات النظرية والدراسات السابقة ودلالاتها التربوية:

أولًا: تفوق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي علي درجاتهم في التطبيق القبلي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (Swartz, R ,2008؛ Leron, U., & Hazzan, O, 2009؛ O. Yilmaz, S.A. Saribay, 2017 ؛ Swami, V.,et al, 2014؛ Gervais, W. M. 2015, Kao, C. Y. ,2016 ؛ Prawita. W&other, 2019؛ Chumsukon, & Ruangsan, 2021؛ Mayarni, M., & Nopiyanti, E., 2021؛ Baysal & Ocak ,2022 ؛ Saidovna, 2022 ؛عباس حنون الأسدي، ٢٠٠٥، ١٤٩: ١٥١؛ ماجد محمد إبراهيم الخياط ، ٢٠٠٨؛ أحمد سيد أحمد، وآخرون ، ٢٠١٨؛ نجيب الفونس خزام وآخرون، ٢٠٢٢ ؛ مآرب محمد أحمد، وآخرون، ٢٠٢٣) ولكنها تختلف في متغيرات وعينة البحث والمحتوي المقدم واستراتيجية ومجال التدريس, مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ **ويمكن أرجاع ذلك إلي:**

- أن تدريس قضايا علم النفس الجنائي قد ساهم بشكل فعال في أشباع حاجات الطلاب النفسية والعقلية من خلال قيام الطلاب بالانشطة المتضمنة في البرنامج المقترح سواء بشكل فردي أو جماعي مما ساعد علي التواصل المعرفي

والاجتماعي الفعال وتبادل المعلومات وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي كفريق مما يساعد في تنمية مهارات التفكير التحليلي.

- ان الانشطة والمواقف التي تضمنها دليل المعلم دعمت أنواع السلوك المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي المختارة في البحث الحالي، كما أن تدريب الطلاب علي القيام ببعض الانشطة من خلال الاستراتيجيات التدريسية المختلفة المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح ساعد الطلاب علي التعرف علي المفاهيم المختلفة للقضية المطروحة وكذلك النظريات المفسرة لها والاسباب المؤدية إليها وكيفية مواجهتها وحلها بالطرق العلمية الصحيحة .

ثانيًا: تفوق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي علي درجاتهم في التطبيق القبلي في كل مهارة من مهارات التفكير التحليلي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: دراسة (Swartz, R ,2008؛ O. Yilmaz, S.A. ؛Leron, U., & Hazzan, O, 2009 Gervais, W. M. 2015, ؛ Swami, V.,et al, 2014 ؛Saribay, 2017 ؛Kao, C. Y. ,2016 Prawita. W&other, 2019 ؛ عباس حنون الأسدي، ٢٠٠٥، ١٤٩: ١٥١؛ ماجد محمد إبراهيم الخياط ، ٢٠٠٨؛ أحمد سيد أحمد، وآخرون ، ٢٠١٨؛ نجيب الفونس خزام وآخرون، ٢٠٢٢ ؛ مآرب محمد أحمد، وآخرون، ٢٠٢٣؛ مراد جبار زغير ،٢٠٢٣). ولكنها تختلف في متغيرات وعينة البحث والمحتوي المقدم واستراتيجية ومجال التدريس، مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الجنائي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ وذلك لأن البرنامج المقترح بما يتضمنه من الأنشطة والمواقف التي تضمنها دليل المعلم دعمت أنواع السلوك المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي المختارة في البحث الحالي، كما أن تدريب الطلاب علي القيام ببعض الانشطة من خلال الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تدريس البرنامج

المقترح ساعد الطلاب علي التعرف علي المفاهيم المختلفة بالقضية المطروحة وكيفية تدعيمها وتحسينها بالطرق العلمية الصحيحة .

ثالثًا: إنخفاض درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي علي درجاتهم في التطبيق القبلي لمقياس الانفصال الأخلاقي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: من أمثلة هذه الدراسات : (حسن علي سيد، وزهرة حاشوش حامي، ٢٠٢١؛ عبير غانم أحمد ،٢٠٢٢؛ سهيلة عبد البديع سعيد شريف، ٢٠٢٣؛ Paciello, Fida, 2008;Hydelw, Shaw, Moilanen 2010; Hymel, Perren, 2015; Pozzoli, Bussey, 2015 Sticca, Perren, 2015; Risser, & Eckert, 2016; Wang, Yang, Wang, Li Lei, 2017;Yang, Wang, Huan & Liu, 2018; Sijtsema, Garofalo, Jansen, & Klimstra, 2019; Jiamin, Huanhuan, Song, Jiang, 2020 ; Luo & Bussey, 2021 ; Jeong, Gilbertston, Reffli & Demaray, 2022) ولكنها تختلف في متغيرات وعينة البحث والمحتوي المقدم واستراتيجية ومجال التدريس, مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي في خفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن الأهداف التي قام عليها المحتوي المقدم في قضايا علم نفس الجنائي مثل قضية (الانتحار، الابتزاز العاطفي، إدمان المخدرات، والسرقة)، نابع من أحتياجات الطلاب وواقعهم النفسي والمجتمع الذي يعيشون فيه.

- وتم تقديم محتوي علمي ثري يلبي حاجات ومتطلبات الطلاب ويتماشي مع خصائصهم العقلية والنفسية، مع أرتباط المفاهيم المقدمة بالبرنامج المقترح بالمواقف الحياتية الحقيقية التي يتعرض لها الطلاب, بالأضافة إلي تزويد البرنامج المقترح بالعديد من الصور والرسومات والجداول والأشكال التوضيحية مما ساهم في فهم الطلاب لمحتوي البرنامج المقترح .

- أستخدام العديد من الوسائل التعليمية المختلفة من شرائح وصور ومقاطع فيديو مما يزيد جذب أنتباه الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة، بالأضافة إلي أستخدام المصادر الخارجية في الحصول علي المعلومات بخلاف البرنامج المقترح.
- توظيف المشاركات بين الطالب والمعلم والمناقشات داخل قاعة البحث يؤدي إلي زيادة الود بين الطالب والمعلم ويزيد من مصداقية التعامل مع الطلاب وإشعارهم بالحرص عليهم وعلي مستقبلهم ومحاولة مساعدتهم علي خفض مستوي **الانفصال الأخلاقي**، كل هذا أدي بدوره إلي خفض مستوي **الانفصال الأخلاقي** لديهم .
- التنوع في أساليب التقويم, والتركيز علي تقويم سلوكيات الطلاب من خلال التقويم البنائي من خلال الملاحظة المباشرة للطلاب، وكذا عرض الخبرات الذاتية والمواقف الحياتية لبيان كيفية التصرف فيها بالأضافة إلي التقويم النهائي من خلال مقياس **الانفصال الأخلاقي**.

رابعًا: إنخفاض درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لكل بعد علي حدة من أبعاد الانفصال الأخلاقي (الانفصال الذاتي، إنعدام المسئولية، التبرير) علي درجاتهم في التطبيق القبلي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: (حسن علي سيد، وزهرة حاشوش حامي، ٢٠٢١؛ عبير غانم أحمد ،٢٠٢٢؛ سهيلة عبد البديع سعيد شريف، ٢٠٢٣؛ Paciello, Fida, 2008;Hydelw, Shaw, Moilanen 2010; Hymel, Perren, 2015; Pozzoli, Bussey, 2015 Sticca, Perren, 2015; Risser, & Eckert, 2016; Wang, Yang, Wang, Li Lei, 2017;Yang, Wang, Huan & Liu, 2018; Sijtsema, Garofalo, Jansen, & Klimstra, 2019; Jiamin, Huanhuan, Song, Jiang, 2020 ; Luo & Bussey, 2021 ; Jeong, Gilbertston, Reffli &

(Demaray, 2022 ولكنها تختلف في متغيرات وعينة البحث والمحتوي المقدم واستراتيجية ومجال التدريس, مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الجنائي في خفض مستوي **الانفصال الأخلاقي** لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وعلي خفض الأبعاد الثلاث الرئيسية المتضمنة في مقياس الانفصال الأخلاقي **(الانفصال الذاتي، إنعدام المسئولية، التبرير)**.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي:أن الطلاب قبل تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي لم يكن لديهم معلومات أو خلفيات علمية حول قضايا علم نفس الجنائي المتضمنة في البرنامج المقترح لذا؛ كانت أجاباتهم تتمحور بين الصواب والخطأ، ولم يكن لديهم أفكار واضحة عن طبيعة هذه القضايا أو كيفية مواجهتها مواجهة علمية صحيحة خاصة أن الطلاب في تلك المرحلة بحاجة إلي من يمد لهم يد العون ويساعدهم علي رؤية الجانب المشرق من الحياة والنظر إليها بتفاؤل رغم العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب في هذه الحياة سواء علي المستوي الاكاديمي أو المستوي العملي بطريقة علمية صحيحة، ويعد تعريف الطالب بقضايا علم نفس الجنائي المتضمنة في البرنامج المقترح في تلك المرحلة من أهم العوامل التي تساعد علي توجيه الطلاب بطريقة علمية صحيحة قبل الخوض في زحام الحياة، ولعل في تدريس هذا البرنامج المقترح ما يقلل الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث أن القضايا المقدمة في البرنامج المقترح تقدم في هيئة مشكلات بشكل مثير وجذاب للطالب وتعتمد علي الآثارة والتشويق مع الاعتماد علي الأستراتيجيات التدريسية وأن كانت أسباب الانفصال الأخلاقي كثيرة ومتنوعة، فقد استطاع البرنامج المقترح التأثير في بعضها المتنوعة مما يثير عقل الطالب ويجعله في حالة نشطة وإيجابية.

وهذا بالاضافة إلي الأنشطة المتنوعة داخل البرنامج المقترح المقدم والقراءات الخارجية من المقالات والصحف، ومقاطع الفيديو المتنوعة التي تجذب أنتباه الطالب

وتشعره بالحماس والحيوية كان له آثر في خفض مستوي الانفصال الأخلاقي بأبعاده المختلفة المتضمنة في البرنامج المقترح **(الانفصال الذاتي، إنعدام المسئولية، التبرير)** بشكل فعال كما في بعد **(التبرير)** كأحد أبعاد الانفصال الأخلاقي مقارنة بالبعدين الأخريين **(الانفصال الذاتي، وإنعدام المسئولية)** مما يعني أن أسباب الانفصال الأخلاقي كثيرة ومتنوعة، فقد استطاع البرنامج المقترح التأثير في بعضها مقارنة بالبعض الآخر، حيث جاءت المعلومات والحقائق المقدمة للطلاب في صورة حقائق ومعلومات مبسطة وسهلة وثرية تجعل الطالب المعلم يحاول اكتشاف الأفكار التي تعرض عليه وتحليلها قبل الأقتناع بها من الناحية العلمية الأكاديمية مما يجعلها بعيدة عن التعقيد العلمي في حياة الطلاب؛ مما يقلل تبرير السلوكيات غير الأخلاقية التي قد يقوم بها الطالب المعلم، مما يجعل علم النفس يقدم في صورته الحقيقية بدلاً من تقديمه للطلاب في صورة سرد للمعرفة السيكولوجية العلمية مما عمل علي خفض الانفصال الأخلاقي بأبعاده المختلفة.

وفي النهاية تشير نتائج البحث الحالي في مجمله إلي فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الجنائي في تنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض مستوي الانفصال الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس, وبذلك تم تحقيق الهدف الاساسي للبحث.

سادسًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة تضمين البرنامج المقترح في تدريس علم نفس الجنائي ضمن موضوعات تدريس علم النفس التي تدرس للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكليات التربية.

٢. إلا يقتصر دراسة علم نفس الجنائي علي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بل يجب تقديم هذه القضايا إلي كل الأقسام في مختلف التخصصات الدراسية.

٣. أجراء دراسة تتضمن إعداد برنامج تدريبي لمعلمي علم النفس قبل وأثناء الخدمة لتنمية الوعي بقضايا علم النفس الجنائي وخفض الانفصال الأخلاقي.

٤. الاهتمام بالأنشطة والوسائل التعليمية التي تنمي مهارات التفكير التحليلي لخفض الانفصال الأخلاقي.

سابعًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة مايلي:

١. فاعلية برنامج مقترح في علم نفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير المنتج واليقظة العقلية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٢. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بقضايا علم نفس الجنائي ومهارات حل المشكلات لتحسين مستوي الأزدهار النفسي والمرونة العقلية لدي معلمي علم النفس.

٣. فاعلية برنامج مقترح في علم نفس الجنائي لتنمية التفكير السابر ومهارات الذكاء الرقمي لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٤. فاعلية برنامج مقترح لخفض مستوي الانفصال الأخلاقي وتنمية المسئولية الجنائية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٥. إعداد دراسات تتناول أثر أستخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة في مجالات دراسية مختلفة بمختلف مراحل التعليم لتنمية مهارات التفكير التحليلي خفض مستوي الانفصال الأخلاقي.

المراجع:

أولًا: المراجع باللغة العربية

إبراهيم ابو عقيل: (٢٠١٣) .مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**(٢)١.

إبراهيم العرسان :(٢٠٠٦). **أصول علم النفس العام**، دار ومكتبة النهضة ودار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية.

أحلام حمد نعمة الجنابي:(٢٠١٨). مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى طلبة جامعة القادسية، **مجلة كلية التربية**، (٢٠)، ص ص ٨٥: ٩٦.

أحمد الزغبي: (٢٠١١). **أسس علم النفس الجنائي**، دار زهران للنشر والتوزيع، المملكة العربية الأردنية.

أحمد سيد أحمد ، ومحمد حسين علي، وخالد محمد محمد:(٢٠١٨).العلاقة بين مهارات التفكير التحليلي والاندماج في تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية**، (٢٤)٤، ص ص ٢٤٢٣: ٢٤٤٥.

أسماء حاج قويدر، وحورية مرصالي:(٢٠٢٣). الأسرة ودورها في وقاية الأبناء من الإدمان على المخدرات ، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية** ، (٢)، ص ص١٧٧: ١٩٩.

إسماعيل محمد الفقى (٢٠٠٥) : **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، القاهرة، مراجعة دار غريب .

افتكار أحمد قائد، تهاني علي ناجي:(٢٠٢١).فاعلية استخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمنية، **مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية**، (١٠)، ص ص ٨١: ١٤٧.

أكرم نشأة إبراهيم: (٢٠٠٩). **علم النفس الجنائي** ،ط١، دار النشر الإسكندرية ، مصر.

آنا م.بارتول وكورت ر. بارتول :(٢٠١٦). **علم النفس الجنائي بين البحث والتطبيق**, ترجمة ذياب البداينة، خولة الحسن، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة العربية الهاشمية.

انتصار يونس:(١٩٩٣). " **السلوك الإنساني**"، دار المعارف، الإسكندرية.

أنتوني غدير:(٢٠٠٥).**علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

إيمان مجلي عبد اللطيف العبيسات:(٢٠٢٠) .مهارات التفكير المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف السادس، السابع، الثامن، من المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، **مجلة العلوم التربوية والنفسية ,مديرية التربية والتعليم العقبة,** وزارة التربية والتعليم , الأردن ،(٤)٦.

إيمن محمد عامر (٢٠١٥): **التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب**، ط ٣، القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث الهندسية.

التميمي رائد رمثان حسين، زيد علوان عباس الخيكاني :(٢٠١٩). **التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

تيايبية عبدالغاني: (٢٠١٨). الإدمان على المخدرات: دراسة نفسية في ضوء متغير لهفة الإدمان.**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (١٠)٥، ص ص ١٣: ٢٤.

جابر عبد الحميد جابر:(٢٠٠٨). **إعداد مدرس القرن الحادي والعشرون المهارات والتنمية المهنية**، دار الفكرالعربي ، القاهرة ، مصر.

جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي: (٢٠١٧). فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ. **المجلة الدولية للبحوث التربوية**،(٤١)٤، ص ص١-٤١.

الحسين عمروش:(٢٠٢١). تفسير السلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي (نظريتي التفسير النفسي، والتفسير النفسي الاجتماعي، **مجلة دفاتر البحوث العلمية**،٩(٢)، ص (١٨٢: ١٩٥).

حلمي دريدش :(٢٠١٥).الجريمة والانحراف: دراسة نظرية دراسات اجتماعية، **مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية**، (١٧)، ص ص٩: ٢٥.

حياة بوقصارة، وفتيحة فوطية:(٢٠٢٢). التفكير التحليلي وعلاقته باليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة خميس مليانة.**مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية**، (٦)، ٣، ص ص ١٤٤: ١٧٦.

حياة على محمد رمضان: (٢٠١٤). التفاعل بين إستراتيجية قبعات التفكير الست والنمو العقلي في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات التفكير التحليلي واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة دراسات في التربية وعلم النفس**، ٤٧(٤)، ١٣-٥٦.

خالد محمد عبد النبي: (٢٠١٨). **قراءات في أحدث إصدارات علم النفس العربية والمترجمة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٣١(١١٧)، ص ص ٢٠٥ : ٢١٠.

خزري غنية، وحكيمة حمودة: (٢٠١٧). علاقة قلق المستقبل باحتمالية الانتحار لدى الشباب البطال، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**،(١٢)، ص ص٧٢: ٨٨.

دينا الرميلي: (٢٠١٨). الانتحار بحرق الذات لدى الشباب التونسي العاطل عن العمل. **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية**، (٢٣)، ص ص ١٨٩: ١٩٦.

رعد المعايطة :(٢٠١٣). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دور التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة **(رسالة ماجستير)**. جامعة مؤتة، الأردن.

رعد مهدي رزوقي، جميلة عيدان سهيل:(٢٠١٠).**التفكير وأنماطه**، ط٢، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر.

رغد وحيد كاظم الخالدي، أحمد عمار جواد الخضراوي:(٢٠٢٢). الوهم السببي وعلاقته بالانفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية,**مجلة القادسية للعلوم الإنسانية** , جامعة القادسية – كلية الآداب, (٢٥)٤, ص ص ١٢٤– ١٤١.

رهف محمد حسن حنيدف:(٢٠٢٣).الإلحاد والجريمة في العصر الحديث، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية الجامعة الإسلامية بغزة** – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، (٣١)، ١، ص ص ٢٤٣: ٢٦٧.

ريهام محمد محى الدين (٢٠١٤)."الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة". **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، القاهرة، (١٣)٢، إبريل، ص ص٢٦٧ – ٣١١.

سليمان بن سليم الله الرحيلي: (٢٠١٦). **انحراف الشباب. أسبابه ووسائل علاجه**، المدينة المنورة: دار النصيحة.

سليمان عبده أحمد سعيد:(٢٠١٩).التفكير التحليلي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع القرية في اليمن، **مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية**،جامعة السعيد، (٣)١،ص ص٥: ٣١.

سليمان محمود عطا الله:(٢٠١٦). **علم النفس الجنائي**، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

سماح محمود إبراهيم: (٢٠١٧) .برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأثره في تحسين مستوى الممارسة التأملية لدى المرشدة الطلابية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، (٦) ٨.

سهيلة عبد البديع سعيد شريف:(٢٠٢٣).نمذجة العلاقات السببية بين الامتنان والانفصال الأخلاقي والشفقة بالذات والتنمر السيبراني لدى طلاب جامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس، ٤٧(ج٢)، ص ص ١٠٧: ٢٣٨.

سيف ناجح السلطاني:(٢٠٢٢). التفكير التحليلي لدي طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة، آداب الكوفة، ١٤(٥٤)، ص ص ٤٠٧: ٤٢٨.

شكراد لبني ، محمد آمين اسماعيلي:(٢٠٢٢).المسؤولية الجنائية من المنظور الفلسفي، **مجلة قانونك**، (١٢)، ص ص ٢٢٦: ٢٣٦.

عاشور موسي ألفت: (٢٠١٨). الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدي المعلمين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة.

عباس حنون الأسدي:(٢٠٠٥). الأسلوب المعرفي الشمولية–المحدودية لذوي قدرات الإدراك فوق الحسي من طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**, الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم علم النفس.

عباس حنون مهنا الأسدي:(٢٠١٣) . **علم النفس المعرفي** ، مطبعة العدالة ، بغداد ، العراق.

عباس محمود العقاد :(١٩٨٦) .**العقاد مفكرًا**، دار الفكر العربي ، بيروت، لبنان.

عبد الجبار حمد الحنيص: (٢٠١٠). **نظرية العقوبة في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية**، مكتبة الشقري، السعودية، ط ٢، بند (٣٦) .

عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٠)، **علم النفس الجنائي اسسه وتطبيقاته العملية**، بيروت–لبنان: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

عبد السلام يحيي سعيد:(٢٠١٨).بعض المتغيرات النفسية المنبئة باحتمالية الانتحار لدى طلاب جامعة عدن باليمن، **المجلة العلمية لكلية الآداب**، جامعة أسيوط – كلية الآداب، (٢٢)، ص ص ١٦٦ :١٧٤.

عبد اللطيف خليفة: (٢٠٠٠). **الحدس والابداع**. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

عبير غانم أحمد غانم:(٢٠٢٢).الانفصال الأخلاقي كمنبئ للمشاعر الأخلاقية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر – كلية التربية،(١٩٦) ج٥، ص ص ٢٩: ٧١.

عدنان محمود المهداوي، كاظم سعد صالح:(٢٠١٥). التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة بجامعة بغداد، **مجلة ديالي**، العراق، (٦٨)، ص ص٣١٥: ٣٣٣.

علي سعيد صالح:(٢٠٢٠).تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي (MDS) على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج ، كلية التربية، (٧٩)، ص ص ١٨٦٣: ١٩١٤.

غدير برنس عضوب: (٢٠٢٠).دورالمؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحد الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**،جامعة دمشق – كلية التربية،(١٨)١، ص ص١٦١: ١٨٨.

غنام محمد غنام:(٢٠١٥). **علم الإجرام وعلم العقاب**، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر.

فدوي أنور وجدي توفيق: (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي كمنبئ للوحدة النفسية لدي طلاب الجامعة، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية جامعة حلوان (٢٥)١١ ص ص ٤١٣: ٤٧٤.

قميدي محمد فوزي :(٢٠٢٠). إسهامات علم النفس القضائي في المجال الجنائي، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، (١٢)٢، ص ص ٢٩١: ٣٠١.

لؤي خزعل جبر (٢٠١٩) **مشاهد عراقية: دراسات ومقالات نفسية نظرية**, السماوة: دار مسامير. ص (١٩٧– ٢١٠).

ليلي بن تركي:(٢٠٢١). العوامل النفسية وتأثيرها على السلوك الإجرامي – تحديات مكافحة الجريمة ذات العامل النفسي، **مجلة العلوم الإنسانية**، ٣٢(٣)، ص (٤٢١: ٤٣٦).

ماجد محمد إبراهيم الخياط (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير التحليلي على حل المشكلات الحياتية لدى طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

مآرب محمد أحمد، ومثنى جاسم محمد، وعبد الخالق فاضل عباس:(٢٠٢٣).أثر أنموذج فراير المدعم بخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء،**مجلة الدراسات المستدامة،الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة**، (٥)، ص ص ١٢٣٩: ١٢١١.

مأمون محمد سلامة: (١٩٧٦).العقوبة وخصائصها في التشريع الإسلامي، **المجلة الجنائية القومية**، (١٩) مارس –يوليو.

مجدي محمد مصطفى وآخرون: (٢٠٢٠). تعاطي المخدرات بين طلبة المدارس: دراسة استطلاعية من منظور عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في عمان، **مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة. مصر.

محمد إبراهيم محمد عطاالله:(٢٠٢١).الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، (٦٨)ج٢، ص ص ٢٨٦: ٣٣٨.

محمد الدغيم: (٢٠٠٦). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

محمد بن عائض بن ماجد:(٢٠١٩).الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بعمليات الانتحار: دراسة سسيولوجية تحليلية لبعض الدراسات والبحوث العلمية في الفترة من٢٠٠٠: ٢٠١٩، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة حائل، (١٠)، ص ص ١١٧: ١٤١.

محمد حسني أحمد أبو ملحم:(٢٠٢٣).واقع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من عام ٢٠١٦-٢٠٢٠: دراسة سوسيولوجية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**،جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٢)١، ص ص ٩٧: ١٣٣.

محمد حسين منصور: (٢٠٠٦).**المسئولية الإلكترونية**، منشأة المعارف، الإسكندرية.

محمد شحاته ربيع, جمعة سيد يوسف, معتز سيد الحربي, وهند عبد الرحمن ماجد: (٢٠٢٢). علم النفس الجنائي, **مجلة البحوث الأمنية** ،(٣١)٣٨، ص ص ص٢٧٤:٢٣٣ .

محمد شحاته ربيع, جمعة سيد يوسف, معتز سيد الحربي: (١٩٩٤). **علم النفس الجنائي**، دار غريب للطباعة والنشر .

محمد عاطف غيث وآخرون: (١٩٧٩). **قاموس علم الاجتماع**. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة .مصر.

محمد عبد الرحيم إبراهيم، محمد عبد العال الشيخ، أحمد السيد عبد الفتاح:(٢٠٢٢).سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** جامعة الفيوم – كلية التربية، ١٦(١٠)، ص ص٣٨: ٧٧.

مدحت محمد أبو النصر:(٢٠١٨). **التحليل العلمي لمشكلة الإرهاب: المفهوم والعوامل والآثار والمواجهة**. المنصورة، مصر: المكتبة العصرية. المنصورة. مصر.

مدحت محمد أبو النصر:(٢٠١٩). **الدفاع الاجتماعي وجرائم العنف**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان. القاهرة. مصر.

مديحة الفحلة، وبولنوار نور الدين.(٢٠٢٣). الآليات العلمية والقانونية لمكافحة آفة المخدرات، **مجلة الفكر القانوني والسياسي** ،(٧)١، ص ص ١١٥: ١٣٤.

مراد جبار زغير علي الحسيناوي:(٢٠٢٣).فاعلية استخدام التفكير المنظومي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، مجلة الدراسات المستدامة،**الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة**، (٥)، ص ص ٤٥٥:٤٧٤.

مكتب مكافحة المخدرات: (٢٠٢٠). تقرير عن مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات في الدول العربية، منظمة الصحة العالمية(WHO).

منال عبد النعيم محمد:(٢٠٢٢).الإسهام النسبي لصعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) لدى طلاب الجامعة،**المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، (٣٢)١١٦، ص ص ٢١١: ٢٧٦.

منظمة الصحة العالمية: (٢٠٢١). **الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية, المكتب الأقليمي لشرق المتوسط** . تقرير المخدرات العالمي الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

منظمة الصحة العالمية، **الانتحار**، تاريخ الاطلاع: ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٢ م ،الموقع: منظمة الصحة العالمية، https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/suicide)، 2021/6/17م).

منير العصرة: (٢٠١٠). **انحراف الأحداث ومشكلة العوامل.** القاهرة: المكتب المصري الحديث.

ناهد محمد درويش مصطفى، جيهان محمد رشاد :(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير التحليلي في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات المرحلة الجامعية، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، مصر، (٣٤)، ٦، ص ص ٥٩٤: ٦٣١.

نبيل العبيدي، سيناء أحمد علي:(٢٠٢١).الأسس النفسية والعوامل المحفزة على السلوك الإجرامي: دراسة نفسية قانوني،**مجلة القانون العقاري والبيئة**،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – كلية الحقوق والعلوم السياسية – مخبر القانون العقاري والبيئة،٩(٢)، ١: ٢٤.

نجيب الفونس خزام، نادر محمد حسنين، أحمد أحمد إسماعيل:(٢٠٢٢).بناء مقياس في التفكير التحليلي وفقا لنموذج شوارتز في التفكير الماهر لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، (٦٩)، ص ص ١: ٤٠.

نهلة عبد الهادي مسير: (٢٠٢١). الابتزاز العاطفي وعلاقته بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، (٢١)١، ص ص٢٤١: ٢٧٤.

هبة محمود محمد :(٢٠١٦). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين . **مجلة دراسات نفسية** ، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٢٦(١)القاهرة ،ص ص٢٧: ٨٤.

هبه على حسن محمد:(٢٠٠٩). "المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات وعلاقتهما بتصور الانتحار لدى الشباب الجامعي"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٦٢)، يناير .

ولاء محمد صلاح الدين، وهند محمد بيومي:(٢٠٢٠).استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التحليلي والمرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، (٢٨)٤، ص ص ١: ٦٠.

يمنية مختار، وسفيان دريس:(٢٠١٧).صراعات العولمة وتطور الجريمة، **المؤتمر الدولي المحكم: الجريمة والمجتمع مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – السناسل**، ص ص ٦٥١ :٦٦٢.

يوسف قطامي: (١٩٩٠).**تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليميه**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع باللغة الأنجليزية:

Art-in, S., (2017). Development of analytical thinking skills among thai university students. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 862-869.

Astleiner,h,(2002):teaching critical thinking on line journal of instructional psychology.

Bandura, A. (1992). Social cognitive theory of social referencing. In S.Feinman (Ed.) social referecing and the social construction of reality in infancy (pp 175-208). New york: Plenum.

Bandura, A. (1999), Moral Disengagement, Development of psychology Stanford University, 3, 143-209.

Bandura, A. (2001). On integrating social cognitive and social diffusion In theories in A. Singhal& J. Dearing (Eds.), Communication of innovations: AjouEv Rogers Thousand Oaks, CA: Sage Publications(pp. 111-135).

Bandura, A. (2002) Selective moral disengagement in the exercise of moral angency. Journal of moral education, 31,101-119, do:10.1080/030572.

Bandura, A. (2006). Toward a psychology of human agency.Perspectives psychological Science, 1, 164- 180.

Bandura, A. Barbaranelli, C.,Caprara, G.V.,& Pastorelli, C. (1996).Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and Social psychology, 71 (2), 364-374. doi:10.1037/0022-3514.71.2.364.

Bandura, A., & McAlister, A. (2015). Moral disengagement insupport of the death penalty. Manuscript in preparation.

Baysal, E., & Ocak, G., (2022). University students' cognitive bias in the context of their analytical thinking skills: a reliability and validity study. International Journal of Progressive Education, 18 (3), 205-225.

Chumsukon, M., & Ruangsan, N., (2021). Integration of RBL and CLR to enhance analytical thinking skills of pre-service teachers. Review of International Geographical Education, 11(5), 2591-2598.

Dinesh Singh ; (2018).Criminal Psychology and its importance, INNOVATIVE RESEARCH THOUGHTS,4(1), 218: 222

Fiske, Susan T. (2004): Social beings: core motives in social psychology.

Foster, Joshua & Victoria Talwar (2020) Moral disengagement: A new lens with which to examine children's justifications for lying, Journal of Moral Education, 49:2, 209-225.

Gervais, W. M. (2015). Override the controversy: Analytic thinking predicts endorsement of evolution. Cognition, 142, 312-321.

Harrison, A. .,F & Branson, R. M., (2002) Art of Thinking. Berkly trade Paperback ed.,USA: Berkley Publishing Group.

Hudin, N., & Yi, L., (2022). Impacts of service-learning on cultural adaptation, analytical thinking, and communication skills of university students. Academy Journal of Management and Business Education,1 (1), 29–39.

Hyde LW, Shaw DS, Moilanen KL (2010) Developmental pre-cursors of moral disengagement and the

role of moral disen- gagement in the development of antisocial behavior. J Abnorm Child Psychol 38:197 209.

Hymel S, Perren S (2015) Introduction to the special issue: moral disengagement and aggression in children and youth. Merrill Palmer Quart 61:1–9.

Jiamin Bao, Huanhuan Li, Wei Song, Songyuan Jiang (2020) Being bullied, psychological pain and suicidal ideation among Chinese adolescents: A moderated mediation model, Children and Youth Services Review 109 , 104744.

Kao, C. Y. (2016). Analogy's straddling of analytical and creative thinking and relationships to Big Five Factors of personality. Thinking Skills and Creativity, 19,26-37.

Knoll, M.; Lord, R. G.; Petersen, L.E.& Weight, O. (2016). Examining the moral grey zone: The role of moral disengagement, authenticity, and situational strength in predicting unethical managerial behavior. Journal of Applied Social Psychology, 46(1). 65-78.

Lily A. C. P, Margelyn. A. N & Fe T. J . (2009). Improving Analyzing skills of Primary Students Using a Problem Solving Strategy. Journal pof Science and Mathematics in S.E. (ASIA), Education27(1).33-53.

Luo, A., & Bussey, K. (2021). The selectivity of moral disengagement in defenders of cyberbullying: Contextual moral disengagement. Computers in Human Behavior, 93, 318-325. https://doi.org/10.

1016/j.chb.2018.12.038.

Mayarni, M., & Nopiyanti, E., (2021). Critical and analytical thinking skill in ecology learning: A correlational study. Jurnal Pendidikan Biologi Indonesia, 7 (1), 63-70.

Menesini, E. & Salmivalli, Ch. (2017). Bulling in Schools: The State of Knowledge and effective interventions. Psychology, Health & Medicine: 22(1), 1-14.

Moore, (2015): Moral Disengagement Current Opinion in Psychology, 2015, 6:199-204. http://dx.doi.org/doi:10./j.copsyc.2015.07.018

Olson, M. & Hergenhahn, B. (2008). An Introduction to theories of learning (eighth Edition) . NJ: Pearson Prentice Hall. Outside? How Moral Identity Enhances Out- Group Brand Attitudes. Journal of Marketing, 77, 96-111.

Paciello, M Fida, R., Tramontano, C., Lupinetti, C., & Caprara, G. V. (2008). Stability and change of moral disengagement and its impacts on aggression and violence in late adoles-cence. Child Development 79, 1288-1309.

Pinkey Kumari Singh & J.P Mishra2 & Prabhat Kumar Singh3; (2021). Criminal Psychology and Criminal Behaviour of Population. International Journal of Indian Psychology, 9(3), 1866-1879. DIP:18.01.176.20210903, DOI:10.25215/0903.176.

Pozzoli, T Gini, G., & Vieno, A. (2015). Individual and class moral disengagement in bullying among

elementary school children. Aggressive Behavior, 38, 378–388.

PrawitaW, Praytino, B, & Sugiyarto, (2019). Effectiveness of a Generative Learning- Based Biology Module to Improve the Analytical Thinking skills of the students with High andLow Reading Motivation, International Journal of Instruction, January,(12),1:1460-1475.

Rasheva-Yordanova, K., Iliev, E., & Nikolova, B., (2018). Analytical thinking as a key competence for overcoming the data science divide. Proceedings of Conference: 10th annual International Conference on Education and New Learning Technologies At: 2nd - 4th of July, Palma de Mallorca, Spain, 7892-7898.

Risser, S., & Eckert, K. (2016). Investigating the relationships between antisocial behaviors, psychopathic traits, and moraldisengagement.MInternational Journal of Law and Psychiatry, 45: 70–74. https://doi.org/10.1016/j.ijlp.2016.02.012 .

Sagon, E., Decaoli, M. E. (2013): personality factors and civic moral disengagement in law and psychology, university students.

Saidovna, D., (2022). The pedagogical basics of the formation of skills of analytical thinking through the

development of mathematical competences in the students of primary schools. Middle European Scientific Bulletin, 22, 42-46.

Sanjeev P. Sahni & Nisha Phakey (2021). Criminal Psychology: Understanding Criminal Behaviour, and the Criminal Justice System in Indiaand Beyond,https://doi.org/10.1007/978-981-16- 4570-9_221 (21-30).

Schafer, S. (1967). Theories in Criminology: Past and present Philosophies of The Crime Problem. Random House. N.Y.

Shobatat, M. & Abbas, M. & Ismail, H. (2010). "The Direct and Indirect Effects of The Achievement Motivation on Nuturing Intellectual Giftedness". International Journal of Human and Social Sciences, 5(9), 580-588.

Sijtsema, J. J., Garofalo, C., Jansen, K., & Klimstra, T. A. (2019). Disengaging from Evil: Longitudinal Associations between the Dark Triad, Moral Disengagement, and Antisocial Behavior in Adolescence. Journal of abnormal child psychology, 47(8), 1351 1365. https://doi.org/10.1007/s10802-019-00519-4.

Sitthipon, A. (2012). Development of Teachers' Learning Management Emphasizing on Analytical Thinking in Thailand, Procedia. Social and Behavioral Sciences (46), 3339-3344.

Sornnate, A, (2013): A Development of Analytical Thinking Skills of

Graduate Students by using Concept Mapping. The Asian Conference on Education, 1-16.

Sternberg, Robert, J. (2003): Thinkingstyle, 2nd Editions, Boston: Comb ridge Universitypress.

Sunday .B.A.(2012). Developing Critical Thinking Skills in Students:A Mandate for Higher Education in Nigeria. European Journal of Educational Research, 1(1), 155-161.

Swami, V., Voracek, M., Stieger, S., Tran, U. S., & Furnham, A. (2014).Analytic thinking reduces belief in conspiracy theories. Cognition, 133(3), 572-585.

Swartz, R. (2008). Energizing learning. educational leadership, 65(5),26-31.

Taveep T, Wannapong .T, & Artorn. N .(2016). Development of a Test to Analytical Evaluate Students' Thinking Based on Fact versus Opinion Differentiation. International Journal Instruction, 9(2),124-138.

Wang, X., Zhao, F., Yang, J., & Lei, L. (2019). School climate and adolescents' cyberbullying perpetration: A moderated mediation model of moral disengagement and friends' moral identity. Journal of Violence. https://doi.org/10.1177/ Interpersonal 0886260519860089.

Yang, X., Wang, Z., Huan, C., & Liu, D. (2018). Cyberbullying among Chinese adolescents: The role of interparental conflict, moral disengagement, and moral identity.

Children and Youth Services Review, 86, 256-263. doi:10.1016/j.childyouth. 2018.02.003

Yilmaz, O., & Saribay, S. A. (2017). Activating analytic thinking enhances the value given to individualizing moral foundations. Cognition, 165, 88-100.